



200.000

کتابخانه و اسناد ملی

دیوان الشعر السج

المجلد الأول

کلیة الآداب - لجنه جمع التراث

۱۳۸۹ - ۱۳۸۸

نقا

بسم الله الرحمن الرحيم
 إهداء إلى الأخت منى
 أو حمادي بالصلاة على حمادي
 غنياتي لك بحياة شهيدة انتقى جميع أفراد
 أسرة مع غنياتي
 23
 02
 2005

حسن يوسف اللوميني

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
 مكتبتي الخاصة
 على موقع أرشيف الانترنت
 الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

ديوان
 الشَّعْنُ الشَّعْبِيَّ

پروفیسر اللہ محمد



دیوان

الشعراء السعفی

المجلد الأول

کلیۃ الآداب - لجنۃ جمع التراث

منشورات جامعة قاریونس

بنغازی

۱۹۸۹ء - ۱۹۹۰ء

رقم الايداع 97/3159 م (ط/3)

دار الكتب الوطنية - بنغازي

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

- الطبعة الاولى ١٩٨٩ م .
- الطبعة الثانية ١٩٨٩ م .
- الطبعة الثالثة ١٩٩٣ م .
- الطبعة الرابعة ١٩٩٨ م .

لايجوز طبع أو استساخ أو تصوير أو تسجيل
أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت
الا بعد الحصول على الموافقة الكتابية من الناشر

مَشَوْرَات
جَامِعَةُ قَابِلِوْنِ
بنغازي



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يسرني ان اقدم هذا السفر الذي يضم بين جنبه جزءا هاما ونماذج ممتازة من الشعر الشعبي لبعض فحول الشعراء في فترات مختلفة من تاريخ هذا الوطن .

ولم تحرص لجنة جمع التراث على نشر كل ما وقع تحت يديها من نصوص شعرية وانما اختارت اهمها واولعها لتعطي صورة صادقة عن هذا الضرب من فنون القول الذي يصور في صدق بيئة عربية في بداوتها وجهادها واهتمام بنيتها بمضارب منتجعاتهم وخيلهم وابلهم في صورة تشبه الى حد بعيد الصورة التي رسمها لنا شعر الفحول من العصر الجاهلي وما تلاه من عصور .

ونحن اذ ننشر هذه النماذج الشعرية لا نقصد بذلك اتخاذ لغة اخرى غير اللغة العربية الفصحى اداة للتعبير او اداة للتسجيل . وانما اردنا بجمع هذه النصوص تسجيل ما مرت به البلاد من احداث في فترة قل فيها القارئ والكاتب ، ونشرت فيها الكتابة العلمية والادبية ، وظلت اللهجة العامية وسيلة التعبير والتسجيل ونظر الى الشاعر العامي نظرة تشبه الى حد كبير نظرة العرب الى الشاعر الجاهلي احتفاء به ورواية لشعره ، ووجد من الرواة الشعراء عدد وافر ، واتخذت المجالس الادبية التي يتسامر فيها الناس بالشعر وروايته ، وكان للشاعر وظيفة اجتماعية يسجل فيها مظاهر الحياة الاجتماعية في بيئته .

واملنا ان يكون هذا الشعر بين ايدي القراء والدارسين عوناً لهم على تصور حقبة كاملة اذ يلقي الضوء على كثير من التقاليد والعادات والقيم

الاجتماعية ، كما يصور فترة الجهاد تصويرا دقيقا ، بل ويستفيد من يهتم بالتطور اللغوي الذي يمر بكثير من الالفاظ والتعابير ، ولا ابالغ اذا قلت ان الباحث اللغوي المدقق سيتمكن بتتبع هذه الالفاظ من ارجاعها الى اصولها العربية الاولى ولهجات القبائل العربية قبل الاسلام وتنقلات هذه القبائل بلهجاتها في انحاء مختلفة من وطننا .

ولا يسعني الا ان اشكر لجنة جمع التراث على الجهد الواضح الذي بذلته في الجمع والتبويب واستقصاء اخبار الشعراء ، كما اسجل الشكر لكل من تعاون مع هذه اللجنة من الشعراء والرواة حتى برز عملها بالصورة التي بين ايدينا .

والله من وراء القصد وهو الهادي الى اقوم سبيل .

د. محمد فرج دغيم
رئيس اللجنة الشعبية
(العميد)

بنغازي في محرم ١٣٩٦ هـ
يناير ١٩٧٦ م

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة

مكتبتي الخاصة

على موقع ارشيف الانترنت

الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

بعد مضي فترة من الزمن على تكوين لجنة جمع التراث ، ومباشرتها أعمالها ،
توفرت لدينا مجموعات من نصوص الشعر الشعبي ، لشعراء كثيرين ، من مختلف أنحاء
البلاد .

وبالرغم من أن طبع النصوص ونشرها لم يكن أهم الاهداف التي أنشئت من أجلها
هذه اللجنة ، ذلك ان الهدف الاساسي كان العمل على جمع التراث الشعبي في هذا
الجزء من الوطن العربي وحمايته من الضياع ، الا أننا رأينا في الوقت نفسه أن هذا الهدف ،
وهو الجمع ، وان كان هو الهدف الاساسي ، الا أنه لا ينبغي أن يكون الهدف الوحيد ،
بل رأينا أن الفائدة لا يمكن أن تتحقق الا اذا صار هذا التراث متوفرا تحت أيدي
المهتمين بشؤونه ، والدارسين في مختلف تخصصاتهم ، في صورة تيسر لهم الرجوع
اليه ، والعكوف على دراسته وتحليله . ومن ثم وجدنا أن نشر تلك النصوص بهدف تحقيقها ،
والثبوت من روايتها ، ونسبتها الى قائلها ، أمر ضروري وحيوي جدا .

ويجد القارئ في هذا الكتاب عددا من النصوص التي وقع عليها اختيارنا لتكون
أول ما ينشر مما جمعنا . غير أنها قبل أن تنهى لتصل الى القارئ على هذه الصورة
مرت على طريق طويلة من الدراسة والتسحيص ، وتداولتها أسماعنا وأيدينا مرارا .

اولا : الجمع .

لعله ليس ثمة حاجة لتذكير القارئ الكريم بأن أقل نصوص التراث هو ما نجده
مكتوبا ومدونا على الورق . فالجزء الضخم والاعظم هو ما نلتقطه من أفواه الرواة
والحفاظ أو من الشعراء أنفسهم ، اذا كانوا أحياء وأسعفنا الحظ بمقابلتهم .

ولا نحتاج لان نذكر بأن الجمع عن طريق الاتصال الشخصى مهمة شاقة وعسيرة، لتوزع الشعراء والرواة فى مختلف الانحاء ، بين المدن والقرى والواحات والنجوع المنتشرة فى البوادرى المنقطعة تقريبا عن العمران • ولعدد من العوامل الاخرى التى قد تدخل فتجعل المهمة اكثر مشقة : منها أن يكون الشاعر أو الراوى طاعنا فى السن ، فلا يعود قادرا على التذكر الجيد ، فنحصل منه على رواية ناقصة أو مشوشة أو مضطربة النسبة ، ومنها أن يكون الوقت الذى تم فيه الاتصال غير مناسب لاي سبب من الاسباب ، كأن يكون الراوى متوعك الصحة ، أو مضطرب المزاج أو يسر بظروف خاصة غير مناسبة ، ومنها أن تكون الظروف المحيطة بعملية التسجيل غير ملائمة كأن يكون حاضرا فى المجلس أشخاص يتخرج الراوى أن يتطرق أمامهم الى نوع معين من الشعر •

وكان من المحتم أن تقابلنا جميع المصاعب التى تنشأ من النقل الشفهى والذى تحوطه فى كثير من الاحيان مثل هذه الظروف التى أشير اليها • وهذه المصاعب يسكن تلخيصها فيما يلى :

(١) ضياع الشعر الذى مات قائله ولم يعد ثمة من يحفظه أو يرويه • ولدينا كثير من الشواهد تؤكد لنا أن ما ضاع من الشعر أكثر بكثير من الشعر الذى بقى عالقا بذاكرة الحفاظ : منها اننا نروى من أسماء الشعراء الذين لم يبلغنا عنهم أى شىء من انتاجهم ، أكثر من الشعراء الذين وصلتنا عنهم قصائد كثيرة أو قليلة • ومنها ايضا ان بعض الشعراء المشهورين جدا فى جميع أنحاء البلاد لم نجمع من شعرهم ألا القصيدة أو القصيدتين وأحيانا الابيات المتفرقة التى لا تزيد عن بيتين أو ثلاثة •

(٢) صعوبة أو تعذر التحقق من قرب الروايات التى تصلنا أو بعدها عن الاعمال الاصلية كما أنشدنا قائلوها أول مرة • وهذا الاختلاف أنواع :

— فشة الاختلاف فى عدد الابيات المروية ، فنجد :

أ) القصائد التى لم يعد يروى منها الا الابيات المعدودة •

ب) القصائد التى يروى أكثرها ، ولم يضع منها الا القليل •

وبين هذين الطرفين درجات مختلفة •

— وثمة أيضا الاختلاف فى النص ، فنجد :

أ) القصائد التى أحدثت الرواية فيها بعض التغييرات الطفيفة ، كأن تبدل لفظة
بلفظة أو تزداد أو تنقص •

ب) القصائد التى وقعت فيها تغييرات مهمة فى نص الايات أو ترتيبها •

وتجدر الاشارة الى أن هذه الامور يصعب بالطبع التأكد منها • وقد يتساءل
القارىء كيف يتسنى لنا أن نحكم بأن قصيدة ما وصلتنا كما قيلت ، أو أن الرواة أحدثوا
فيها تغييرا كبيرا أو صغيرا ، فنقول أن هذا الحكم يتعذر بالطبع فى الحالة التى يكون
فيها تحت ايدينا من القصيدة رواية واحدة ، أما فى غيرها من الحالات - وهى لحسن
الحظ كثيرة - توفر لنا الروايات المختلفة أساسا نستند اليه ، فلا شك انه عندما يتفق
ثلاثة رواة أو أكثر على رواية قصيدة ما ، ولا يختلفون الا فى زيادة بيت أو بيتين أو تغيير
لفظة أو لفظتين ، تكون الثقة فى قرب هذه الروايات الى الاصل كبيرة •

ويبقى بالطبع ما لا سبيل الى الوصول اليه ، ونعنى التأكد المطلق الذى لا يداخله
شئ من الشك • ذلك أنه حتى فى الحالة التى يكون فيها مصدرنا هو الشاعر نفسه ،
وبخاصة اذا كان طاعنا فى السن ، فإن التأكد المطلق من أن روايته لشعره هى مطابقة تماما
للاصل الذى أنشأه أول مرة أمر متعذر وقد يكون مستحيلا • فقد يحدث أن يفصل بين
اللحظة التى نظم فيها الشعر واللحظة التى رواه فيها لنا زمن طويل قد يصل الى عشرات
السنين ، فيؤدى مرور الزمن وما تتج عنه من ضعف فى الذاكرة الى نسيان الاصل ودخول
ما يدخل من تعديلات عليه •

ثانيا : التحقيق •

وقد كان علينا أن نأخذ أكبر عدد ممكن من الروايات حين يتوفر منها أكثر من روايتين
للقصيدة الواحدة ، وأن نفحصها مقارنين بينها ، ثم نستخلص منها فى النهاية الرواية
التي نراها هى الاقرب الى الاصل • وفى سبيل ذلك كنا نعتمد عدة معايير منها :

١) مقارنة ما يرد فى القصيدة من اشارات تاريخية لشخصيات معروفة أو لوقائع
محددة بالمعلومات التى تؤكد لها المصادر التاريخية ، سواء منها المكتوب - وهو نادر
قليل - أو الشفهى وهو الغالب • وهذا الاخير هو عبارة عن المعلومات التى نستمدّها

من الاشخاص الذين عايشوا الفترة الزمنية التى تتحدث عنها القصيدة أو التى أنشأت فيها ، أو عايشوا الشعراء أنفسهم وعرفوهم عن كثب .

٢) مقارنة القصيدة من حيث أسلوبها وتعبيراتها وألفاظها :

أ) بالبيئة التى عاش فيها الشاعر . فتنبنى مثلا التعبيرات والالفاظ السائدة فى هذه البيئة ونفضلها على غيرها .

ب) بما نعرفه عن الشاعر وأسلوبه السائد فى قصائده التى بين أيدينا ، وعن المامه أو عدمه بالقراءة والكتابة ، ونوع التعليم الذى حصل عليه . فورود كلمة فصيحة ، مثلا ، فى قصيدة لشاعر نعرف أنه تحصل على شىء من الثقافة أمر لا نستبعده ، فتنبنى — تأسيسا على ذلك — الرواية التى وردت فيها اللفظة الفصيحة .

أما فيما يتعلق بترتيب الايات فكنا نعتمد معيارا فنيا ذوقيا . فندخل الايات الزائدة فى مكانها الذى يلائمها من القصيدة ، مراعين فى ذلك انسجام المعنى وتناسقه .

ولم يكن الحصول على المعلومات التى نطلبها متيسرا فى جميع الاحيان . فربما تجشعنا مشقة السفر مسافات طويلة لكى نتصل بمن يزودنا ببعض المعلومات ، أو يساعدنا فى فهم الغامض وعسير الفهم . وربما كان للصدقة الشخصية التى تربطنا ببعض أهمية خاصة فى حصولنا على ما كنا نطلب .

ونود فى هذا الخصوص الا يبادر الى الانتقاد القراء الذين قد يتصادف أنهم يحفظون بعض القصائد المنشورة برواية أخرى مختلفة عن الرواية التى انتهى اليها اختيارنا ، بل نحن نريد ان نؤكد أننا سنرحب بكل نقد أو رأى قد يصلنا من القارئ ، وسنحرص على الافادة منه فيما ننشر من بعد .

ولعله من المهم ملاحظة ان قولنا الرواية الاخيرة للقصائد لا يعنى الجزم بأن ما نشره أو ما توفر لدينا هو الصورة النهائية والختامية لهذه القصائد . فكثيرا ما نشر بعد حصولنا على رواية لقصيدة ما على رواية أخرى تحوى زيادات ليست فى الرواية الاولى . ولذا نحب أن نؤكد للقارئ أننا سنحرص على اعادة نشر أية قصيدة نحصل على رواية لها تكون أوفى وأكثر من الرواية التى سبق نشرها .

نالتا : الشرح •

وكانت المسألة الثالثة التي واجهتنا هي الوصول الى فهم النصوص ومعرفة الظروف والملابسات التي قيلت فيها • وصعوبة فهم النصوص وشرحها لها ثلاثة جوانب :

(١) أن كثيرا من الشعر قيل في بيئة بدوية أو صحراوية ، لا يعرف دقائق الحياة فيها الا من عاشها أو عايش أصحابها فترة كافية • وكنا في كثير من الاحيان نعتد على مثل هؤلاء الملمين بحياة البادية والصحراء ودقائق اللهجة العامية الذين لم يضنوا علينا بسعادتهم ونرجع اليهم مرارا لفهم ما غمض علينا من معاني المفردات أو مقاصد الشعراء •

(٢) اما الجانب الاخر من هذه الصعوبة فهو ضرورة معرفة الظروف والملابسات التي أحاطت بمنشأ القصائد والاسباب التي دعت الى قولها • اذ يتبين في كثير من الاحيان أن فهم هذه الظروف والاسباب ضرورى جدا لفهم الشعر واحسان تذوقه •

(٣) أما الجانب الثالث فيعود الى اختلاف مدلولات الالفاظ بين بيئة وأخرى • فقد نواجه قصيدة لشاعر من غرب البلاد أو جنوبها أو أقاصى شرقها يستعمل في شعره ألفاظا يختلف معناها عن المعنى الذى نفهم نحن به هذه الالفاظ في هذا الجزء من البلاد •

ولذلك فقد ترددنا كثيرا في مسألة الشرح الذى بدأنا بوضعه على مفردات أو معانى بعض القصائد • وقد رأينا منذ البدء أن شيئا من الشرح ضرورى جدا والا استغلق معظم هذا الشعر على كثير من القراء ، وبخاصة هؤلاء الذين لم يتصلوا بحياة البادية أو بن عايشها • غير أننا كثيرا ما ترددنا في تقدير المدى الذى نذهب اليه • فسيلا شك فيه أن جانبا من التراء قد يجد الحاجة الى الاستفسار عن معنى الكثرة الغالبة من المفردات والمعانى ، فيما أن جانبا آخر من القراء قد يجد شرح بعض المفردات والمعانى تزييدا لا مبرر له •

وقد رأينا أن تنتهج سبيلا وسطا ، فلان شرح الا ما رأينا أنه يحتاج الى شرح وأنه قد يستغلق على القارئ العادى •

ولقد واجهتنا حالات استعصى علينا فيها فهم النص — فهم لفظة أو تعبير أو بيت كامل • فلم نعتمد الى تفسيرها حسب اجتهادنا الا بعد أن استنفذنا جميع الجهود الممكنة

للوصول الى تفسير لها يكون دقيقا ومؤكداً بالمقارنة بما لدينا من الشعر أو الاستفسار لدى الاشخاص المتقدمين فى السن والعارفين باللهجة العامية ودقائق استعمالاتها .

ومن المحتمل أن بعض الشروح والتعليقات التى وضعناها قد يثير اعتراضات وانتقادات مختلفة ، لذا فنحن نشير الى أننا نرحب بكل نقد أو تصويب ، ونعد بالحرص على الاستفادة منه .

رابعاً : التدوين .

وكانت المسألة الرابعة هى طريقة كتابة النصوص . وقد يبدو للبعض أن اعتبار الكتابة مسألة تحتاج الى جهد ونظر ، فيه كثير من المبالغة . فلسنا - على أية حال - أول من حاول كتابة الاشعار فى اللهجة العامية . لكن الحقيقة أننا نظرنا لما نشر من قبل من أشعار عامية ، وما وجدنا فى طريقة تدوينها من اختلاف ، وغلط وعدم الاتفاق على قواعد ثابتة فى ذلك . هو ما دفعنا للتفكير ملياً فى هذه المسألة ، حتى اتهمنا الى مبدأ هام وهو ضرورة الاتفاق على قواعد ثابتة لتدوين هذه الاشعار .

فمن شأن مثل هذا الاتفاق أن يساعد على استنباط قواعد وأسس لتدوين اللهجة العامية فيحصل من ثم اتفاق على الطريقة التى ينبغى أن تقرأ بها هذه اللهجة حتى تكون اقرب ما يكون للاصل .

وقد وصلنا بعد استعراض لمختلف نماذج الاشعار الشعبية التى وقعت بين أيدينا ، وبعد ممارسة طويلة لمحاولة تدوينها على النحو الذى يجعل قراءتها كما قيلت بالضبط أمراً يسيراً على القارئ ، الى استنباط مجموعة من القواعد ، حاولنا ان نسير عليها فيما ننشره فى هذا الكتاب . ونحن نعرضها فيما يلى هذه المقدمة ليعود اليها قارئ هذا الكتاب . ولتكون تحت أيدي جميع المهتمين بشؤون الشعر الشعبى ودارسيه ، ونحن نرحب بأية اقتراحات تصلنا بتعديلها أو الاضافة اليها .

هذا الكتاب .

فى هذا الكتاب يجد القارئ مجموعة من الاشعار فى مختلف الاغراض والموضوعات لعدد من الشعراء المشهورين ، ولقد اخترنا هذه الصيغة لكى تتيح للقارئ فرصة

الاطلاع على أشعار تمتاز ، إضافة الى كونها أشعارا ممتازة لشعراء مشهورين ، بالتنوع في الموضوع والصياغة والأساليب . وقد فضلنا هذا المنهج على أن تقتصر في هذا الكتاب الاول على نوع واحد من الشعر أو على أشعار كثيرة لعدد قليل من الشعراء ، وذلك رغبة في التعريف بالشعر الشعبي في مختلف موضوعاته وأساليبه وبأكبر عدد من الشعراء المشهورين .

ولقد عمدنا الى نوع اخر من الاختيار ، وهو اختيار عدد من روائع هذا الشعر ، منها عدد قليل معروف لدى بعض القراء ، لكن القدر الأكبر ينشر تالما لأول مرة .

ولقد حرصنا على أن نقدم مختاراتنا من شعر هؤلاء الشعراء مرتبة بحسب أقدميتهم في الزمن معتمدين غالبا على تاريخ الوفاة .

أما عن تبويب الكتاب فقد حرصنا أن نقدم نبذة عن حياة الشاعر المختار له ، يليها عرض لقصائده المختارة مصحوبة بقدمة صغيرة تبين المناسبة أو الظروف التي قيلت فيها كل قصيدة وبشروح للغامض من مفرداتها ومعانيها .

ويجب أن ننبه الى شيء اخر وهو أننا وضعنا أسماء وعناوين للقصائد . ولعله لا يخفى على القارئ أن وضع أسماء للقصائد أمر لم يعرف في الادب العربي كله الا في العصر الحديث ، سواء في ذلك الادب الفصيح أو العامي .

ولذلك فيصح القول أن هذه الاسماء من وضعنا ، أو بالاحرى من اختيارنا . ولقد حاولنا فيها قدر المستطاع أن تكون دالة على موضوع القصيدة ، ومستمدة منها في الوقت نفسه ، ولقد حرصنا في معظم الاحوال أن نجعل اسم القصيدة مستمدا من المطلع نفسه الذي اشتهرت به ، وعمدنا في أحوال قليلة لوضع اسم يختلف عن المطلع ، مثل (للقدود حق) الاسم الذي اخترناه لقصيدة خالد رميله التي مطلعها : (وحق فارز الدين م الروم) ، و (مفلوم ع العصر) الاسم الذي اخترناه لقصيدة حسن لقطع التي مطلعها : (لو تمت ما ناكل اللي موطيب) .

ثم الحقنا في آخر الكتاب ثلاثة ملاحق ، نشرنا فيها قصائد ذات صبغة خاصة ، منها ملحقان خصصناهما لقصيدتين ذاعت شهرتهما في مختلف أنحاء البلاد وتداولهما الناس بالترديد ، والشعراء بالنظم على منوالهما ، وهما قصيدة (مابى مرض) وقصيدة (أحوال

حائلة) ، وبالرغم من أن هاتين القصيدتين مشهورتان جدا وأنهما نشرتا من قبل إلا أننا نفرّد في هذا الكتاب بشرهما كاملتين ونشر معظم الأشعار التي نقلت على منوالهما أو ردا عليهما •

أما الملحق الثالث فافردناه لقصيدة واحدة هي قصيدة (النجع) وذلك لسببين : أولهما : ان القصيدة ليست من نظم شاعر واحد ، فقد اشترك فيها شاعران هما : بن رويّله المعداني الذي نظم مهمالائه مقاطع ، ورحومه بن مصطفى الذي أكمل بقيتها • أما السبب الثاني فهو ما تمتاز به هذه القصيدة من قوة وجزالة وطول ، فهي تتعدى المائتين والاربعين بيتا • فرأينا في افرادها بالشعر في ملحق خاص تمييزا لها ولقيمتها •

وأخيرا نحب أن نشير الى الفهارس التي ألحقناها في آخر الكتاب اتساما للفائدة وتيسيرا على القارئ ، وهي فهرس الأماكن وفهرس القوافي وفهرس الحيوان والطيور •

وقد رأينا زيادة في الايضاح أن نرفق هذه الفهارس بشبه معجم صغير جمعنا فيه - قدر استطاعتنا - أسماء وأوصاف بعض الحيوانات والطيور الكثيرة الوجود في الشعر لاهمية معرفة هذه الاسماء في الاحاطة بكثير من مقاصد الشعراء وتشبيهاتهم واستعاراتهم ، ونشير هنا الى اننا لم نقتصر على ذكر ما ورد من هذه الاسماء والوصاف في هذا الكتاب بل حاولنا أن نضمنه معظمها •

كلمة أخيرة :

ان تجربتنا في جمع وتحقيق الشعر الشعبي أكدت لنا أن لدينا تراثا أدبيا غنيا وغزيرا ورائعا ، ولكنه - للأسف الشديد - ضائع مشّت في صدور الحفاظ والرواة المنتشرين في جميع أنحاء البلاد وفي القرى والمناطق النائية • وصار يتأكد لدينا - كلما أمعنا في البحث - أن محاولة جمع شتات هذا التراث لا يمكن أن يكفي فيها عمل أفراد معدودين أغلبهم ليس متفرغا تماما لهذه المهمة •

اننا نقدر المساعدات المشكورة التي قدمت إلينا والتي مكنتنا من أن نجتمع هذا القدر الذي تجمع لدينا ، الا اننا نعرف أن ما جمعناه لا يمثل الا قدرا ضئيلا من الاصل ، ولعل أكثر ما يؤسفنا هو ضياع الكثير من شعر الشعراء الكبار الفحول •

ولذا فانتنا ننتهز هذه الفرصة لدعوة جميع المهتمين بشؤون التراث الشعبي والمعجبين به لان يساهموا معنا بأية مساعدة ممكنة بأن يزودونا بكل ما يقع تحت ايديهم من آثار الشعراء وأشعارهم ومختلف الاخبار عن حياتهم وأخلاقهم وسيرتهم بوجه عام . فقد يلاحظ القارئ أن بعض الشعراء ، بالرغم من شهرتهم وذيوع صيتهم ، ألا أننا لا نملك عنهم وعن حياتهم معلومات كافية وافية ، وبعضهم لم يصلنا من شعرهم الا قدر ضئيل .

وأخيرا نحب أن نشير الى أننا فكرنا منذ الفترة الاولى لتكوين اللجنة في اصدار مجلة تهتم بنشر الدراسات في مختلف شؤون التراث الشعبي ، ولكننا وجدنا أن الوقت لم يكن قد حان للشروع في الاهتمام بالدراسات . ذلك أن الشروع في أية دراسة قبل أن تكون المادة التي ينبغي أن تقوم عليها هذه الدراسة متوفرة تحت أيدي الدارس ، هو أمر سابق لاوانه ، ويحكم على الدراسة بأن تكون ناقصة ومحدودة المدى .

ولذا فقد أرجأنا فكرة اصدار المجلة حتى ينشر قدر كاف من نصوص التراث الشعبي ، تكون بمثابة المادة الاساسية والمصدر لمختلف أنواع الدراسات .

ولعل صدور هذا الكتاب بما يحويه من نصوص يكون حافزا للمهتمين للشروع في اجراء دراسات وبحوث مختلفة . ونحن نؤكد استعدادنا للمساعدة في هذا الخصوص بكل ما نملك من جهد .

ونود أن نهى هذه المقدمة بالتوجه بالشكر والعرفان لجميع من ساهم معنا بجهدهم وتأييده ومساعدته وهم كثير ، راجين أن نكون قد وفقنا الى خدمة تراث شعبنا في هذا الجزء من الوطن العربي وداعين الله أن يوفق الجميع الى ما فيه الخير .

(لجنة جمع التراث)

المسؤولون (العربي)

« قواعد عامة لكتابة النصوص العامية »

١ - تكتب الكلمات حسب نطقها في العامية ، ويحافظ على الرسم الفصيح كلما أمكن ذلك •

مثال : « يدويه » و « قالو له » تكتب « يدوى به » « وقالوا له » ، عودة بها لاصلها الفصيح •

« ديما » تكتب بالالف في آخرها وليس بالهاء قربا بها لاصلها الفصيح « دائما » •

٢ - الكلمات التي ينطق اولها ساكنا ، يرسم السكون على أولها ، ولا تدون الالف التي تظهر في أولها عند النطق •

مثال : « سماح العنا والدرايب » تكتب « سماح » بتسكين السين ، ولا تكتب « اسماح » •

٣ - « ال » التعريف ، عندما تتحول الى (لام) ، وذلك يحدث حين اتصالها بالكلمات التي تبتدىء بألف ، وبعض الكلمات الاخرى ، تكتب كما تنطق •
مثال : أيام - أصحاب - أحوال تكتب : ليام - لصحاب - لحوال •

٤ - من المنطوقة « م » وعلى المنطوقة « ع » تكتبان كما تنطقان منفصلتين عن الكلمات اللاحقة بهما •

مثال : « وم العصر ياتونى بقل جديد » ، « ورودك ع العداد النازحات » •

٥ - « فى » ترسم دائما كما هى ، حتى حين تظهر فى النطق كأن ياءها قد حذفت أو دغمت فى الفاء •

٦ - لا تكتب الالف التي تظهر فى النطق قبل واو العطف المتبوعة بحرف متحرك •
مثال : « ونا هو الطير لربد بوجلاوى » •

٧ - الافعال المزيذة بالتاء يحدث فيها ابدال وادغام ، اذا كان الحرف الاول من حروفها الاصلية حرفا من الحروف الآتية :

ت - ث - ج - د - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ط ، أى كل الحروف

الشسسية (باستثناء رلـن) ، مضافا اليها حرف (ج) من الحروف القسرية نظرا
لانه الحرف القسرى الوحيد الذى يستعمل فى العامة كحرف شمسى ، وذلك
على النحو التالى :

أ - يبدل فى هذه الافعال بالتاء حرف مسائل للحرف الاول من أصل الفعل ويدغم فى
قرينه الذى يليه . وفى الكتابة ترسم الالف التى تظهر فى أولها عند النطق .

مثال : تجمل : تتحول الى : اجمل (بتشديد الجيم)

تصعب : تتحول الى : اصعب (بتشديد الصاد)

ب - فى بقية الافعال تبقى التاء الزائدة كماهى .

مثال : تبرد - تحول - تكلم .

ج - فى صيغة المضارع لا يؤثر دخول حروف المضارعة (أ - ن - ي - ت) على
الافعال المذكورة وتظل القاعدة السابقة ثابتة .

مثال : تتقارب - لا يحدث ابدال وادغام . (١)

تتأوب - يحدث ابدال وادغام . فتصبح : تتأوب .

الحسين يوسف (الموسى)

(١) - الافعال المزيدة بالتاء والمتصلة بتاء المضارعة ، مثل : تتقارب - تتباعد - تنلون
... الخ ، فضلنا كتابتها بتاءين منفصلتين بدلا من الالف المنطوقة فى أولها . وذلك
محافظة على رسمها الفصيح .

الحسين يوسف اللومبي



هو امحمد قنانه الزيداني ، المشهور بـ « سيدى قنانه » ، من بلدة الزيفن ، في فزان
وقد ولد وتوفي بها في تاريخ لا يعرف على وجه الدقة ، فكل ما يعرف عنه أنه عاش في
زمن يوسف باشا القره مانلى (١٧٩٥ - ١٨٢٣) ، وأنه كان ذا مكانة وحظوة عنده .

وبالرغم من المجهود الكبير الذى بذلته بعثة اللجنة التى سافرت الى الزيفن للبحث
عن شعر قنانه أو أية معلومات عنه ، الا أن النتيجة لم تكن متناسبة اطلاقا مع مكانة هذا
الشاعر وشهرته . ولقد استطاع أعضاء هذه البعثة الاجتياح باحفاد الشاعر ، والتسامر
معهم فى شأنه ، ولكنهم لم يتوصلوا على شىء يذكر ، لبعد العهد بالشاعر من جهة ،
ومن جهة أخرى لما كان يستغرق احفاد الشاعر من احساس غير عادى بالتبجيل والاحترام ،
يحفظهم للتأثر لذكراه ، ويستل منهم الدموع والهيبة ، ويطغى على ذاكرتهم . وربما كانوا
لا يميلون الى التفكير به على أنه شاعر ، ويفضلون رؤيته كولى من أولياء الله
الصالحين .

وهذه الفكرة ليست مستبعدة . فكثير من الناس صاروا ينظرون الى الشاعر على
اساس أنه ولى نقى صالح . وقد جعلوا له ضريحا . وهو موجود للآن ومعروف ببلدة
الزيفن وشاهده أعضاء بعثة اللجنة مشاهدة عيان .

ولقد بلغت شهرة الشاعر حدا لا مزيد عليه . ونظرا لتقدم عهده تطور أمره الى أن
تحول الى ما يشبه الاسطورة ، وصار البعض يشكون فى وجوده أصلا .

غير أن ثمة شواهد مؤكدة تنفى هذه الفكرة . فقد اتصلنا باحفاده شخصا ،
وشاهد أعضاء بعثة اللجنة الى الزيفن بيته الذى كان يسكن فيه ، وضريحه الذى دفن
فيه ، كما أننا تحصلنا على وثيقة بخط يده .

كان قنانه كثير التجوال . وقد ثبت أنه زار أو مر بمناطق عديدة من البلاد ، واشتهر
حتى لم يبق بيت فى مختلف أنحاء البلاد الا وروى فيه شعره ، وعمت شهرته بين الرجال
والنساء على حد سواء ، بل تعدت شهرته الحدود .

وقد أدت هذه الشهرة والانتشار الشديد لشعره الى أن ينسب اليه كل شعر يتسم
بطابع الحكمة ، فاختلط شعره وصار من الصعب تمييزه . وقد حاولنا ما وسعنا الجهد
التحقق من نسبة الشعر له . فثمة قصائد أكدت لدينا نسبتها لقنانه ، مثل « تركناه

حب الوطن » و « ضيقة خاطر والحياة المراد » و « الكحل حجرد » وبتقى البعض الآخر غير مؤكد النسبة له

ولعل من الأمثلة على ذلك أن قصيدة «أبنادم ليا خص ماله من ايده » ليس فيها ما هو ثابت النسبة لقنانه الا المطلع .

كما أن هناك من قصائد قنانه ما يقال انه بالغ الطول ، غير أن معظمها قد ضاع ولم نعر منها الا على عدد قليل من الايات .

ونحن ننشر فيما يلي عددا من قصائدقنانه كما صحت لدينا ، بعد أن بذلنا أقصى ما يمكننا بذله من جهد للتحقق من روايتها ، ونسبتها له . وسيقدر القارئ عدم ذكرنا للمناسبات التي أنشأت فيها القصائد . وذلك لبعده العهد بالشاعر وشعره .

عزمت عيني

عزمت عيني عزمها سادها رَفِيع شَوْفُهَا تَظْهَرُ عَلَى مَنْسَبِهَا

عزمتها بالنبيهه واللي قرَضُ ما نال غير السيّه
وصبرت علي فرقا العزيز عليّ ونال الحشومه وزَيْنَتَه خَرَّبَهَا
ابنادم لِيَا دار الخَطَا بالنيه يداور ديار السلطنه يُخْنِبُهَا^(١)

عزمتها بالماضي لو كان يَبْدُن طَايِلَات امراضي
وع الي جفاني مانرق غراضي ولَطَبَاب عنده مُفَات هو كاسبها
نخرم ربيعه فوق ربيّه نُشَاضي ولا نالف السيّه ولا تقرها

عزمتها تعزيمه الكحل حَجْرُه واللّين تسقيمه
وصبرت علي فرقا الغوالي ديما وبلّا لِين حتي العين ما يركبها
وروس العرب في العرف ماى غَشِيمه تُدَارَى على سبّ القفا جانبها

عزمتها من يمهه وذك بنادم بالوتها يسمّى
رفيع شَوْفُهَا ما هي قَلِيلَةٌ هَمّه كم صفّ راح شتات بعد اللمه
يداوس ديار الصبح ويحاسبها وكم من عرب هبّيت وضاع سببها

عزمتها يودي ويا من بلاني بشي ما هو عندي
ومن وسط قلبي وخاطري ومن جدى ان ترميه في سامر كثير حطبها^(٢)

(١) لِيَا: اذا
(٢) سامر: نار .

ويوم يرتحل ساكن البيت يـعـدِّي كان عشت بنسقط عليه كـرـهـا

* * *

عزمها حقا اناي وشهدتها ع السر والبراني
وعندي لها كـولـب بغير بياني برم في المدينة العاصيه طيـبـها
يا بال من دز النذير وجاني وقد من طرا حجة علي كـذـبـها

* * *

عزمها بشطاره وصبرت علي فرقا العزيز وجاره
ونا صاحبي عندي معاه دباره علي ساهله وعند العرب ما اصعبها

* * *

عزمها بقرابه وصبرت علي فرقا عزيز وجابه
ان كان جيت في كسر الحرم ما تابی ونا زاد ع الفراق ما نغصبها

* *
*

ضريبة الخاظر والحيا المراده

ضيقَةُ الخاطر والحيا المَرْمَادَة تشيَّبَ صَغِيرَ السن قبل اِنْدادِهِ

والحيـا المنذمـه
القلّ يغـي زول كان مسمـي
بلا مال ما تقدر شروط الهمـه

تشغـب على ابنـادم تنزح دمـه
والمال يشـهر ناس ما هم سادـه
وتجـواد ما تظـهر عليك جـواده

والحييا المذمومه
بلا مال بوجلجل يوللى بومه
ناش الحبارى قبل طير الحومه

والحيـا المـفـونـه
كثير الدراهم والعَمَش في عيونـه
وانا مريض وضحكـتي مـشـنـونـه

تشغـب على ابنـادم وتـقلـب لونـه
يشـحـوه لا كانه غزال حـمـاده^(٢)
مريض قلب ما نيشي مريض وساده

والحيـا المَعطـوبه
بلا مال تَبْدَا حالته منكوبه
بلا مال تبدا عِطَّتْه منبـوبه

تشغيب على ابدام وتقطع صوبه
وبالمال يبدا عزم فوت انداده
وفيه السوايا كايده العَدَّاده^(٣)

والحيي المرعوشه

(۱) بو جلجل : الصقر . (۲) يشحوه لا كانه : يرونه كما لو انه .
(۳) يمشي : يمشي . (۴) لوشه : بضاء ،

(١) بو جليل : الصفر .
(٢) لوشه : بضاء ،
(٣) منبوبة : مشهورة ومعروفة .
(٤) لوشه : بضاء ،
السن تشتعل شيبا .

(٣) منبوية : مشهورة ومترد
والمقصود أن الحياة تجعل رأس صغير السن تشتغل شيئا .

والفقر لو رَدَّكَ عَلَيْكَ جُيُوشُهُ
ان كَانَ الْغَنَى م الْعَبْدِ يَغْلِقُ حَوْشَهُ

كَرِيم رَبَّنَا يَرْزُقْ مَعَاشَ عِبَادِهِ
أَمَّا بَابُ رَبِّي مَا عَلَيْهِ مَكَادُهُ

والحيـا المقتـصه
اللى قوى ياخذ خيار الحصه
واللى معاه العرف ما يتوصي
تشغيب على اينادم وتبرم نصه^(١)
واللى ضعيف من فقره عليه صماده
يدير كل شى بالقدر ع المعتاده

والصغـرُا والهُـدّـه
واللى عَطاهُ الله ظاهـر قـدّـه
واللى عَقَّبَ والفقر قاطـع رده
تشيب صغـير السن قبل المـده
تعلي على الكرسي زها بقـعـاده
يفوت الصوايب غـصـب ما هـى راده

والصغـــــــــــــــــا والغضـــــــــــــــــبه
بلا مال ما عندك حبيب ونصره
ولا ياخذك طول النهار وقصره
تسمع كلام العيب فيه الجسـره
يفرّج عليك الكرب بعد كساده
يضوى ظلام الليل بعد سواده

والصغـ ا لْبُنْـ ادم
لا يصيد يكسب لا جمل لا خادم
وكثير الدراهم كان جاهم زادم
يخليه لونه شين رايه عادم
ويبدا حديثه شين بين انداده
يقولوا حديثه زين فعله قاده

بالمال حتي الخـايـب يـجـوـا مـعـاه جـمـلـتـهـم شـبـاب و شـابـب

۱۱. نغمه : شکرله .

واما قليل المال قالوا سايب
والمولى على جملة عبيده نايب
يشي يكرّ الفحم للحدّاده
الحكم حكمه والمراد مراده
* * *

ضيقه الحاطر ملّت
تنايلها وقت الحجّايج فلت
على حابسه منها القلوب اعتلّت
علي ريّ ساعه يسهروا الجبّاده
والعين ماجاها طرب وانحلت
وهي مغير تسكب دمعا بداده
* * *

حاله شـيـيـيـي
اللي ظاته خفف اثقاله عني
ولا نيش عنها من قديم موّتى
استشوي تراب الهم زاد رشاده
ياريت بويا من زمان دفني
افتكيت راني م الصغا وعناده
* * *

حاله متبـيـيـي
في الجمع لو يبقى حديثك لـيـي
تخليك ديم بين خوتك هـيـي
تقول طيبه ترجع عليك مكاده
ولـيـي لهموك الدّين لا تدّين
واسبق علي ربك وسيع بداده
* * *

واسبق علي ربك بحسب الطاعه
بالك تتبع يا فهم دناعه
رزقك علي ربك بغير نزاعه
لو كان ما تكسب ولا وداده
خليه صوتك يرتفع بشفاعه
واتبع عباد الصلح والزهاده
* * *

واسكت علي مولاك لا تتكلم
وواجب عليك الفرض فيه تسلم
تفكر رقاد القبر وقت يظلم
ورب القضا يصعب عليك عناده
واصبر علي العازات غصب وراده
سلم^(١)

(١) بداية هذه الشطرة غير واضحة في التسجيل .

تر كنناه حب الوطن

تركناه حب الوطن نمشوا مننه بلا مال لا هو فرض لا هو سنه

تركناه للنفس للاحه وتركناه للى طالبين الراحه
وقولوا لبو سالف كما الدرجاهه بلا مال حتي اريادنا عافنا

ترك البينين حنا وطننا ما هو علينا هين
وان لهموك البدين لا تدن راهو عقاب الدين ييتي غننه

ترك البينين حنا وطننا ما هو علينا هين
وعلة محاريت الجمل دفانين والفقر هو بخس الرجال نظنه

ترك البرمه وطياح الورق يهزب عراف الكرمه
من السرج لاعدد الركاب الحرمه ومن طاح ييدا في المداس مدنه

في المداس مراعه ويبدا مبسس بالتراب دماغه
كمين عبد نازل في منازل لاغا وكم كرغلى من درجته وطنه

كم كرغلى من درجته منعوته تواطى وعاد حسن الوصيف يفوته
غلا الفحم رخص حرمة الياقوته ولسحار جلد الفارغه يملنه

ترك سياهه ما هو جفا من وطننا ولا ثامنه
مفات من تفاكير الزمان وباسه ليام في دولاتهن داسنا

في دولتهــــن يــــنــــداسن عليه صبحن ضم الزمان وماسن
سامع حجايج موجّعه من ناساً ماينسكن حيّط البلاد بهنّ

* * *

حيّط البــــلاد الدّارى على ماجري لى هايضات افكاري
وكيمان نارُ الموجهه في اسرارى صبغُ كيف ما يصبغ غيار الحنه

* * *

كيف ما يصبغ مكرر غزله وطشم كيف طشم المال فوق النزله^(١)
وحمل السمينه ما تقلّه هزله له لا يدنوها ولا تدنّي

* * *

لا يدنوها ولا هي تُشيله واسمع كلامى واعتني في قيله
رفعنا ورا ثقل الحمول عديله واللي بدا بالموجهه نحسن له

* * *

تركناه للهــــمــــهــــه ازه تركناه وطن المرمده والعازه
لينّ نقطعوا رقراق دار نفازه جنانيب لاهن شلّبطه لاشنه

* * *

تركناه للفتفــــهــــه اته تركناه للي يعرفوا معناه
وصغر الكلام يولد كباراتّه وكبر الكلام يوحدك في غنه

* * *

تركناه ترك خلوّقك ومشيّك مع اللي كارهين يعوّقك
حديثك ليا ما حصنه صندوقك عليه لا تلوم الناس وقت تشنه

* * *

تركناه ترك الفكره وترك العشيه والضحي والبكره
كم طير جلاه الجفا من وكره والقل هو عيب الرجال نظنه

ليام كيف الريح

ليام كيف الريح في الدرجاه مره شقا الخاطر ومره راحه

* * *

يَقْدَعْن ويميلن
ويحطّن حواهن ع القوي ويشيلن
ويديرن حوايج ما عليك يخيان
ويخلّن العالى في النوطى مطّراحه

* * *

أوقات نخدم بيدي واوقات بيدوا كأثرين عبيدي
واوقات عشر كباش ييدا عيدي واوقات ما نكسب ولا صياحه

* *
*

ابنادم لیا خص مالک

ابنادم لیا خصّ مالہ من ایدہ حیاتہ زہیدہ یرزّم علی شیل حملہ یکیدہ

* * *

ابنادم لیا خص مالہ یراود یملی المزاد ویعمد طریق السّبب ما یعاود
ابنادم مثیل الذهب فی المراد لیا راد سیدہ بعد کسر ینصاغ صیغہ جدیدہ

* *
*

الكحل حجره

الكحل حجره واللّين هودابَه وان كان كحلوا به العين تداوى به

* * *

الكحل حجره واللّين له حصّه وان كان كحلوا به العين دأها مصّه
واللى معاه العقل ما يتوصّى يدير ما يليق ويقبلوه أصحابه

* *
*



ولد الشاعر عبد المطلب طرشلو الجماعى فى العقد الثانى من القرن الماضى فى مكان غير معروف بالضبط يقع بالصحراء الممتدة بين الجفرة وسرت • ولم نستطع أن نعرف شيئاً عن طفولته ، ولكن يروى أنه كان يحفظ القرآن الكريم ، وأنه كان ملماً بالقراءة والكتابة • كما يروى أنه كان فى مقتبل شبابه راعياً للابل ومهتماً بتربيتها ، ويبدو أنه خبر شؤونها خبرة دقيقة كما يتضح من شعره وخاصة قصيدته (البلى تعز النفس) التى نظمها فى شبابه •

وقد تجول الشاعر فى العديد من المناطق ، منها فزان وبنى وليد وسرت وبرقة ، ثم رحل الى مصر هو وخاله أبو خزام الليوى • وقد مكث مدة فى مصر ثم عاد الى الوطن بعد أن فقد خاله الذى قتل فى ظروف غير معروفة •

أستقر الشاعر بعد عودته فى ودان ، ويقال أنه اشتغل فترة من حياته بزراعة النخيل • كما أقام مدة فى القصير بالقرب من هون وقال هناك قصيدته (صبرنا لحكم الله) التى يلخص فيها تجاربه ، ويضمنها ما استخلصه من هذه التجارب من حكم وعبر •

توفى الشاعر فى منطقة بشر بالقرب من العقيلة ، وهو فى طريقه الى اجدابيه ، ودفن هناك حوالى سنة ١٨٩٠ م • •

وعبد المطلب الجماعى هو أقدم الشعراء الذين حصلنا على شىء من شعرهم بعد سيدى قنانه • ويمكن بحق اعتباره فى الدرجة الاولى من الشعراء الفحول ، وربما كان من أبرعهم فى وصف الابل والخبرة بدقائق أمورها وصفاتها • ويكفى دليلاً على هذا قصيدتاه المشهورتان (البلى تعز النفس) و (ارحم بوى خلانى هواوى) المنشورتان فى هذا الكتاب • كما تدل بعض القصائد الاخرى على أن له باعاً فى شعر الحكمة ، حتى ليلبغ الامر فى بعض الاحيان حد الخلط بين شعره وشعر سيدى قنانه •

✽ أخبرنا المرحوم عبد الله بالعون انه يذكر انه عندما كان طفلاً زار صحبة والده - وكان ذلك فى أواخر القرن الماضى - الشيخ عبد المطلب وهو فى مرضه الاخير • ويذكر أيضاً أن والده استنشد الشيخ آخر ما نظم من شعر فاعتذر بأنه - وهو مقبل على لقاء ربه - لم يعد يقول الا هذا :

يا عطّاي بلا مُنْتى
وافتح لى باب الجنه

يا فتاح بلا مفتاح
اختتم لى بالصلاح

الابل

هذه القصيدة قالها الشاعر في أيام شبابه ، حيث كان وقتئذ راعيا للابل في مناطق
بادية سرت وما حولها من أماكن •

والقصيدة في مجملها تفصح عن تجربته الطويلة ، وخبرته في هذا المجال ، وعن حبه
العيق للابل التي يبين مدى أهميتها ومكانتها الطيبة لدى جميع سكان البادية
الذين يفتخرون دائما بتكسبها وتربيتها ، ويبين أيضا أهمية اقتناء الخيل الكريمة
بجانب الابل ، لرعايتها والدفاع عنها •

البلّ تُعزّز النفس وانعم بيها — وهى عزها بالخيّل تتبّع فيها —

* * *

عزّز وهيبه —
وفارس ليا فرّغ يعوق طليبه
بارود تاناكه اللي مالى به
وصوّاتته خبّطت بعد تركيبه
وزناده ليا هيف يدير لهيبه
وجت سابقه تصرد تقول نجيبه
وهو فوقها عنده طلب شاقى به
وقصر القدامى وخبّ خبيبه
رشق مرافقه تمّ البعيد قريبه
وجا غاطّ منظاره تقول نشيبه
وله لحقاته بالخطا اللبيبه
لهبّ بوكراسي ساهل التهليبه
وضربه وين مضربه يكيد طبيبه
وحدّر علىّ راسه تقول صليبه

وهى عزها غاشي كثير سبيله^(١)
ما هو عجولى ملىّته يخليها^(٢)
وحاره على المرواس درّج فيها
على حفرة البرمه حاجر ساقها
كشيمة جدارى والهوا زاويها
بعيد شاوها شاشت يهدى فيها^(٣)
ما هوش ناسي له زمان يبيها
والخيّل الجنازه ما يجودن بيها^(٤)
وفي يديه شدّ الى المقلّ خاطيها
على صارم القصعه المتكفيها^(٥)
وخضّه كما خضّه الرايب بيها
هيف على المشطه زقرّ داويها
منين قصرن لكّتاف في جوجيها
وجا للوطا داهش وموّ واعياها

(١) غاشى (ويقال أيضا غوش) : نجع

(٢) يصف الشاعر في هذا البيت والابيات الثلاثة التى تليه كيفية استعماله لسلاح ذلك الوقت المعروف بـ (بو صوانه) .

(٣) نجيبه : الشاة التى تتقدم قطع الغزال . ويقصد بها هنا فرسه .

(٤) القدامى : الفارس الذى يتقدم القوم المطاردين .

خب خبيبه : تناقلت خطاه . الخيل الجنازه ما يجودن بيها : الخيل لا تستطيع انقاذ من كتب عليه الموت ، فالراكب فى هذه الحالة يعتبر فى حكم الميت .

(٥) الصارم : خياطة تربط نصفى « القصعة » ، وتقع فى منتصفها بالضبط ، والقصعة هى مؤخرة السرج .

تردّح وراد وهو يقوّد فيهما
بعد سبّعت زارت بُما كاسيهما

وجاب السلاح وعوّدته الكليب
مثنوّه تحلّف عروس عجيبه

* * *

وهي عزها قادر وفيه صريمه
وان زال العوّج ديمًا يحاذي فيها^(١)
المواعيد ديمًا خاربّات عليها

تعز ديمًا ديمًا
عوّجه وعوّج ارقاب ميش سقيمه
شومه مُتاعّة شوم ميش سليمه

* * *

ويسير الخطا والفتن لا خزوها^(٢)
تجرّي شراب العبن تدّمع بيها
مغير اسمها بالجزم جا خاطيها

الميعاد ديمًا خاربّات وجوهه
وهي شعرة منخر وين ما سلّوها
وهذي اسمها ع البلا ستموها

* * *

مهي عزها سبق شماح رهايف
لا تقّ خالي الجوف زوم فيها^(٣)
محاسير جوا شياها وصبيها

عز الخطايف
يجنّ كيف عقّدان القطا الولاييف
مشاهير هلهما والذبول عكايف

* * *

وناقلين نيّة الموت في أمّ جنايب
هن ركبتّه والعين يشبح بيها
عليه فرض لازم حقها يعطيها
حياته زهيده ويشّ لله بيها

محاسير حتى الشايب
والشايب وهو ع الخيل ماهو شايب
عليهن يصلّبها مثيل الخايب
والشايب ليا مامات في ام جنايب

* * *

(١) ان زال : لا يزال .

(٢) خزوها : اخذوها .

(٣) خالي الجوف : الطبل .

عـــــــز الهـــــــارب
وغاشي كبيره شيخ ماهو خايب
طبولته يزوَمَنُ م العُقَال الضارب
فيه تسْعَمِيَّةُ خيل والـف مضارب
هذول منية شايبة الغوارب

* * *

وهي عزها سبق تُجَي تُتْقارب
قُبَل حجته كله يتبّع فيها
يدوّن كما ديّ الرعود شبيرها
ونازل ضفايف كلّ حَدْ في جيهه
وهذول هم هلهما الى تحميرها

العـــــــز كَحَيِّله
ان صار المعيط ماتفوت جفيله
يجنّها سرايا دايرات وليله

* * *

وهي عزها في نجع واجد خيله
مايلزها نين ينحرق راعيها
صقوره علي قرّح سماح نصيرها^(١)

صقوره على قرح سماح تلايل
غازيات جَنها من بعيد خوايل
وتَمَن عليها سايرات هوايل
وكم طفل منهم طاح دمه سايل

* * *

وقافلات ماهن باطلات نجاييل^(٢)
يَبْنِها ولقَيْن عندها هاليها
وبارود يَفْقَص من جَعَب قاديها
سقط سقطّة العرجون من عاليها

سقط سقطّة العرجون م اللّلى راقى
ولجّواد خوف السب فيه تُتّاقى
وميدان محسّر ما هُناك مُتّاقى

* * *

من حَبّ يَبْذُر م الجّعَب صَرْفاقي
منين الوطا حميت عليّ واطيمها
والذّلال ما عنده عذار لقيها

(١) قرّح : جمع قارح ، والمقصود الحصان القوى البنية .
(٢) قافلات : جياذ ضامرات

عـــــــز وخيـــــــره
جواد كالفه موله موش جشيره
يجى بيه يبلىع كان صار مغيره
ان حسّ اللّين يقفز يمزق ديره
والا شلوق تطير كيف الطيره
عاببي علي النوفه وع التدبيره
وغنايا على الببل راه غير نذيره
وراه كل ماقلته صحيح ثديره
ان صارت الذبه ما تجي بالشيره
وتبقي الببل كيف السدا والنيره
ويبقي يفتح عاد كل شفيره

وهي عزها قادر شلوق مسيره^(١)
مضيّع صوابه نورته طافيهـ^(٢)
فجوج الخلا في ساعته يطويهـ
لولا الشريحه عدته يرُميهـ
لاي حارزه لاي مهر يرضع فيهـ^(٣)
سييدها الشا والصيت يسعي فيها
على سوّها والشوم ديما فيها
في ماضى واخري جديد يجيها
ولاي بغايه اللي قال مانبعيها
يمشّن بنات الرّيح ويجن بيها^(٤)
هاناك جيب الخيل له يشريها^(٥)

* * *

عـــــــز البـــــــاير
ووين مايقولوا صار والا صاير
يجنّنها سرايا دايرات مراير

وهي عزها سبق تجى تساير
وثوب رقيق النبع في عاليها^(٦)
على كل مكرومه سماح يديها^(٧)

* * *

-
- (١) شلوق : الفرس السريعة الحركة التى ليست عشاء ولا ولد لها يتبعها
(٢) جشيرة : ويقال ايضا مجشر ، اى يتفدى كليا على الكلا ولا يزوده
صاحبه باكل خاص .
(٣) لاي : لا هى
(٤) بنات الرّيح : الخيل .
(٥) شفيره : المقصود الشخص الابله ، قصر النظر .
(٦) رقيق النبع : الفبار ، والمقصود هنا البارود .
(٧) مراير : جمع مريرة ، وهى نوع من الاحزمة التى تستعملها النساء ،
والمقصود هنا (صفوف) .

على كل مكرومه عريض كفّلها
ما هو على كيل المرا تاكلها
عليه غاليه كيف جوزته حافلها
هذى بُعدّه واللبب قزولها
وهذيك في كرمود فوق جملها
بنت بيت من منسل مليح نسلها
بهية أوصاف وكمّلت بعمّلها
يروّح عليها صقر في منزلها
ومطّبّقته في لرُبْعَه بانعلها
تكل عقاب الليل ويعشيها^(١)
كل وحده في نوعها حاضيا
وعاد منية الخاطر اللي يبغيها
دوب مايزاري بالبتات ويها^(٢)
ماهي نخيله ضالّه لاقيا
عشيرة هنا للجوز ومهنيها
وافي الطبايع عينها مالها

* * *

يعزوا هلمها
وفي ظهرها شملول يوم وحلمها
وفي ليدّ جوهر قاصده ناقلها
وهي عزها شقرا سماح حجلها
يزم رأسها في وسطهن يرميها
ان ناض بخشها لابدّ يخلف يها^(٣)

* * *

ان ناض بخشها ضرابه
دوم الفخر سابق عليه اصحابه
تحتة شلوقه جيده مطرابه
نجي بالعصر مايلومها بركابه
فيدّ طفل دامى ع البلا وعطابه^(٤)
يجيب الفرس ماله مغالط فيها
لايجاملنها لايطقن فيها^(٥)
وتقيم بعدّ وقرب كيف يبيها^(٦)

(١) أى غير معتمد على الغير للقيام بشؤونها ومعنى البيت انه لا يتكل على زوجته في تغذيتها بل يقوم هو بشانها فيقدم لها الطعام اول الليل ثم يستيقظ في اواخره ليعلفها مرة اخرى .

(٢) البتات : اثاث البيت

(٣) جوهر : يقصد البندقية وهى دقيقة فى اصابة الهدف .

البخش : لهب البارود .

(٤) فيد : فى يد

(٥) يجاملنها : يجارينها .

(٦) ما يلومها بركابه : لا يبحزها بركابه . والمقصود أن الفرس عند اندفاعها لا تحتاج للوخر بالركاب .

وهي عزها سابق شلوقه صمه
لهايب النار الشايطه يطفئها

عزز وهمه
وفارس ليا فرغ مع بن عمه

وهي عزها سابق شلوق سمينه
ملّس تيمته م القوم ما يحمها^(١)
والبل مع اللي صار متكفيها
الى بالمحمض كرشته ماليها^(٢)
وهي تفوت تطوي طوال خطيها

عز ز وزينه
ولا هيش للتراس بوكر عينه
الخيّل يخطفنها من قبالة عينه
ويجي عاد كيف الكلب هو هاوينه
يجري نصيب ويبردن ركبيته

لا هيش للتراس مويالاها^(٣)
مفيت من يحس الجري ومقادها
ما يفوتها لازم يعازي فيها
والامات خلاها الله واليه
الرؤس الغوالي يدفعوهم فيها
هي والنسا لفتان ينشن بيها^(٤)

وهي تفوت تطوي طوال خطاها
والخيّل كان جت للبل تفوت ضناها
وان كان سيدها راكب جواد معاها
اما فكها وروح وجاب ثناها
هالي مثل المزن طبع ذراها
وهذي سبب لسواو يوم بلاها

وهي عزها بالخيّل عند عربها
منين سوقها في ائمانها يغليها
والا فكها سالم وروح بيها

تعز من يكسبها
وفارس يحاميها نهـار عطبها
اما حدر ساقط مع منكبها

-
- (١) التراس بوكر عينه : اي الرجل الذي لا فرس له .
المحمض : اللبن الحامض .
(٢) هاوينه : هاهو
(٣) مو : ما هو
(٤) لسواو : الاسواء . وهي جمع سوء .

وخلّا صبايا واجدات تنوّح
قعدُ في المدّنه والفرس جواً بيها^(١)
خذا عزّها غار الزمان عليها

والافكها سالم وبيها روح
يمكن علي فارس رقد مطوّح
باتت حزينه جوزته وتنوّح

* * *

ومن قبل هو الغوّار يا موداير
بيّه وألعه كانت ووالع بيها^(٢)
خروج سائر مابا النوم يجيها^(٣)

خذا عزّها غار الزمان الغاير
عليه لايشّه مولى الجبين الناير
وباتت حزينه لاويه الضماير

* * *

وهي عزّها مكروم بوالفنادي^(٤)
وان صكّ الحصان يتمّ حاير فيها^(٥)

تعرّز البنادي
أيام الهناوي يخوزها بوجادي

* * *

وخايف عليها م السبب الغاير
هللى الوطا مأهوش ممّن بيها
وان جا للوطا يخاف الهوايش فيها

يتمّ فيها حــــاير
وهي ممّله ع الكيروان الطاير
ان كان طار خايف م العقاب الغاير

* * *

وهي عزّها سبق سُمّاح تلايل
يحمود سوقها تصعب على شاريها^(٦)

تعرّز الشــــايل
وفرسان ناس ملاح موش وذایل

جوابيها : جاءوا بها

(١) المدنه : المكان المدمر على اثر وقوع معركة

(٢) لايشه : حزينه

(٣) خروج : الناقة التي فقدت حوارها .

(٤) الفنادي : عضلات الحصان

(٥) بوجادي : الشخص النكرة .

(٦) وذایل : جمع وذيله ، اي الشخص النذل

والفرسنة والجود راه نفايل
ولجواد ماسميت الالبفعـايل
ديما علي الشارق غناهم طـايل
وان كان جيتهم مَسِيول والآسايل

ولا يقدرُوا بعض الرجال عليها
مُلاح زايده ع الناس فازوا بيها
مَنين خيلهم ناضت عطت بقفيها
منهم تُروِّح حاجتُك قاضيها

تَعــــز ودايــــد
ان صار الشلش يَلْفَن عَقاد عَقايد
وفي ظُهورهن ركبوا عُيال ندايد
وشاربين من قيرة شُفاه برايد
ووين زَغرتن يَكْبُر ضلال بزايـد

وهي عزها سبق سُمان جوايد
مَنين شافهن يقصر اللى ناويها
وَالْعَيْن باللي جمته حاضيها
وكل من شرب كيسان يسكر بيها
ويتموا علي النيران يرموا فيها

عــــز العشــــه
عليهن سُروج سماح ما هن قشــــه
وَزَناد بوسَطرين طالق بشــــه

وهي عزها سَبَق تُجَي تَطْشِي^(١)
وَرُكَّابَات كيف النجم يَضُون فيها
مُرْكَب علي مليون لايق بيها^(٢)

مُرْكَب علي مليون بيها لايق
فِيد من وُهو ع الخيل بيها عايق
دَوْم فارسه دَمّه يفُوج دفايق

وناصح سَطَاوِيّه وعقله رايق
عليه غاليه من قصدها باغيها
مبَرّم مصدر فيه والافيها

(١) تطشي: تتبختر .

(٢) مليون: اسم سلاح قديم .

يَافِيهِ يَافِي الْعَـودِ
وَفِي صَفْحَةِ الْفَرَسَانِ هِيَ الْمَيَّجُودِ
وَالطِّفْلِ جَاسِرِ وَالسَّلِيمِ قَصُودِ

مَا يَرْدُ سَالِمٍ لَا فَقْصُ بَارُودِ^(١)
إِلَّا كَانَ قَوَّ الْمَلَى خَالَفَ بِيهَا
وَالسَّابِقِ سَقِيمِهِ جَاهُ يَصْلَى فِيهَا^(٢)

* * *

الْبَلِّ تَحْضُ غُنَايَا
وَتَحْضُ قَوْلَ الْقَائِلِينَ مُعَايَا
قَوَالَةُ الْحُدَا فِي السَّوْقِ وَالطَّلَايَةِ
بُطَيِّبِ الْخَصَائِلِ مَالِهَاشِ نَهَايَةِ
مَغِيرِ نَارِهَا فِي ذِيلِهَا ضَوَايَةِ
إِنْ صَارَ الْغَلَا فِي الْمَيْرِ لِلشَّرَايَةِ
كَيْفَ الْمَرَاقِبِ بِيكَ فِي الْوَهْطَايَةِ
وَإِنْ كَانَ لَمْتَهَا وَأَنْ الشَّرَا سَرَايَةِ
وَتَشِيلِ الشَّرَابِ وَمُونَتِكَ بِكَفَايَةِ
وَيَعْدُوا لَهَا فِي غِيَابِهَا الرَّجَايَةِ
وَيَنْ مَالَقَتْ خَلَّتْ بِيوتِ مَلَايَا
وَإِنْ كَانَ رَوْحُوا بِيهَا إِلَيَّ فَلَايَةِ

بِأَفْعَالِهَا زَيْنَاتُ اللَّقْنَايَةِ
مُوشِ كَذْبِ قَوْلِ الْقَائِلِينَ عَلَيْهَا
مَا حَدِّدُوشِ حُدُودِ مَعَانِيهَا
نَعْمُهُ مِنَ الْمَوْلَى رَزَقْنَا بِيهَا
يَا حَيْثُهَا لَوْ كَانَ مَا هِيَ فِيهَا
يَدِيرُوا غَرَايِرَهَا وَيَمْشُوا بِيهَا
تَدِيرُ عِزْمَ وَتَخْشُ السَّرِيرَةِ بِيهَا^(٣)
مَا هِيَ بِخَيْلِهِ فِي الْوُطَا تَطْوِيهَا
إِلَّا هِيَ عَزِيمَةُ مَا عَلَيَّكَشِ فِيهَا^(٤)
وَتَجَى دُونَ مِ الْمِجَالِ سَلْمُ يَدِيهَا
وَيَطِيرُ شَرَّ هَلْهَا وَيَنْ يَلْفُوا بِيهَا
يَرُوى الْمُحَلِّ وَالْجَارِ وَاللِّي يَحْيِيهَا^(٥)

(١) لَا فَقْصُ : إِذَا انفَجَرَ .

(٢) السَّلِيمُ قَصُودُهُ : الْبَنْدُوقِيَّةُ دَقِيقَةُ فِي إِصَابَةِ الْهَدَفِ .

(٣) الْوَهْطَايَةُ : الْأَرْضُ الصَّحْرَاوِيَّةُ

(٤) عَزِيمَةُ : ذَاتُ عِزْمٍ وَجِلْدُ

(٥) فَلَايَةُ : رِعَاةُ

وكسب البِلْ همَّه لما تعلّاه
والبَلْ خلقها وعزّها مولاي
هي والسما والأرض جن في لايه
حتي ان ريتها بالعين ترهّى بيها
علي حسن صورتها الي جت فيها
ونزلت في القرآن يتلوا فيها^(١)



(١) اشارة الى قوله تعالى « افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت » .

غنى هذا البيت لمعان سيم الكفر

ارحم بوى خلاى هو اوى

يفتخر الشاعر عبد المطلب الجماعى فى هذه القصيدة - التى يقال انه نظمها فى منتصف القرن الماضى - بأنه بدوى رحالة غير مستقر فى مكان ولا زرع له يضطره للبقاء حتى يجنى ثماره • ثم يتحدث عن الابل وفوائدها ومزاياها العديدة ، ويستطرد الى ذكر الحرص على اقتنائها ، ويصف غارة شنتها احدى القبائل للاستيلاء على ابل قبيلة اخرى ، والمركة التى نشبت على اثر ذلك ، والتى يبدو أن الشاعر كان مشتركاً فيها شخصياً •

أَرْحَمُ بُوْيُ خَلَانِي هَوَاوِي
لَالِي غَرْسُ مَنُبُوتِهِ سَنَاوِي
وَلَانِي مِنْ قَصِيرِينَ الْخَطَاوِي
وَلَانِي مِنْ عَدِيمِينَ الْفَتَاوِي
كَيْفَ الْبُومُ يَبْقُوا فِي الْخَلَاوِي
وَحَتِي الصَّقَرُ رَكَّازَ الْعَلَاوِي
وَنَا هُوَ الطَّيْرُ لَرَبْدُ بُوجَلَاوِي
بُوَادِي بَرٍّ فِي مَنَعِ الشَّهْرَاوِي

* * *

كَيْفَ النِّجْمُ فِي قَلْبِ السَّمَاءِ^(١)
وَلَا زَيْتُونٌ مَعْصَارُهُ زَوِي
وَلَانِي مِنْ حَمَامِيلِ الصَّغَا
نُصَلِّي بِالثُّرَابِ حَذَا الْمَا
نَيْنَ يَمَوِّتُوا تَحْتَ الْعُطَا
إِنْ جَاءَ الضَّمِيمُ مِنْ وَكْرِهِ جَلَا
عِنْدِي الْبُعْدُ وَالذَّانِي سَوَا
تُقِيمُوا صَبْحُ وَتُشِيلُوا غَدَا

رَقَابُ الرِّالِ وَخُشُوشُ الْفَجَاوِي
دُورًا لِلْحَيِّ مَا كَيْفُهُ مُدَاوِي
تَفَضَّى الْبَالُ لَا جَتُ فِي السَّرَاوِي
مَرَكَبُ مَوْ مَعْدَلْمَا سَطَاوِي
طَيُورٌ مَغِيرٌ رِيَشُهُنَّ هَبَّهَاوِي
وَتُشِيلُ الزَّادَ وَتُشِيلُ الرِّوَاوِي
وَيُشْفِقُ سَيِّدُهَا عَ الزَّادِ شَاوِي
صَبَّارُهُ عَلَى مَنَعِ الشَّهْرَاوِي
يَا مَكْسُوبٌ مِنْ لَا لَهُ تَقَاوِي

يَاتَنُ بِالْفَرْجِ لِلِّي مَشْيِ^(٢)
رُكُوبُ الْقُودِ هَزَّتْهَا شَفَا
وَتَصْبَحُ فِي ضِحَاضِيحًا أُخْرَى^(٣)
قُصُورًا مَوْ مُعَلِّيَهَا بُنَا
تَطْيُوي لَرُضَ كِي طَيُّ الْكُسَا
وَتُرَكِّبُ سَيِّدُهَا وَقْتًا عِيَا^(٤)
وَيَاكُلُ وَهِي حَذَاهُ مُعَقَّلَا
لَا مَا خَصَّ مَرْتُوعُ الْوُطَا
يَا جِدَّةَ قَزَا زَيْنِ الضَّنَا

(١) هواوي : صاحب هوى ومزاج

(٢) الرال : صفار النعام

(٣) ضحاضيح : جمع ضحضاح وهو السراب والمقصود هنا الصحراء .

(٤) الرواوي : الماء

تُزَازِي بِيهِ فِي اكْتَارِ الحَطَاوِي
وَتَبْقَى بَارَكَةً وَالْجَوْفُ خَاوِي
وَتُحْطِطِي تَمْرٌ مِنْ رُوسِ الذَّرَاوِي
أَجْوَادٌ وَمَا تُمَلِّيْ مِ الْعَطَاوِي
أَنْتِ خَيْرٌ مِنْ كَنْزِ الْجِدَاوِي
فِي الرَاحَاتِ تَبْغِي لَكَ شَفَاوِي
مُرَابِطٌ بُوْ عَمَامِهِ بُو دَعَاوِي
يُرْقِي بِهَا بَسَاطًا جَنْدَلَاوِي
وَفِي الْكَرْبَاتِ تَبْغِي دَيْدَبَاوِي
وَرَاكِبٌ فَوْقَ مِنْ عَالِي الشَّوَاوِي

وَتَمْشِي دَمْعَتُهُ وَقْتًا بَكِي^(١)
وَيَصْبِحُ رَاكِبُكَ بَيْنَ الْعُرَى
وَتَصْبِي بَرٌّ مِنْ ثَدِيكَ شَفَا
سُوقِ مَدِينَتِكَ كُلِّهِ رَخَا
عَطِيَّةٌ رَبِّ عَاطِينَا بِهَا^(٢)
دَرِيًّا مَا يُشِيلُهَا حُرَا^(٣)
دَائِرٌ لَهَا حَدِيدُهُ فِي الْعَصَا
وَيَاكُلُ بِهَا دَوِيرَاتِ الْعَفَا^(٤)
خَشُومُ الْبَنْجَعِ مَا يَفَارِقُ بِهَا^(٥)
وَأَنْ جَتُّهَا قَوْمٌ عَنْهَا يَعْنُهَا^(٦)

فَزَنُّ خَيْلٍ مِنْ هَلْهَا مَقَاوِي
مَقْفُولَاتٌ دَيْهَا بِالْحِثَّـاَوِي
وَزَامُ الطَّبِيلِ مَوْلى الْحَسِّ دَاوِي
وَدَارَنُ رَيْمٍ مِنْ خَوْفِ الْخَطَاوِي
وَجَا جَاوُسُهُنَّ كَيْفَ التَّبَّـاَوِي
كَيْفَ الذِّيبِ حَذْرِي فِي الْعَلَاوِي

سَمَانٌ مُسَكِّحَةٌ مَا هِيَ عُيَا
عِ الْكَابَاشُ تَمْشِي سَايِرَا^(٧)
وَرَفٌّ عَلَامُهُنَّ فَوْقَ الْعُلَا
تَيْنِ أَجَامَلَنَ بِاللَّيِّ وِرَا^(٨)
جَسُورُ الْعَقْلِ مَشْهُورُ السُّمَّا^(٩)
كَثِيرُ الشَّبَّاحِ قَدَامُ وَوِرَا

(١) الحطاوى : جمع حطية ، وهى الارض الصحراوية المنخفضة ذات النبات

(٢) الجداوى : الجدود

(٣) دريا : اى شخصا يداريها ويعاملها برفق

(٤) جندلاوى : قفر وبعيد

(٥) ديدباوى : الذى يحسن تدبير الامور

(٦) عالى الشواوى : اى عالى الخاصرتين ، والمقصود الحصان .

(٧) الحشاوى : جمع حثة اى نعال ، والكاباش : نعال الخيل ايضا .

(٨) ريم : ضباب

(٩) السما : الاسم

كَيْ لِلسَّرِّ مَا يَبْدُدُ لَغَاوِي
طَوِيلَ الصَّمْتِ عَقْلَهُ مَوْ هَوَاوِي
عَفِيفَ الْبَطْنِ كَيْ صَقَرَ النَّدَاوِي
عَزِيزَ النَّفْسِ وَاطَى عَ الشَّهَاوِي
فِي الظَّالِمَاتِ بَنُجُومِ الضَّوَاوِي
طَقَرُهنْ نَيْنَ يَبْتَهِنُ خَلَاوِي
عَقَابُ اللَّيْلِ نَوَّضُهنْ يَهَاوِي
وَقَالَ الْمَالُ وَاجِدُ شَيْ دَاوِي
صَغَارَ السَّنِ طَمَعُوا فِي السَّعَاوِي
وَصَارَ اللَّيِّ وَصَارَ الْمَلَاوِي
قَلِيدَ الْغَزِيِّ طَخَّ يَمِينِ قَاوِي
وَطَابَنَ عَ الْمُغْيِيرَةِ بِالسَّوَاوِي
صَلَاةُ الصَّبْحِ دُوبُ الضَّيِّ ضَاوِي
شَقِصَةُ نَجْعِ خَلَّتْهَا شَطَاوِي
شَوَى صَارَ الْمُعِيطُ وَالْمُهَاوِي
وَتَمَنَّ يَجْرُدَنَّ فَوْقَ الْعَلَاوِي
وَرَسْمُ سُوقِهَا عِنْدَ الضَّحَاوِي

قَلِيلَ الْبَسْمِ عَ النَّاشِدِ عَصِي
عَلَيْهِ الصَّدِّ فَارِسُ مَ الْقَسَا^(١)
رَفِيعَ الشَّوْفِ مَا عَمَّرَهُ سَطَا^(٢)
بُحَارِي غَيْرَ يَسْمِي فِئْتِي^(٣)
وَرَدُّهنْ عَلَى مَنْهَلٍ فِيهِ مَا
وَحَجَرُهنْ فِي مُحَاجِرِ الْوُطَا^(٤)
وَخَايِفَ مَوْشٍ نَاصِحٍ فِي الْهُوَا
وَلَكِنْ هَلَهُ فَرَسَانَا قُسَا
وَالْعُقَالُ عَدَّوَا مَا وِرا^(٥)
وَالثَّلَثَيْنِ طَابَنَ عَ الْغَزَا^(٦)
بَكْرَهُ تَمَّ نَا وَهَلَهَا سَوَا
وَشَالَنَ لَيْلُهنْ كَلَّهَ سُورَا
أَنَّهُدَنَّ كَيْفَ هَدَّاتِ الْغُذَا^(٧)
جَتْ فِي غَيْظُهنْ فَنَيْتُ فَنَا
وَزَامُ الطَّبِيلِ فِي جِيهَهْ أُخْرِي
وَجَنَ غِيَّارِ مَيِّ سَاعَةً وَنَا
الْبَايَعِ بَاعَ وَالشَّارِي شَرِي

(١) هواوى : فارغ .

(٢) رفيع الشوف : ذو عفة لا يهتم بالتوافه .

(٣) بحارى : نوع من الصقور .

(٤) طقرهن : تبعهن .

(٥) عدوا ما ورا : حسب العقلاء ما وراء ذلك ، أى عاقبته .

(٦) اللى : كثرة اللجاجة .

(٧) هدات الغذا : اندفاعات صغار الماعز للرناعة .

تَسْمَعُ حَسَّ زَنْدَاتِهِ الدَّأَوِي
 ذَخِيرَهُ كَيْفَ تَبْرُورُ التَّقَاوِي
 تَحْلَفُ خَيْلُ هَلْهَا عَ الْجَلَاوِي
 يَرْدَنُ تُقْشِرُ مَا سُكَّاهُنْ رَسَاوِي
 يَمِيدُنْ بَيْضُ مَنْ لُبْسُ الْكَسَاوِي
 يَوْمًا شَيْنُ يَا عُجُجَ اللُّغَاوِي
 تَمُرَّ أَرِي نَيْنُ تَبْقَى حَنْظَلَاوِي
 وَعَادُ الْخَيْلِ وَأَطْفَالُ الْعَشَاوِي
 عَذَفُ وَدْيَانِ جَاهِنِ سَيْلِ قَسَاوِي
 وَاللِّي مَاتَ دَارَوْا لَهُ عَزَاوِي
 وَالْمَجْرُوحُ جَابَوْا لَهُ مُدَاوِي
 وَبَاتَنْ خَيْلُ هَلْهَا فِي هَنَّاوِي

* * *

تَقُولُ رُعُودُ مَزْنَتِهِ مَاطِرَا
 سَيِّبِهِ كَيْفَ ثَيْرَانِ الْوَسَا^(١)
 كَمَا جَرَّأِي فِي خَيْطِ السَّادَا^(٢)
 وَيَهْدَنْ سَرِيعَاتِ الْخَطَا
 وَيُرْدَنْ حُمْرُ مَنْ نَغْرُ الدُّمَا
 مَعَ الْجَوَادِ نَارَهُ شَايَطَا
 وَتَحْلَى نَيْنُ تَبْقَى سَكْرَا
 وَالْمُرْدَانُ وَأَصْحَابُ اللَّحَايِ
 عَ الْجَّالَاتِ رَامِيَهِنَّ عَزَا^(٣)
 عَلَيْهِ الطَّارُ يَنْقَحُ بِالْعَصَا
 وَطَقَّ عَلَيْهِ عَوْدِي وَالْكَسَا^(٤)
 وَبَاتَ الْغَلْبُ عَ اللَّي مَا سَعِي

يَا مَوْلَايَ يَا عُجُجَ اللُّغَاوِي
 تَحْتِي كَوْتُ أَرْبَدٍ دَيْدَحَاوِي
 يَمَّا تَمُوتُ وَنُزُورُ الْمَنَّاوِي
 وَاللِّي يَفُوتُهَا سَالِمُ الْعَضَاوِي

أَجَعَّتْهُ يَوْمُ مَكْنِ حَاضِرِهِ أَنَا
 فَيَدِي تُؤْنَسِي بَزْنَادُهَا^(٥)
 وَلَا هُنَّ يَفُوتُهَا قَسَا^(٦)
 أَنْعَنَّهُ دِيرَهُ لَخَيْلِ الْعَدَا^(٧)

- (١) الوساء : جمع وسية، أى حقل .
 (٢) جرای فی خیط السدا : حركة «المكوك» فی عملية النسيج، والمقصود الكروالفر
 (٣) عذف : فضلات الوادی .
 (٤) عودی : أزار (جرد) مصبوغ باللون الاحمر .
 (٥) ديد حوى : عريض وسمين ، تونسى : نوع من البنادق .
 (٦) يما : اما .
 (٧) سالم العضوى : سليم الاعضاء ، ديرہ : المقصود هنا ضحية .

وَنُوصِّيكُ يَا فَاهِقُ الْوَصَاوِي
رَفَعَ الشَّوْفَ وَمُنُوعَ الشَّهَاوِي
وُجُوهَ السَّوِّ وَأَصْحَابَ الدَّوَاوِي
إِنْ كَانَ لَكَ جَهْدٌ عَادِيهِمْ عَدَاوِي
يَمَّا تُطَيِّحُ فِي بَعْضِ الدَّعَاوِي

كَمَا كَيَّاتُ عِ الْفَاهِقِ دَوَا^(١)
رَاهُ مُلَاحٍ فِي حَقِّ الْفَتِي^(٢)
عُمُرَاكُ مَا تُحَازِيهِمْ بِبُـدَا^(٣)
وَإِنْ مَالَكَ جَهْدٌ جَافِيهِمْ جَفَا
وَالَا يَطْبُ فِي عَيْنِكَ حَصَا



(١) الفاهق : الفجوة ، والمقصود العلة .
(٢) رفع الشوف : غض النظر عن المحرمات .
(٣) بدا : أبدا .

صبرنا لحكم الله

في أخريات أيامه . وحين بدأت علامات الشيخوخة والعجز تدب في جسد الشاعر ، استقر به المقام في منطقة تسمى « القصير » قرب هون ، حيث نظم هذه القصيدة ، وذكر فيها خلاصة تجربته ، وضمنها الكثير من الحكم ، ونوه فيها بالصفات والخصال النبيلة التي يتعين على الانسان أن يتحلى بها دائما كيما يواجه بها تقلبات الحياة •

صَبَرْنَا لِحُكْمِ اللَّهِ غَضَبًا عَنَّا وَذَرْنَا لَهُنَّ لَيَّامٌ كَيْفَ بَيَّنَّا

صَبَرْنَا لِحُكْمِ اللَّهِ غَضَبَ عَلَيْنَا وَالدهر طَاوَعَنَاهُ كَيْفَ بَيَّنَّا
أَيَّامَ الطَّرِبِ جَلْنَا مَعَهُ زَهَيْنَا وَوَقْتًا بَرَمَ طَعْنَاهُ مَا شَاقَّنَا
الْيَوْمَ خَصَّ هَانَا فِي الْقَصِيرِ بَنَيْنَا لَهُ زَمَانٌ مَا جَا زَوَّلَ يَنْشُدُ عَنَّا^(١)

لَهُ زَمَانٌ مَا جَا لَا فِى كَانَ غَيْرَ مِنْ خَاطِمِ خُطَاهُ خُفَافِى
كَيْفَ الْعَدُوِّ كَيْفَ الْحَبِيبِ الصَّافِى لَا كَانْنَا مِ النَّاسِ لَا هُمْ مَنَّا^(٢)
لَا نَيْشَ صَاحِبِ سَوْ لَا نِى جَافِى مِ الْقَلِّ هَانُونَا الْعَزَازَ وَهَنَّا

مِ الْقَلِّ هَانُونَا الْعَزَازَ عَلَيْنَا وَالصَّاحِبِ لِيَا شَبَحَكَ يُوْطِى عَيْنَهُ
وَاللِّى قَبْلَ يَمْشِى قَصْرَنَ رُجْلَيْنِهِ كَيْفَ مَا بَغَاشَ الْجِيَّ مَا يَبْغَنَّهُ
وَالْعَزْمَ عَادَهُ مَا يَفَارِقُ فِينَا حَتَّى أَنْ تَقْصُ مَا زَالَ عَاقِبَ مَنْهُ

مَا زَالَ مَنْهُ قَاءَهُ وَيَيْشَ مَا وَعَدُ مَا يَخْتَلِفُشُ الْوَاعِدِ
وَاللِّى يَكْرَهُكَ مِنْ جُلُوتِهِ تُتْبِعُاعِدِ مَا لَكُشُ خَيْرِهِ فِي قُرُوبِكَ مَنْهُ
وَوَدَّكَ بِنَادِمٍ لِلْجَوَالِ مُسَاعِدِ وَيَلْعَبُ لَهُنَّ لَيَّامٌ نَيْنُ يَجْنِسُهُ

(١) هانا : ها نحن ، القصير : موقع بالقرب من « هون » .

(٢) كانا : كَانْنَا .

ويعشى لمن ودك على مشيتهم
واطلق يمينك وانشكر واثني^(١)
كسوحات مافيهن عُروق محتته

يلعب لمن لعبتهم
وان كان بوزع بوزع مع زهوتهم
وان كان برمن لا ترتجي رافتهم

* * *

وما يضربنك وئن ما يداون^(٢)
يوفن مواجيله وتبري منه
واحجر لسانك عن مقالة كنا

كسوحات هن ما يداون
واصبر وساعد ذاك نين يداون
والعزم راهو ع الزمان يعاون

* * *

واصمت ودير فوقه حناك وشفه
محال ما تاتي ضروره منه^(٣)
تنقد عليك الناس وقت تشنه

احجر لسانك كفته
والصمت حكه ما عيوب تحفه
وشكرك لروحك في المجالس خفه

* * *

وهو حق مو واجب عليك علوه
ما يقبلوه الناس بارد فنه
الى حاضرين معاه يكفوا عنه^(٤)

تنقد عليك الناس وين تقولاه
وشكرك لروحك ما يزيدك طوله
واللى مديّر في عقاب خيولاه

* * *

ما يشكروه ان كان دار وراهم
يعرف مقاديع الخبر كيف انه

الى حاضرين معاهم
وودك ليا حدثت حدث فاهم

* * *

-
- (١) وانشكر واثني : اميل ما تشكر عليه ويوجب الشناء عليك .
(٢) ولا يضربنك في المكان الذي يمكن معالجته .
(٣) ضروره : ضرر .
(٤) اى يكفى أن يذكر اعماله الحاضرون معه .

يعرف مقاديع الخبر ويقصّهُ
واللى معاء العرف ما يتوصّى
مع الجود جود ، وفي المقاس تقسّى
ويعرف جلاويّه ويعرف نصّه
ياتيه من عقله خبر ما منه
والفاهم اوهام الصوب ما يغبنه

غصب غصيبه
والرزق عند الله هو اللى يجيبه
وان كان جابه يدير له تسببيه
والصبر باهي هو دوا المصيبه
بلا الله حتى شي ما يمكنّا
وانت تديرهن لسباب ويجيبنه

انت تديرهن لسباب ويجي بيهن
ليام كيف الخيل نجزوا فيهن
ان كانن بغنك مو بعيد عليهن
وليام ماهن دوم كيف تبيهن
راكبين هلمن شادين العنه
وان كان برمن عيانهن فاتته

عنّه ائـزاحن
يطيان نصيب وبعدها يملاحن
اوقات يورنك زها وافراحا
عيانهن يعقب وعنه راحن
ما يثبـتن تبريمهن ما منه
واوقات يبدن لك نكاد وعنه

اوقات يبدن لك نكاد ودوه
مالهنش ماته باب ساس عدوه
حتى لو يفرش لك تحرير مطوي
واوقات يبدن لك اصحاب وخوه
ساس العدو ترعى بداتك منه^(١)
نفسك على بعض الغرار تظنه^(٢)

(١) يقال : بداك وبداتك ، اى ذاتك - نفسك

(٢) على بعض الغرار تظنه : لا تأمن اليه

وَتَمَّ كَارُهُهُ مِنْ جِيْهَتِهِ مَخْتَاشُهُ
كَيْفَ مِنْ يَقْرُقُضَ فِي الْحَدِيدِ بُسْتُهُ
تُصَبِّي وَتَمْسَحِ مَا عُقُوبُهُ مِنْهُ

نَفْسُكَ تُهَابُ فُرَاشِهِ
وَكَلَّ الْحَبِيبُ نُوشَ كَيْفِ هَوَاشِهِ
حَتَّى لَوْ يُعْضَكَ عَضَّتُهُ خَشْرَاشِهِ

كَيْفَ مِنْ يَخْبُطُ فِي الرَّشَادِ بُطُوبُهُ
تَبْدُوا سِوَا مَا فِيكَ فَارِقَ مِنْهُ
يَنْقَى خَطَايَا قَبْلَ تَظْهِرَ مِنْهُ^(١)

تَصْبِي وَتَحِ مَا هُنَاكَ عَقُوبُهُ
وَالْخَايِبُ إِنْ كَانَتْكَ خَبْتُ كَيْفَ خِيُوبُهُ
وَوَدَّكَ إِبْنَادُ كَلِمَتِهِ مَصْرُوبُهُ

وَيَحْطِهَا فِي الْبَالِ وَيُضْمِنُهَا
حَدِيثَ يَاسِرٍ تَخْطُرُهُ وَتُكْنَّهِ
يَرُدُّهَا عَلَى عَارِفٍ بِهَا يَتَعَنَّى

يَنْقَى خَطَايَا مِنْهَا
وَإِنْ كَانَ بَايِرُهُ مَرَّاتٍ يَسْكُتُ عَنْهَا
وَوَدَّكَ إِبْنَادُ كَلِمَتِهِ يَوْزَنْهَا

وَيَحْطِهَا فِي الْبَالِ مَا يَنْسَاهَا
وَيَشْبَحُ الشَّيْءُ إِلَى شَكِيَّتِهِ مِنْهُ
وَالَا سَقَاها بِطَبِّ بَرِيَّتٍ مِنْهُ

يَرُدُّهَا عَلَى عَارِفٍ يَقِيمُ بِنَاهَا
بِمَزْمُورٍ مَضَالِعُهَا وَيَشْبَحُ دَاهَا
أَمَّا جَبْدُهَا بِالْحَدِيدِ كَوَاهَا

وَيَهَاوَنُ لَمْرَاضٍ بَعْدَ الضَّرْبِ
حَتَّى لَوْ كَمَاهُ يَبْيانُ غَضَباً عَنْهُ
وَالْأَدْلَالُ عَنِ الْمَرِيضِ يَخْتَسُّهُ^(٢)

وَالَا سَقَاهَا بِشَرْبِهِ
إِلَى بَهْمِ مَرَضٍ لَا سُبْدَ مَا يَظْهَرُ بِهِ
يَقْطِفُ نَوَارَ الْوَجْهِ يَصْقَرُ بِهِ

(١) مصروبة : منتقاه .
(٢) يقطف نوار الوجه : « أي نضارته » وبذلك يصفر .

صبرنا لحكم الله كيف نديرُوا
من غير حكم الله ما بنطيرُوا
لانا عرب سرقه ولا بنغيرُوا
اللي رايده مولاي لابد منه

* * *

اللي رايده مولاي ما يتحول
ليا خص ما بيدك بعيد اجول
سوا جايك بدري والا طول
قعد الصغا في الوطن ماله بنه
وحتي صاحبك تلقاه ما هو لاول
ينقص ودايده وتعرفه هابنه

* * *

تنقص ودايد وده
ولا يدوم نوه لارخا لاشده
ويتم شبحه ماو لك من جده
ليام يجرحن لئسان ويداونه
يوفي غضب ليام ويرضنه
حتي لويبكته ويبيكي مده

* * *

يوفي غضب ليام ويميحن له
اوقات يئدن لك قمر تجلي
وليام هن والدهر كيف الهله
وتالي دواميس الظلام يجنه

* *
*



هو حسين ياسين ضاوى على المغربى ، ولد فى منطقسة بشر قرب
اجدايا سنة ١٨٨٣ م. هاجر الى مصر على أثر الاحتلال الايطالى . وبقي
هناك حتى توفى حوالى سنة ١٩٣٥ م . لم نستطع حتى الان الحصول الا
على القليل من شعره الذى نشر منه ثلاث قصائد فى هذا الكتاب ، وهو
منصب معظمه على الحنين الى الوطن وتمنى الرجوع اليه .

ويبدو من القصائد التى حصلنا عليها لحسين ياسين أنه كان ضليعا فى
الشعر متمكنا من صناعته .

ونرجو ان نوفق للحصول على المزيد من شعره ولاستكمال المعلومات
عنه وعن حياته .

الحيل .. جاسداف الحيل

كان الشاعر مقيما في ارض الهجرة بمصر وكان كغيره من المواطنين
يتلهف لسماع أخبار المجاهدين وانتصاراتهم على العدو •
وعقب انتصار المجاهدين في المعركة التي عرفت باسم « يوم الربيع »
أو « جيشان جبيل » وردت أخبار هذا الانتصار الى المهاجرين ، وكان
« بركة قادربوه » - الذي ذكر اسمه الشاعر في أول القصيدة - هو
الذي نقل تلك الاخبار الى الشاعر •

جا بركة قاذرُوه من واديننا
قال لي ثلاث ايام تكبر فيننا
جيش عَبر يَنْدَه طاليا ويحينا
ذكير صادقه هُندي قوى تطمينه
ونلقانا وحلنا فيه وُحل فينا
وياما وَقَع من زين فوق الزيننه
وياما فَقَدْنَا من عراز عَلَيْنَا
لاعند يوم السبت رجع فينا
وتما زقاهم م الجعب في يدنا
وخذنا سلاحهم وارزاقهم عزيزنا
والي مات منا ميتته جت زيننه
واحنا نطلبوا ربي يحن علينا

خبر خبر خلّي النوم قليل
النار شايطه في الصبينه والخيّل
وَحْنَا حِماة برقه من بعد لاويل^(١)
صار بينهن هابا عليك صكيل
الحيل يا حبيبي جا صُدا ف الحيل
الى هو من اصل وهي لها تاصيل
وياما فتننا من ضنا النعيل^(٢)
هدّينا عليهم حيط عيت جبيل^(٣)
قطا هافه قبلي ضما بلحيل^(٤)
وما عاش منهم كان شي قليل
والحي حاز برقه واغتني بلحيل
ويرجعنا على هلنا بعد تطويل



-
- (١) لاويل : الاوائل اي الاجداد
(٢) النعيل : تحريف « اللعين » والمقصود العدو الايطالي
(٣) حيط عيت جبيل : اشارة الى معركة حيشان جبيل المعروفة .
(٤) زقا : صرخات الالم . الجعب : المقصود هنا البنادق . .

سرايف عليكم

كان الشاعر مهاجرا بمصر ، وكانت تصله الاخبار بين فترة واخرى
عن أحوال أهله وبلاده ، وعن انتصارات المجاهدين في مواقعهم ضد
جحافل الطليان ، وذات مرة اشتد به الحنين والاشتياق ، فصور حالته تلك
بهذه القصيدة والتي تليها •

مَرايِفُ عَلَـيْكُمْ يا بُعـادَ الجُوبِـهِ مُعـاى نـارَ تـكـبـرَ طـالِقـهَ لـهُـوبِـهِ

* * *

مَرايِفُ عَلَـيْكُمْ يا بـعـادَ الحـانـهِ ويا هـلَ فـيرِيقاً يا مَنـوا جـيرانـهِ^(١)
ويا هـلَ فـزَعُ تـحـتـارَ في فـرسانـهِ مَنـينَ يَلْهـدوا تـفـرُجَ عـلى المَـكـروبِـهِ^(٢)
وَسـامَةٌ لُقَـيْمُ السـيـفِ عَ الحَنـانِـهِ وَفَـكَّـاكـهَ لُـها يـوماً تُـجـي مَنـهـوبِـهِ^(٣)

* * *

مَرايِفُ عَلَـيْكُمْ يا بـعـادَ النَّـادِـي لا حـدَ يـجـينا لا يـعـدِّي غـادِـي
ويا هـلَ نـواجِعَ نـزْهَنَ مـثَقـادِـي فَـكَّـاكـينَ لـي مَ العـدُو مَنـهـوبِـهِ
ويا هـلَ سـبـيـبَ ان كان تَقَّ الصـادِـي زناكِـلَ جَلْبـوبِـهِ ورا جَلْبـوبِـهِ^(٤)

* * *

مَرايِفُ عَلَـيْكُمْ يا بـعـادَ البُـورِـهِ يا هـلَ فـزَعَ خـايلَ عـلَـيـهِ النُّـورِـهِ^(٥)
ويا هـلَ سـبـيـبَ يـخـشَّ عَ الشُّـبـورِـهِ مَنـينَ ضَبَّـتَ والدِّمَ خـائـرَ رَوِـبِـهِ
نَحـى اجدابِـيا يـوماً تُـسـيرَ الثُّـورِـهِ وان كان كَذَبَ في الجَرَّـانَ جَتَ مـكـتوبِـهِ

* * *

مَرايِفُ عَلَـيْكُمْ يا سـماحَ القـيـمِـهِ ويا هـلَ عَـصَرَ كـابِرَ مُعـاكـمَ دِـيـما
ويا هـلَ فـتـي عـندـهِ سـخا وَعَـزِـيـهِ وما رَتـينَ وا تـيَـرَ بـهُ عـلَى مَرَكوبِـهِ^(٦)
يُـخـدِرُ كـما الدامى ان حَقَّ غَـرِـيـهِ ما عَمُرُ قـالوا فَيُـتـيـهِ مـغـلوبِـهِ^(٧)

(١) الحانه : الناحية . هل : اهل

(٢) منين : هنا تعنى عندما

(٣) الحنانه : الابل

(٤) نق الصادي : قرع الطبل . زناكيل : مجموعات متراسة

(٥) البوره : المقصود هنا السافة

(٦) مارتين : نوع من السلاح المستعمل في ذلك الوقت

(٧) الدامى : الصقر . فيته : قومه

وياهل نواجع دایرات ضفايف
يلاقوه بالقارح وبالمقبوبه^(١)
بمنشر ونمساوي وخيل دُعوبه^(٢)

* * *

مرايف عليكم يا ربيع الضّايف
كسّارين للصّفى ان جاهم زاييف
عليهم تريس سماح ماله صايف

وياهل نواجع نزلهن متسايطر
يدير على الي في الوطا يشلوا به
يحدرو سوا تجنّب سوا بجنوبه

* * *

مرايف عليكم يا ربيع الخايطر
ويا هل فتي يوم الملاقي شاطر
منين زغرتن والدم داي قاطر

ومن طول مؤحك صايف نقص قانوني^(٣)
يوجن كما زاعب كبير شوبه

مرايف عليكم يا ربيع عيوني
ودموعي عليكم هيل لو ريتوني

* *
*

(١) الصّفى : العدو
(٢) منشر ونساوي : نوعان من الاسلحة
(٣) قانوني : قيمتي

ان كان غير ما زالت معانا مدّه

ان كان غير ما زالت مُعانا مدّه نُرَاعُوا رِخًا واصحاب بَعْد الشدّه^(١)

نرأوا عِيْلًا ونرأوا جَحَفَ نَزْهه نهار الشَّيْلَه^(٢)
 ونرأوا رَحِيلَ مَسْلَحِينَ عَيَوِيْلَه علي كل من يسلح اوراق البَدّه
 نهاراً يسير السّوق عند كُحْيَاه يحوها كما فَطْمَةُ غُذا مِنْهَدّه^(٣)

ان كان غير ما زالت معانا ساعه نرأوا نَوَاجِعَ وَطُننا وَافْزَاعَه
 وثرافقوا جماعه للعدو قَدّاعَه نهاراً رقيق العَزْم فيه أَجْدَى
 نهاراً كحيله نارها وَلَاعَه غوالي عليهم جَبِيْها لَابَدّه

نرأوا جَمْلَه نَجْوَع سَرْحَن هالِب حُساب النَّمْلَه
 مع كل جِيْهه جايْتهم حَمْلَه تَلْقَى نَضِيْدُهم سَدّه تُطَارِح سَدّه
 وَمَعَ بِنائهم تَسْمَع رَنِّين العمله قَطًا قَيْض من حَدّه ضَبْحُ لا حَدّه^(٤)

نَجُؤًا نَوَاجِع دَائِرَات ضَبايِب
 وَيَتَمَنَّ جَلايِب جايَّات جَلايِب فَرّاحه لَتُرْوِيحَة طَوِيل المَدّه
 وَيَتَمَنَّ لَدايِب دَائِرَات لَعايِب وَبَارُود كيف الفَرَح ساعة شَدّه^(٥)

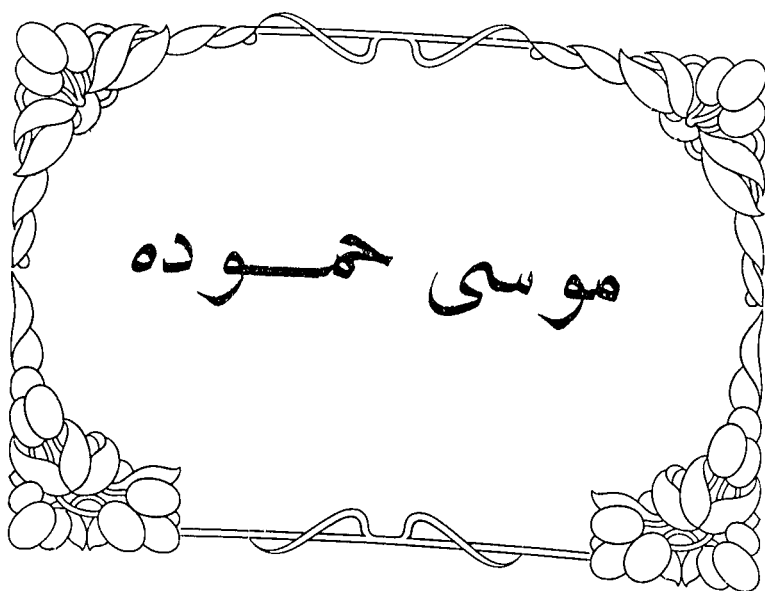
(١) نرأوا : نشاهد

(٢) جحف : جمع جحفة وهي الهودج

(٣) غذا : الجداء الرضع . والمعنى ان الفتيان المشار اليهم في البيت السابق يندفعون للافاة اعدائهم اندفاع مجموعة الجداء التي يفرج عنها في نهاية اليوم لترضع امهاتها .

(٤) رنين العملة : يقصد به صوت احتكاك الحلى ، شبه ذلك بصلصلة احشاء القطا العطش وقت الحر .

(٥) لدايب : الخيل



هو موسى حموده الحايل من عائلة على قبيلة المغاربة •

وقد عرف بلقب القاضى ، ويرجع أن ذلك يرجع الى مكاتته فى الشعر
التي جعلت الشعراء يلجؤون اليه ، لتحكيه فيها ينشأ بينهم من خلاف فى
مجال الشعر •

كانت اقامته العادية فى منطقة العقيله ، وحرفته تربية الحيوانات ، وقد
قام بدوره مثل معظم مواطنيه حين دعت الحاجة ، فانخرط فى سلك
المجاهدين ، وحارب فى صفوفهم ، وحضر معارك عديدة ، خلد بعضها فى
شعره ، ونذكر منها معركة بئر بلال ، ومعركة عرق السبط ، ومعركة
الكيراونه ، التي نشر قصائده عنها فى هذا الكتاب ، لما لها من أهمية
خاصة فى تسجيل طرف من جهادنا ضد المعتصين الايطاليين • وتكتسب
هذه القصائد ميزة اخرى ، وهى انها من نظم شاعر مجاهد حضر هذه
المعارك شخصيا ، ثم سجلها وحكى مادار فيها •

توفى موسى حموده حوالى سنة ١٩٣٧ م •

* صار يزوم في بلال

هذه القصيدة والقصيدتان التاليتان تتناول موضوعا واحدا . هو وصف معارك الجهاد ، وكما أشرنا في ترجمة الشاعر ، فإن هذه القصائد تكتسب أهمية خاصة لان ناظمها خاض هذه المعارك شخصيا ، وصور فيها ما رآه وعاشه .

* نتحدث هذه القصيدة عن معركة بئر بلال التي وقعت قرب اجدابيا
يوم ١٠ يوليو ١٩٢٣

صار يوم في بلال نصّ النهار وعاد م الخيار في اللي مداريع تُوقد النار

* * *

صار يوم في بلال يرّضي سعيد حرار وعبيد وعاد نارهم كابرّه في الحديد الميّت الى طاح منهم شهيد زينك نهار حتى ان كان ودّر علينا خيار

* * *

مشايخ على الوطن دارن مبات متحالفات ما نعطوا دامين فينا تحتات ودارن نهار . والله ما عمر في حرب صار

* * *

صار يوم في بلال يوماً عجيب دابر لهيب . ينقي الي شاب منه الشيب عاد المداريع هن والسبيب كلام الزلّ شين ربي رقيب كيف المدار تقول ياخذنم الخشب في عشار دارن أقطار

* * *

صار يوم في بلال غابن عذاره وعاد بالغداره لجواديدكموا في صدور النصارى يوم فتح بالسيف شاتن اخباره نقص في العيار بعد بقيته سبع ولّى حمار

* * *

سنعن نبا الكلب فزن سوارى فوقم الجراري في كبودهن حرّ والعون وارى بدفر القصار لو ضرب تهميل لو بالغيار

* * *

صارن نهارين يرّضن سماح قتال وجراح ملاقي على طول في ارض البياح منهن المنعول كسر وذاح وفي الراي حار عبر على كئل والكيل جار رماهن على الموج صهد الملاح بكمشة أنفار لو لقي جناحات في الجون طار

* * *

مَلَقَى وَرَيْطَاوُ بِأَمْرِ النِّظَامِ سَلَكَ أَتَمَّ فِي مُهَدِيِّ وَالْبَيِّ عَبْدِ السَّلَامِ^(١)
مِنْهُمْ حَقَرَ غَرْدَ تَمَّنْ جُمَامِ قَطَايِعَ كُبَارِ يَرِيدُ يَمْلِكُ الْوَطْنَ ذَاقَ الْمَرَارِ

* * *

بَآنُ فِرَاسِينَ عَ الْمَوْتِ شَقَّنْ وَفِيهِمْ يَزَقَّنْ مَدَّاعِيَاتِ لَا تَوْمَجَنَ لَا تُتَقَّنْ
نَيْنَ غَرْدَةُ الْقَصْرِ فِي اللَّيْلِ طَقَّنْ وَهَنَ فِي الْعِيَارِ ثَارِي الْفَرُسَنَه مَا تُقَصِّرَ عَمَارِ

* * *

إِدَّاعُنْ عَلِي الطَّبَّجِي يَسْرَنَه وَكُورَه خَذَنَه وَتَمَّنْ مَعَاذِيقَ فِيهِ الْحُصْنَه
عَلَيْهِمْ بَعْدَ جَالِ حَقَّه عَطَنَه بُضْرِبَ الصُّدَارِ تَمَّوْا مَنَاضِيدَ كَيْفَ الْغَمَارِ

* *
*

(١) وربطاو موقع قرب البريقة . مهدي : مهدي الحرنه المغربي ، البى عبد السلام :
عبد السلام البرعصى ضابط نظامى مع القائد قجه عبد الله ، وكان الاثنان قد استشهدا يوم
معركة بئر بلال الاولى .

عرق السببط يشهد *

عرق السببط يشهد على اللى جا هن
ويشهد على اللى ما قدر يدناهن
* * *

يشهد على اللى طايح
م اللى حسهن يرعب ونيله فايح
ويشهد على اللى في السقايف ذايح^(١)
اللى دخنهن يرقي لكبد سماهن^(٢)
* * *

يشهد على اللى عـرـم
من حاش امتلص ما عاد وجهه برم
والي يستحن شاطت النار معا هن
اللى في الرخا طارب على ملقاهن
* * *

يشهد على اللى قـدـم
منين الحفير على التريس تـهـدـم
ماخاف من منشرك وكرور يخدم
ويشهد على السالم وع المتعدم
ومنين السبيب بكاس موت أسقاهن
حيا الله حيا الله ع اليسار سفا هن
* * *

حنا عقدنا وقتا عليهن لايم
يبيض وجوه اولاد عبد الدايم
سبيب العدو تما معا غنام
لضرب الخلاط محضرات انياهن^(٣)
* * *

* تصف هذه القصيدة معركة عرق السببط التي عرفت ايضا بمعركة غريدة الحداد والتي وقعت قرب اجدايا

(١) السقايف : جمع سقيفة وهي المنخفض من الارض بين المرتفعات

(٢) : يقصد الشاعر مدرعات العدو

(٣) اولاد عبد الدايم : المغاربة . ضرب الخلاط : المعركة بالسلاح الابيض

بَيَّضَ وَجْوهَ الْجَمَلِ —————
عَلِي نَارِ تَكْبُرِ رَأْيِمَاتِ الْحَمَلِ
فِرَاسِينَ كَسَرَ كَيْفَ تَقْدُ الْعَمَلِ^(١)
صَاطِرَاتِ نَيْنِ اللَّغْمِ ثَابِ مُعَاهِنِ
نَا هُوَ أَلِي شَاهِدِ عَلَى مَطْرَاهِنِ^(٢)
نَهَاراً تَرَعَ دَمُّهُ جَرَى فِي الرَّمْلِ



(١) كسر : متمرسون في الحرب
(٢) يشير الشاعر هنا إلى حضوره المعركة شخصياً

* رسم سوق *

رسم سوق بين النقط في الصحاه	تلاقن أقناه	يشيب ولجواد جابوا ثناه
* * *		
رسم سوق بين النقط يا البيه	خبرهم عليه	ينقي الى شاب من شيب فيه
حلف لى الى عاقله مو سفيه	ان جظة اقناه	كيف ما الوازاي يطلق غذاه
بين الكراريس ساقوا عليه	وراموا بلاه	كما فرق عطشان وارد قناه ^(١)
* * *		
رسم سوق ما عمر رينا مثيله	يضابح ثقيله	شرقي الخوييات بحره فضيله ^(٢)
وتمن مطاويح م الضرب خيله	مرامى حذاه	من قوم مى فاكراه في الحياه
* * *		
رسم سوق بين النقط ع الديانه	مرفوع شاناه	يوم نصر من عند واسع اذهانه
شبوب رجم مرسول للكيراوانه	حدر من سماه	على روس لصلاب رامي غذاه
* * *		
رسم سوق بين النقط سوق دين	داير زنين	مو ضرب تهيت متخلطين
وتسمع زقا الروم م المارتين	يداعوا معاه	بانغام شين ما تنفرز له لغاه
* * *		
رسم سوق بين النقط في السحاري	ذخيره مذارى	في وسط بنتيل والعون وارى
سوق فيه يداكمن بالغدارى	وسنقى معاه	سوق هذا مقبوض عملة شراه
* * *		

* تصف هذه القصيدة معركة الكيراوانه التى وقعت في منطقة اجدابيا

(١) راموا بلاه : رغبوا في اقتحام احواله

(٢) الخويمات وفضيله : موقعان قرب اجدابيه

يدلّ ودلّالته م الخيار	يلهلب نبار	رسم سوق بين النقط في النهار
مطاويح مثل الهدم في الديار	كيف الغمار	اصحاب البراطيل تموا اسطار
تلاقن خلط دمهم في الوطاه	وواجد معاه	بين المصوع وبين الحرار

* * *

وبقى ضربهن دك ما طوحنه	عقل خالطنه	رسم سوق بين النقط سوق جنه
بياض وجه من زوقت بالمراه	طوال العناه	طارشات مالا طشوهن بعنه
وجيفهم مطاويح حدفه حذاه ^(١)	على مستواه	نين الذهب والثوي قسمنه

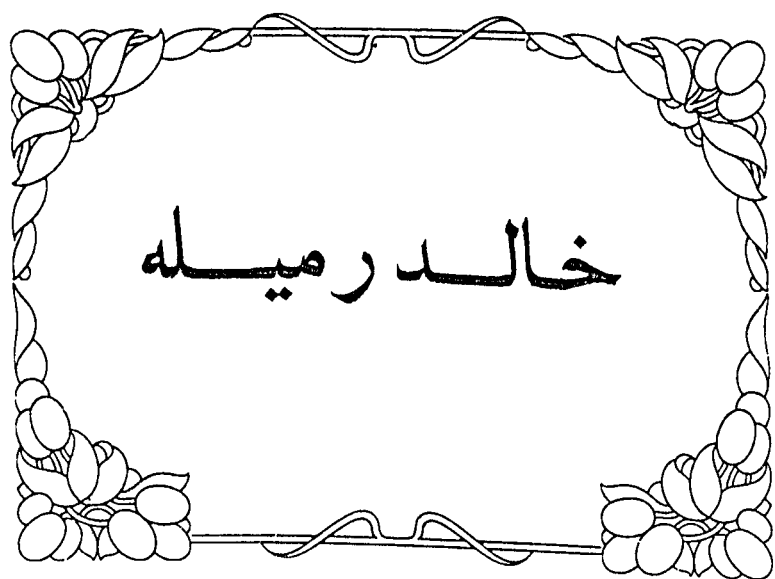
* *
*

حبسك اللى صار لك فى العقيله

حبسك اللى صار لك فى العقيله عندي مثيله عليه سابقك بسنين مدّه طويله

رد على قصيدة « مابى مرض غير دار العقيله » لرجب بوحوش

(انظر الملحق رقم ١)



هو خالد آدم رميله الفاخرى ،من بيت بوعوصه ،قبيلة الفواخر، وكان
ثالث اخوته الستة . كان شاعرا فحلا وكان يحسن القراءة والكتابة
(ويروى أنه كان حسن الخط) بعد ان تلقى شيئا من التعليم الدينى على
يد والده فى النجع وحفظ القرآن •

وكان من ناحية أخرى فارسا ، ساهم فى الجهاد ضد المحتلين مساهمة
ضخمة . فعمل مأمورا فى احدى قوات المقاومة التى كانت تعرف بالادوار ،
وهو الدور المعروف بدور قجه عبد الله • وشارك أيضا فى الادوار الاتية:
دور المغاربة فى الزيتينة ، دور السبط قرب أجدايا ، ودور الرضا فى جالو
وهو آخر دور شارك فيه حوالى سنة ١٩٢٧ م •

وقد اعتقل الشاعر من قبل سلطات الاحتلال اكثر من مرة : فى بنينه
ومراذه وحبس دار الشويليك وربما كان لشعره وبعض قصائده الوطنية
دور فى ذلك •

بالاضافة الى ما سبق فقد عمل خالد رميله بتربية الابل وبالفلاحة • ويقال
انه تنقل فى مناطق عديدة مثل منطقة الهروج ، وزلة ، وقصر سرت التى
كان فيها برفقة المجاهد صالح لطوش •

وخالد رميله يقع بكل تأكيد فى الطبقة الاولى من الشعراء الفحول ،
ونكتفى هنا بالتنويه بقصيدته البائية المنشورة فى هذا الكتاب ، والتى
يمكن بحق اعتبارها احدى الروائع فى شعرنا الشعبى لجزالة أسلوبها ،
وقوة تعبيراتها ، وأبداع الشاعر فيها فى وصف الابل ، وبخاصة ألوانها •

توفى خالد رميله سنة ١٩٣٨ ، فى منطقة أم عويد ، وهو مرتفع يبعد
عن سلوق مسافة ستة كيلومترات ، ودفن فى مقبرة سيدى عبد الواحد
المهشيش •

وعدت ارضها

عندما اقامت السلطات الايطالية المعتقلات الجماعية للمواطنين ، لم تكتف بذلك ، وانما صادرت الى جانب اعتقالهم جميع ما يمتلكون من أموال وزروع وحيوان ، وكان من ضمن أولئك الشاعر « خالد رميله » الذى صودرت منه مجموعة من الابل ، وسيقت الى مكان بالقرب من العقيله يدعى « بركة الطير » حيث تركت تموت جوعا وعطشا .

وقد آلم ذلك الامر الشاعر كثيرا ، وحز في نفسه ، فنظم هذه القصيدة واصفا فيها تغير الحال بالابل من الرخاء الذى كانت تزهو فيه ، الى الشدة والمهانة التى صارت اليها ، متخذاً من ذلك مناسبة لوصف الالم والقهر الذى كان يعانيه الناس فى المعتقلات ، وتحت جور المحتل .

بَعْدَ مَرَاضِهَا فِي عَقَا دَيْرُ
 عَفَا بَغُو طَالِقْ بِهَارِيرُ
 شَمَارِيخُ رُوسِ الْبَعَاثِيرِ
 اللى تُجِيهْ تَنْسَاهُ وَتُحِيرِ
 وَتَلْقَى الْخَلْفَ فِيهِ الْخَوَاوِيرِ
 تَقُولُ فَوْقَ مَنْهْ كَوَادِيرِ
 وَتَلْقَى فِيهِ هَشَّ الْمَوَاخِيرِ
 جَشَا ، حَنِيشْهَا فِي التَّقَاذِيرِ
 نَوَاقِيسُ ضَرْبِ التَّقَاقِيرِ
 يَبْقَى الْوَانْهَا فِيهِ تَصَوِيرِ
 الْبَيْضُ كَيْفَ قَلْبِ الْجَمَامِيرِ
 وَفِيهِنَّ عَتَاتِي دَوَاوِيرُ
 وَالْحُمْرُ لَكَ صَبَاغُ تَغْيِيرِ
 وَالزَّرَقُ كَيْفَ فَحْمِ الْبُؤَابِيرِ
 بَذْرِي شُمُوسُ وَالْعَامُ خَايِبُ^(١)
 نَوَّارَهُ مُسَوَّى ضَبَايِبُ^(٢)
 وَهَنْ تَقُولُ فَلَّاتُ رَايِبُ
 عَ اللى حُذَاهُ لِأَخْرُ يَعَايِبُ
 عَلَى ذُرَاهُ شَايِلُ صَلَايِبُ^(٣)
 غَارَقَاتُ فِيهِ الْجَنَّايِبُ^(٤)
 تَيَّارُ ثَدْيِهَا تُقُولُ عَايِبُ^(٥)
 عَلَى حَوَارِهَا بِالرَّجَايِبُ^(٦)
 أَجْرَاسُ فَيَشْطُطْهُ يَوْمُ نَايِبُ^(٧)
 تَفْصِيلُ لَوْنِهَا بِالْخَضَايِبُ
 اللى نَشُو بِأَثَارِ طَايِبُ
 سَبِيبُ سُودِ دَايِرِ قَضَايِبُ^(٨)
 وَالْأَ دُمُومُ سَفْكَ النِّشَايِبُ^(٩)
 وَالْأَ صَبَاغُ نِيلِ الْعَصَايِبُ

-
- (١) عفا : كالألم يرفع من قبل ، دير : ارض مستديرة ذات مرعى
 (٢) بهارير : جمع « بهره » وهى الضوء الساطع .
 (٣) الخلف : جمع خلفه وهى الناقة التى يبلغ ولدها الحول . الخواوير : جمع خواره وهى الناقة رقيقة الجراد التى لا تتحمل التعب .
 (٤) كوادير : جمع كادوره ، وهى الهودج . الجنايب : جمع جنيبه ، وهى الخيط الذى يشد به غطاء الضرع
 (٥) هش المواخير : لينة المؤخرة اى غزيرة اللبن .
 (٦) جشا : جشاء ، بصوتها بحة
 (٧) فيشطه : كلمة ايطالية تعنى (عيد)
 (٨) عتاتى : جمع عتاية وهى شعر رقبة الناقة . دواوير : جمع دوار وهو ذكر الحبارى .
 (٩) لك : نوع من الصبغة احمر اللون

- والخضر كيف طَبْع الجنازير
والصفر كيف جمَاعَةُ القَير
سبب شغلها م التَغْزِير
حَسَكُ مغْرِيَّه مشَاتير
بدرِيَّه وفورار ومُشير
قُمَاشَات من شُبْهَةُ الزَّير
ومُعَاهن تفَاصيل كشمير
وفحلها ان زَفَ البنَادير
تُجِيه كيف عَرَض الطَّير
تحْلِيْق الفُرق والمجاسير
وهو كيف ما تُلبس المير
برنُوس مَلَف زَقْزَا تَبِيْطير
- جُنَان فوق برْدِي سكايب^(١)
نُحْلَةُ مِيرُ والجُبْحُ طايِب^(٢)
يُورِي الوان العجَايب^(٣)
عليه جَاد غيث السحَايب^(٤)
علي أثر مارَسَه جَنُ عصايب^(٥)
حَجَلُ حُجُول بيض اللّهُايب^(٦)
على لون ريش العَبَايب^(٧)
وتَمَّت جلايب ، جلايب^(٨)
تَشَّالَى مُشَالَاةُ غَايب
عليه كيف طَار الندايب^(٩)
الى من اُمَيَّار العَرَايب
نواشِين رِيْس كَتَايب^(١٠)

- (١) الجنازير : جمع جنازاه وهى صبغة خضراء . البردى : المنخفض الذى تتجمع فيه مياه الامطار فى ارض سهلة .
(٢) الجبح : خلية النحل
(٣) التغزير : القوة
(٤) مشاتير : منتصب ومتباعد الاطراف
(٥) عصايب : مطول الامطار بفزاره بحيث تفيض عن حاجة الارض وتتجمع غدراناً (ويقال ايضا صيام) .
(٦) الزير : نوع من القماش الابيض . وتروى هذه الشطرة ايضا : تماش من شد بوزير . حجل : جمع حجلة وهى بياض الساق
(٧) العبايب : جمع ابو ععباب وهو الهدهد
(٨) زف البنادير : ضرب الدفوف ، شبه مدير الجمل بذلك .
(٩) المجاسير : جمع مجسرة ، وهى الناقة عندما تطلب الفحل . طار الندايب : الطبل او قذعة الخشب التى تجتمع حولها النساء فى دائرة وتقرعها بالعصى عقب وفاة الرجل
(١٠) ويروى هذا البيت ايضا (برنوس حر زقزا تبيطير . . نواشين خرجه كعايب) والزقزا نوع من البرانس التى كان يرتديها غنية القوم .

تَصْرِيدُهُ أَنْيَابَهُ صَفَافِيرُ
وَمُبَاتَاتُهَا فِي قَــوَارِيرِ
وَدَاوِينَ فِيهِنَّ عَقَاقِيرُ
وَالْيَوْمُ عِنْدَ بَرَاكَةِ الطَّيْرِ
أَنْتِ فِيهِ مَا تَنْظُرِي خَيْرُ
وَلَوْ كَانَ مَوْتُنَا جَتْ بِتَحْرِيرِ
الْقَنُوقِ فَوْقَ سَبْقِ مَشَاهِيرِ
مَرَّهِ يَطْوَحَنَّ بِالْمَنَازِيرِ
وَلَا حَبْسَنَا وَهِيَ التَّقْهِيرِ
مِ الْمَغَارِبَةِ وَالْعَوَاقِيرِ
كَسَّارَةُ خُشُومِ الْمَنَاقِيرِ
أَجْوَادُ فِي الرَّفَقِ مَا لَهَا مِنْ نَظِيرِ
وَرَكَّابُهُ عَلَيَّ كُلِّ قَنْتِيرِ
غَزِيرِ النَّصِيِّ بَوَجَرِ الْجِيرِ

تَجِيبُ قَرْنُ مِنْهَا ذَهَابُ^(١)
هَشِيمُ طَلْحِ رُوسِهِ كَعَايِبُ^(٢)
غُلَظُ عَشْبِ نَابِتِ عَصَايِبُ^(٣)
جَفَايَا عُرَاضِ الْجَنَابِيبِ^(٤)
وَحْنَا نَزْمُطُوا فِي هَزَايِبِ
مُعَاهِمِ وَفِي عَوْنِ طَايِبِ
جَانِبَاتِ وَالْأَجْنَابِيبِ^(٥)
وَمَرَّهِ يَخْلُطَنَّ فِي لَسَدَايِبِ
وَفَقْدَةِ مَسَامِي حَبَايِبِ
سُمَّاحِ الْعَنَا وَالِدَرَايِبِ
وَأَطَامِ كُلِّ مَشْرِفٍ وَعَايِبِ^(٦)
يَحَامُوكِ وَالْبَخْشِ ثَايِبِ
حَصَى لَرَضٍ فِي يَدَيْهِ ذَايِبِ^(٧)
عَرِيضِ صَدْرٍ وَافِيِ النَجَايِبِ^(٨)

-
- (١) تصريدة أنيابه : الصوت الذي يحدثه احتكاك أسنانه
(٢) قوارير : جمع قرار ، وهي الأرض الصحراوية البعيدة التي يتفاوت بها حجم الكلا .
(٣) وداوين : جمع وادي . عقاقير : جمع عقاره وهي المنخفض الذي تتجمع فيه مياه الأمطار في أرض وعرة .
(٤) بركة الطير : اسم موقع قرب البريقة
(٥) جانبات والا جنابيب : سواء أكانوا رابحين أم خاسرين .
(٦) مشرف : ظالم
(٧) قنتير : الحصان القوي البنية .
(٨) النصي : شعر الرقبة ، جراجير : جمع جرجار والمقصود به هنا شعر الذنب النجايب : جمع نجبه وهي البنية .

قَتَّادَ لِلطَّوَارِيفِ وَالِدَيْرِ
 عَلَيْهِ سَرَزْ مَكْسَى بِالْحَرِيرِ
 عَلَى مَرَاقَقِهِ بَوْلَشَايِيرِ
 وَعُذَارَ بِالْقَصَبِ وَالتَّكَارِيرِ
 وَحَلَّاسِ تُونِسِيٍّ بُو نَوَاوِيرِ
 حَلَّالِ الْبُكَاءِ وَجَبْدِ الْغَوِيرِ
 وَهَلْ يُبُوتُ مَلْفًا خَطَّاطِيرِ
 وَهَلْ طَفُلٌ عَصْرَانِ الضَّمِيرِ
 مَكَاثِبِ مَوْقِلٍ تَدْبِيرِ
 مُرَارِ قَطْفِ رُوسِ التَّوَاوِيرِ
 اللَّيِّ مَا جَلَا وَخَشَّ السَّرِيرِ
 وَالْقَاعِدِينَ تَحْتَ التَّغْصُورِ
 جَزَا وَحَبْسِ دِيْمَا وَتَقْرِيرِ
 وَحَقِّ بَوَقْبَبِ بِيضِ الْجَّيْرِ
 عَلَيْهِمْ أَنْ جُبَّتِ التَّفَاكِيرِ
 وَتَخْطُرَ عَلَيَّ مَخَاطِيرِ

وَيْنَ مَا جَفَلَ جَنْ هَذَايِبِ^(١)
 وَرُكَّابِ حَمَرٍ طَالِقِ شَهَايِبِ
 مَنِينَ خَمَلَهُ بِالنَّهَايِبِ^(٢)
 قَصَابِيَهُ فَيَهْنُ زَعَايِبِ
 وَبُدُودِ كَيْفِ رَقِّ الضَّرَايِبِ
 بَعْدَهُمْ وَشَيْلِ التَّرَايِبِ^(٣)
 وَالْيَوْمِ عَادَ رَاحَنَ زَرَايِبِ^(٤)
 سَلِيمٍ مِنْ جَمِيعِ الشَّوَايِبِ
 فِرَاسِينَ رَاحُوا ذَهَابِ
 خَلَّى الْوَجْهَ وَالرَّاسَ شَايِبِ
 مَشَى لُوطُنَ ثَانِي غَرَايِبِ
 وَمَا لَهُمْ مَعَ الرُّومِ نَايِبِ^(٥)
 وَكُلَّ يَوْمٍ وَحْدَيْنِ جَايِبِ
 وَكُلَّ شَيْخٍ عَايِدٍ وَتَايِبِ
 دُمُوعِي يَتَمَنَّ سَكَايِبِ
 اللَّيْلُ نَاخِذَهُ بِالْحَسَايِبِ

(١) الطواريف : مجموعة الأربطة الرقيقة التي تشد السرج . الدير : سير لرباط السرج على صدر الحصان هدايب : قطع صغيرة .

(٢) بولشاير : الركاب ، خمله : وكزه

(٣) الغوير : الكدر والطين في قعر البئر ، والمقصود هنا البكاء حتى تجف الدموع .

(٤) ملفا خطاير : ماوى للضيوف ، وتروى الشرطة الثانية أيضا (في أيام الهنا

والطرايب)

(٥) التفصوير : التسلط على الناس واستجوابهم بطريقة مهينة .

واللي عاد جرّ المقادير
انعن غمّامها طلّ ويطير
وصلاتي بعدّ ها التفكير

ولكل شيّ جاعل سبـايـب
بـعون من رياح الـهـبـايـب^(١)
علي شفيـع يوم العـتـايـب



(١) انعن : تحريف اجعل ، اى جعل الله .

للذود سق

اعتدى ذات مرة على ابل الشاعر بالخطف ، فقال هذه القصيدة مهددا
خاطفيها ، وذاكرا أهميتها ، وواصفا بتفصيل الخيل التى تلزم لحمايتها ،
والذود عنها *

وحق فارز الدّين م الرّوم
 وفارض الصّلاوات والصوم
 وحاسب النّهارات باليوم
 مقيّت سيدها يتمّ بلشوم
 والّا كيف زراعة الثّوم
 والّا زاد عشيّ كما البوم
 الوحده اليّ تقول خمخوم
 ومعلقات في كثوفها هدم
 ان يبقّى سبب سوقها شوم
 ويلحق عليّ كل مظلوم
 وان يخلص اليّ مات مدغوم
 اليّ يحسبوا فيه مردوم
 وان يبقوا بعد لذة النّوم
 وان نغزلوا لها غزل مبروم
 علايا فراسين وقروم
 عقارًا لها رسم مرسوم

وكل شيخ مرفوع شانه
 على عابدين الديانسه
 وكل يوم مشهور وانه
 والّا مرابطًا بوخنانه^(١)
 والّا العاطله من نسانا^(٢)
 يعاشر الصّغا وكل هانه^(٣)
 والا فرع من عود زانه
 من طارف العفا ورّتعانه^(٤)
 والحرب بيننا هي اعلانه
 جرر عاملين الشّطانه
 اليّ قتل بخونة امانه^(٥)
 ويقولوا تباعد زمانه
 سمار من فواحق خلانا
 مشموط من سعادي معانا^(٦)
 فرسان البلا ونزلانه^(٧)
 تكليفهم لها مو شطانه

(١) بلشوم : مغفل

(٢) نسانا : نساؤنا

(٣) عشيّ : ملازم لعشه

(٤) هدم : بقصد الشاعر الوبر الغزير الذي ينمو في اكتاف الناقة بسبب رعيها في مرتع خصب

(٥) مدغوم : مقهور

(٦) مشموط : مخلوط

(٧) علايا : اولاد علياء وهم المفاربة والعواقير

وللقُدود حقّ والدّين مَتموم
عارفين ما يجيئها اللّوم
ولا خضخضة رائى مَبهوم
وهى تريد عَيّطات وهجوم
وتريد قوم تَنطح على قوم
مقبوض عَمَلته صبر وعُـزوم
ونجع ضابحه وين ما يزوم
ضبح صادى الحسّ مَنغوم
حَمَام قَجّ من يير مغموم
يجوهـا علي كل مَكروم
حَوَلين مأهوش مَفطوم
له ثلاث خرفان مَجَلوم
يجّـالِب كما مَوَج دَيـموم
علي صفحتَه دَقّ شَيـلوم
لذيد في القَدَم حَلو مَقِيـوم

والحق عيّب قلّ عَطيـانه
ولا من مُرطّب لُـسانه
الراي دَوْر والا حُـسانه^(١)
وقلوب ناسيات الحَنـانه
وتخشّ سوق نار وقـدانـه
عَلّـى يقول نا خـو فلانـه
يجيب من بعيد تُقرانـه
طراقيع حسّ ضُبـحانـه
سَبَق غامّين حرصـانـه^(٢)
مع امّه مُكَمَل اسنـانـه^(٣)
كَبُر معاه تَغْضيب جـانـه
رباع عَنـصَلَة كَشْتـوانـه^(٤)
مساره اوقات ضولانـه
يشيل م الوطاه خُثـقانـه^(٥)
شبعان م الذّهب بالوزانـه

(١) خضخضة راي : تردد في الراي ، دور والا حسانه : يشير الشاعر الى الطريقة التي كانت متبعة في حلق شعر الراس وهي اما « دور » اي حلق جوانب الراس فقط او « حسانه » اي حلق شعر الراس كله ، والمقصود ليس هناك حل وسط .
(٢) شبه الشاعر صوت الطبل بالدوى الذي يحدثه اندفاع الحمام في مجموعات كبيرة من قعر البئر الي الخارج .
(٣) مكروم : الجواد الاصيل . مع امه مكمل اسنانه : لازم امه يرضع لبنها حتى نبتت جميع اسنانه .

(٤) خرفان : جمع خريف . كشتوانه : عنفوانه
(٥) دق شيلوم : نقش صانع يهودى . خثقانه : بريق الركاب

وَحَلَّاسٌ تُؤْنِسِي لَقُطِّ مَرْقُومٍ
 غَزِيرِ النَّصِيِّ كَوْتُ مَكْعُومٍ
 بَعِيدُ مِ الْوُطَا شَبْهَةُ الْكَوْمِ
 خَضِرُ لَوْنٍ يَزْرَاقُ بِحُمُومٍ
 وَعِ الشَّوْكَهَ بَعْدَ صَارِ بَحْمُومٍ
 ذِرَاعُ نَمْرٍ تَلْقَاهُ مَرْشُومٍ
 وَأَنْ صَارَتْ طَرَارِيدُ وَلُومٍ
 عَلَيْهِ فَارِسًا يَقْدَعُ الْقُومِ
 بُوْشَاحَتَيْنِ وَحِلَاطَ مَلْضُومِ
 مَنِينِ خَمْلِهِ بُقْرَتِ مَسْمُومِ
 يَتَمَّ طَارِفُهُ فِي السَّمَاءِ يَحُومِ
 وَيَجِي الدَّيْرُ بِالنَّصِّ مَقْسُومِ
 وَعَلَى كُلِّ مَرْفُوعَةٍ السَّوْمِ
 تُعْطَى رَأْسُهَا وَأَنْتَ مَضِيومِ
 وَتَحْجَرُهَا عَلَى جَالِ دَيْمُومِ

تَفْصِيلُ نَدُو جَادَنَ امْزَانَهُ^(١)
 مَثْخَابِلُ نَبَاتَةِ جَنَانِهِ
 رَفِيعُ شَوْفٍ نَاقِصُ قِيَانِهِ
 دَخَانُ نَوُ ثَابِتِ غَصَانِهِ
 خَمَاسُ قَبْلِ سَنِّ قَرْحَانِهِ
 يَبْدُلُ لِبُوسَةَ الْوَانِهُ^(٢)
 وَكُلُّ قُنُو وَرِّي يِيَانَهُ
 أَنْ زَافُ قَرْنِهَا بِجَوْلَانِهِ^(٣)
 وَأَفْخَرُ سُلَاحِ مِ الْجَبَّخَانِهِ^(٤)
 وَفَجَعَهُ فَارَسَهُ بِالْخِيَانِهِ
 مِنْ قُوِّ غَيْظٍ جَبْدُ جُوحَانِهِ^(٥)
 وَيَقْنُدُ صَرَائِمَ عُنَانِهِ
 مُغَيِّرُ الْكَفْلِ وَسُعْدَانِهِ^(٦)
 تَقُولُ عُودُ مِنْ خَزِيرَانِهِ^(٧)
 وَتُخَشِّشُكَ لِسُوقِ السَّخَانِهِ^(٨)

-
- (١) ندو : قوس قزح
 (٢) أي مزرکش مثل ذراع النمر
 (٣) ان زاف قرنھا .. الخ : أي عندما تهجم مقدمة الفريق المعادي
 (٤) الجبخانة : كلمة تركية تعني مستودع الذخيرة
 (٥) جوحانه : اندفاعه
 (٦) أي فرس لا يبدو بارزا الا كفلها ومقدمة جسمها ، والمعنى انها ضامرة البطن .
 (٧) تقول عود من خيزرانه : لينة العريكة .
 (٨) سوق السخانة : المقصود ميدان المعركة .

وتغطس على رأسها تُعموم
دون رَمْشَة العَيْن ما تُروم
وان كان غَيْهَبَه راي مسموم
وطُمعُ بكسبها دايماً الـدَّوم
يَبْقِي «حسين» م العرف معدوم

تُجِي تقول حُوتَة جرانه
الى لَكْ عايه الضَّغانه
وقول العرب خشّ ذانـه^(١)
ويريد كل حَـدْ في مكانـه
قليل ذهن ماله فطانـه^(٢)



(١) غيهبه : خدعه
(٢) يشير الشاعر هنا الى الشخص الذي استولى على ابله .

سخرها سخرها زبظون

كان الشاعر مقيماً في ضيافة إحدى العائلات المشهورة في البادية ،
و ذات يوم بدرت إليه من أحدهم اساءة أثارت حميته وعزة نفسه ،
فأنشأ هذه القصيدة ، مفتخراً بقومه ، ومشيداً بعلومهم .

حُنا قَبْلَ حَرْفُتْنا على اَيّامِ الهَنا
 بُوادى شوامسُ نَرْتَعُوا طارُفَ العَفّا
 وفي نَجْعُنا مازال لاذان والقُرا
 وَوَيْنَ ماخَطَفَ بارق سحاباتِ م السّما
 بطُوال الذّرا عُوج العَراقيبِ من ورا
 الى مُراحِها في الصّقَعِ في وان الشّتّا
 والوَحده بَعْدُ يَطْلُب وَلَدُها وتَطْلِبُه
 وتَبْقِي تُهاجِي كيف ها جايّة الرّحي
 وتَبْقِي عاد زَرْقاها كما نَجْمَةُ الغُرا
 والحَمْرّا كما الفُوءَ كما اللّقَطُ في الكُسا
 وفي الشّقْرا عَتّايّتي سوْدُ من غايّة الفلا
 ناقَتْنا ان طال المدّ تَزاد في الخُطا

منازِلُنا في لَرَضِ حافِي سِريرِها
 على جَرّة القَنّاصِ رايد شَكيرِها^(١)
 بالدّرسِ وكلامِ الله وَالْعُ فقيرِها^(٢)
 وفَصْلُ نباته مثل نايِر حَريْرِها^(٣)
 نَزّالين دارُ العلو في اقبال خَيرِها
 مهاوشُ رَتَمَ بالمسك فوَح عَطيْرِها^(٤)
 وتَبْقِي تُنَوِّع لَه بُعالى جَقيْرِها^(٥)
 تُودّر سِياق النّوم ساعَةً قَذيْرِها
 كما من كَشَفَ ع المَلَفِ كاطّا حَسيْرِها^(٦)
 مِغاثَةٌ حُجامة دَمّ جامد قَطيْرِها^(٧)
 دُواراً نَصَبَ قَدّام جارج تَقيْرِها^(٨)
 تَروّج بُواي الكَيْل قَدّام عَيرِها^(٩)

(١) طارف العفا : اقاصى اطراف الربيع. على جرة القناص الخ : المكان الذى شكره الشخص المبعوث للاستطلاع والذى اقتفى اثر الصياد حتى وجده (دليلا على بعد المكان) .

(٢) القرا : قراءة القرآن . فقيرها : المقصود فقيه النجع .

(٣) وفصل نباته .. الخ : النبات الذى نتج عن سقوط الامطار يشبه بالحرير فى زركشته

(٤) مهاوش : جمع هيشه ، وهى مجموعة الشجيرات الكثيفة الملتفة التى تنبت فى الصحراء .

(٥) جقيرها : رغاؤها لداعبة ولدها ومناداته .

(٦) نجمه الغرا : صبغة سوداء .

(٧) الفوة : صبغة حمراء

(٨) يشبه الشاعر هنا عرف الناقة بريش «الدوار» وهو ذكر الجبارى عندما ينتصب وقت مهاجمة الصقر اياه .

(٩) طال المد : غد السير

سَفَارَهَا يَسْجَلُ لَرَضُ مِيزَانٍ فِي الْهَوَا
وَانْ جَا عَزِي قَا صَدَهَا وَغَزَايْ مِ الْعَدَا
حُنَا حَقُّهَا نَعْطُوهُ حَاضِرْ بِلَا بَطَا
وَتَمَّتْ تَحْشَدُ مِنْ هُنَاكَ وَمِنْ هُنَا
وَكَمْ عِيْلًا مِنْ هَفْوَةٍ الْمَسْكَ يَنْغَشِي
مَاقْدَرُ عَلَى السَّرْقَةِ وَلَا عِيشَةُ الرَّدِّي
رَاحَ فِي سَبَابِيبِ جَرِّ مَشْهُورَةِ الْبِلَا
وَعَدَّتْ كَحَيْلِهِ عَنَفٌ بِسُمَاحِ الْوَتَا
وَطَاعَتِ بِلَا شِدَّةٍ عَلَى حَكْمِ سَيِّدَهَا

رِيَاسَةُ الْقُفُولِ مُعَاهَ نَاصِبِ خَيْرِهَا^(١)
وَتَمَنَّ مَبَادِي اللَّعْبِ بَادِي قَصِيرِهَا^(٢)
وَيَنْ يَقْدَحْنَ نِيرَانَهَا مِنْ ذَكِيرِهَا
نَوَارِينَ شَاطِطٍ فِي فَرَائِكِ خَذِيرِهَا
شَبْعَانِ مِ الْعَصْرِ عِ الْكَبْدِ طَاوِي ضَمِيرِهَا
وَلَا قُدْرَ عَلَى صَنْعَةِ رَجَالًا تُعِيرِهَا^(٣)
خَذَنَتِهِ جَرَايِرَهَا وَقِطْعَةَ صَفِيرِهَا^(٤)
وَجُمَاهُلًا مَعَ الْغَالِبِ تَزَعْنَفُ هَدِيرِهَا^(٥)
جَبَّارِ الْخَوَاطِرِ يَوْمَ ضَيْقَةِ حَظِيرِهَا

* * *

وَجَانِبْنَا أَلْمَا وَالْمَلْحَ وَالذَّهْرَ وَالْخُطَا
عَشْرَانَا مُعَاهَمِ تَمَّ عِ الْعَزَّ وَالْبَهَا
حَبِّبَهُمْ مَلَكُنَا مَلِكٌ فِي الْعَرَقِ لِلثَّرَى
كَلَّتْهُمْ عَلَى سَبَقِ مَطَابِيْقِ عِ الْحَشَا
وَكَلَّتْهُمْ شَرْبٌ مِنْ بَيْتٍ فِي وَانِ الْعَشَا

لِنَاسًا سَعَادِي رُوسِ مَا هُمْ حَقِيرِهَا
وَصَوْنِ الْمَوَاجِعِ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرِهَا
فَطَمَنَّا عَلَى الصَّاحِبِ وَنَسِيَ عَشِيرِهَا
كَلَّتْهُمْ مَخْضَبُ كَيْفِ رِيْشَةِ بُرِيرِهَا^(٦)
وَكَلَّتْهُمْ عَلَى مَخْلَاهِ يُصْبِحُ شَعِيرِهَا^(٧)

(١) سفارها : المسافر بها . القفول : القوافل

(٢) اشارة الى لعبة « السيرة » ، عندما يضيق احد اللاعبين الخناق على الآخر ، والمقصود هنا عندما تتأزم الامور

(٣) المقصود ان الفتى المشار اليه عفيف النفس ، ذو شهامة .

(٤) راح في سبابيب جر مشهورة البلا : المقصود انه ضحى في سبيل الابل

(٥) عنف : عنوة .

(٦) برير : الهدهد

(٧) لشدة الاهتمام والعناية بالفرس لا يؤخذ الى البئر وانما يؤتى له بالماء امام

البيت وفي المساء عندما يكون الماء باردا .

وَكَلَّمْتُهُنَّ عَالِيَهُ حُلَاسٍ تَلَا قَيْطٍ بِالنَّقَا
وَكَلَّمْتُهُنَّ مَوْقَرَ شَيْخٍ مَرْفُوعٍ النَّبَا
وَهَا الشَّيْءُ كُلُّهُ مَا وَعَى الْبَالُ مَكْثَرُهُ
تَحَشَّمْتُ مِنْهَا مِثْلَ قَنَاعَةِ النَّسَا
لَا نَبِيَّ خَزَزَ مِنْ وَجْهِهِ يَرْقُدُ عِ الْوُطَا
وَرَأَى النَّزَالَهَ عَوْدَهُ وَدَبْرَهُ بِلَا وَقَا

وَكَلَّمْتُهُنَّ عَلِيَّ طَرْحَهُ مَقْلَمَ شَفِيرِهَا^(١)
هَيْبَتُهُ لِبَرْقَةٍ مِنْ لَجَانِبٍ وَغَيْرِهَا
لَوْلَا مُوْجَعُهُ فِي الْقَلْبِ نَقَّحَ سَطِيرِهَا^(٢)
وَنَا لِمِثْلِهَا قَدَّاعَ لَأَكْبَرَ كَبِيرِهَا
وَلَا يَهْقِنِي بِالْعَيْبِ صَاحِبُ نَزِيرِهَا^(٣)
وَالِلِي مَيِّ فَرَسٍ بُوكَ لَا عَدُوَّ تَسِيرِهَا^(٤)



(١) حُلَاسٍ تَلَا قَيْطٍ بِالنَّقَا : حُلَسِ الْحَصَانِ مَنْتَقَى وَمَخْتَارَ

(٢) مَكْثَرُهُ : أَكْثَرُهُ .

(٣) خَزَزَ : ذَكَرَ الْإِرْنَبَ . وَجْهَهُ : دَالِقَةُ نَارِيَّةِ

(٤) رَأَى : اخْتَصَارَ (رَاهَى) ، مُحَرَّفَةٌ عَنِ الْفَصْحَى (أَرَاهَا) .

النَّزَالَةُ : النَّزُولُ عَلَى الْغَيْرِ طَلِبًا لِحُجُورِهِ وَحِمَايَتِهِ . دَبْرُهُ : بَهَا قُرُوحٌ فِي الظَّهْرِ مِنْ كَثْرَةِ الْإِحْمَالِ



هو هيبه بوريم القرقي ،من عائلة بلقراقع ، قبيلة المغاربة • كانت معظم اقامته في منطقة النوفلية ، وكانت حرفته مثل معظم اهل البادية ، تربية الحيوانات •

كان شاعرا فحلا ، تناول معظم اغراض الشعر ، الا ان غرضين مهين غلبا على شعره وهما : الغزل ووصف وتسجيل حروب قبيلته ضد غيرها من القبائل •

ويشهد ايضا لمكاته من الشعر شهرة عدد من قصائده في أنحاء مختلفة من البلاد • منهارده على قصيدة (ما بى مرض) ومنها قصيدته الاخرى التي نظمها على منوال قصيدة بن رويله المعداني (عليك وقت) التي نشرها فيما يلي . وقد يلاحظ القارئ أن ما نشره في هذا الكتاب لا يتناسب لقلته مع شهرة هيبه بوريم ومكاته من الشعر ، ويؤسفنا ان يكون السبب في ذلك ان هذا القدر هو ما وصلنا من شعره وتسنى ان توفق جهودنا في البحث عن المزيد من شعر هذا الشاعر الفحل •

وقد روى لنا الحاج محمود بوهدمه انه عرف الشاعر شخصيا عام ١٩١١ وكان عمره (الشاعر) في ذلك الوقت حوالي ٣٥ عاما • ولا يذكر الحاج بوهدمه تاريخ وفاته بالضبط الا أنه من المؤكد ان الشاعر قد توفي بعد عام ١٩٣٥ وهو التاريخ الذي وقعت فيه حرب الحبشة ، ذلك ان قصيدته (عليك وقت) تناول موضوع تجنيد الشباب الليبي في صفوف الجيش الايطالي وارسالهم للحرب في الحبشة •

محمل من يديكم موش قول لسان

هذه القصيدة ارسلها الشاعر الى قومه من منطقة النوفلية حيث كان
يقيم مهنتا بانتصارهم على العدو في بعض المعارك . مشيدا بشجاعتهم .
ومعزيا في من استشهد منهم على ارض المعركة .

أَوَّلُ مُبَادِي	بِالصَّلَاةِ عَ الْهَادِي	الصَّلَاةِ عَ الرُّسُولِ تَبَاعِدُ الشَّيْطَانِ
وَنَزِيدُهُ كَرَامَهُ	رُبْحَكُمْ بِالْقَامَةِ	تَمَيَّنُوا سَبَابِ هَلْكَ هَا الْقُرْآنُ ^(١)
وَيُحْسِنُ عَزَاكُمْ	صَبْرُ فِي شَهْدَاكُمْ	وَيَسْلُطُ عَلَيْهِ الذِّلُّ وَالرُّهْبَانُ
خَبَرُكُمْ تَرَدُّدُ	فِي الْبُرُورِ تَبَدُّدُ	زُهْرَةٌ مِنْ يَعْدُدُ بَيْتَهُ فِي الْمِيدَانِ
وَبِرَاوَهُ عَلَيْكُمْ	رَبَّنَا عَاطِيَكُمْ	عَمَلُ مَنْ يَدِيكُمْ مُوشُ قَوْلُ لِسَانِ
كَرَاهِبُ يَكْدَنُ	شُورُ هَلْكُمْ مَدَّنُ	هِيَ الْهَنْ يَرْدَنُ فِي أَوَّلِ الرَّحْلَانِ
تَمَنَّ مَسَافِي	فِي عَجَاجَةٍ سَافِي	تَقُولُ غَيْرُ فَيَهِنُ عَنْدَكُمْ عَدْوَانُ
وَتَمَنَّ شَطَايَا	غَيْرُ فِي وَهْطَايَا	بِحَضْرَةِ مُشَايْخُكُمْ فُلَانُ فُلَانُ
نُجَاهُ الْجَلَالِ	وَمَنْ قَرَأَ الرِّسَالَةَ	يَجْعَلُ أَحْسَانَكُمْ فَوْقَ كُلِّ أَحْسَانِ
وَالِي مَاتَ يَوْمَهُ	طَاحَ فِي أَوَّلِ قَوْمِهِ	مَكَاتِبُ رُسُومِهِ جَنَّةُ الرِّضْوَانِ
وَعِيَالُ الْقَبَائِلِ	جَا ثَنَاهُمْ طَائِلِ	ضَرَابَةُ التَّعَالِيلِ فَوْقَ مِ الْبَيْطَانِ
رَكَّابَةُ السَّلَالِ	عَزَّ مِنْ جَا سَائِلِ	الْحُسَيْنِ فِيهِمْ عَامَةُ الْقَحْطَانِ ^(٢)
عَ الضَّائِفِ يَنَابِي	وَالْتَرِيسِ مَكَابِي	مَالَهُ مُزَابِي رُيْتُ فِي الْعَرَبَانِ
وَلَنَّا عَزَائِلِ	غَيْرُ حَالِ الْحَائِلِ	عَلَيْكُمْ وَلَائِلِ خَاطِرِي شَرْهَانِ
سَلَامِي عَلَيْكُمْ	جَمَلُ بِاللِي فِيكُمْ	حَقًّا عَ الْعَوِيلِ وَكَافَّةُ النِّسْوَانِ
سَلَامًا هَوَاوِي	دَاوَهُ غَرْبَاوِي	قَاعِدُ جُلَاوِي يَنْزُوحُ فِي لَوْطَانِ

* *
*

(١) القرآن : الدولة ، والمقصود هنا الدولة الفازية
(٢) سلايل : جمع سلاله وهي الفرس كريمة الاصل

عليك وقت

عليك وقت متعاكس غلب هُندازه وكل قلب واخذ م الهموم مجازه

عليك وقت مو متجنّز ———— وواجد اللى ريتّه جرى ومُعنّز^(١)
هيّال خاطره منه يريد يكتّز جا قاده ما قُدر على مكنّازه^(٢)

لاذ من قدّامه ———— وجا قاده طابع الا بخزامه^(٣)
كذاب هاللى قابل النفس حمامه بعد تطير ما تنزل وهي عزّازه
بُعيني وهي تخدم مع الخدامه وما تردّ لا كلمه على الشنّهـازه^(٤)

مَطْ ———— وَلَ دَيَاله ———— ويا نُؤيرُتي ع الكاؤم العيـله^(٥)
يزّاوَر بُحمَل كبير جاير كيـله والا يتلّ في مَجَبَد ثَقِيل فُرازه^(٦)
وان كان هو ترجّبي ما هناك القيله يحدّن عليه انظار م الهمـازه

وانجـدات هـومـه ———— ولا فيه متهنّي رقد في نوّمه
من عامّ عامنول شارته معلومه ———— زلازِيل تَمَن للوطا هـزّهـازه

(١) متجنّز : متشنج ، معنز : مندفع بقوة

(٢) يكتّز : يبتعد

(٣) الخزام : مقود تقاد به الابل من انوفها .

(٤) شنّهـازه : جمع شنهاز، ويقال ايضارنهاز : المتهجم على غيره في الكلام .

(٥) الكاؤم : كلمة ايطالية تعنى الرئيس .

(٦) فـرازه : دلوّه .

الشاعر

يا راسُ ما جاتك ولا خبّاره
من شور غوش في برّس انزاحت داره ؟

يا العلبه خـرّف
ونا العقل عندي كي اللى مشدّرّف
انْت كي اللى شور اليمين مُطرّف
لقيت وطن خالى ما تُقابل ناره
الله وعلم ساقيتي تريد تُصرّف
غوش الحباب لقيت غير دياره

الراس :

حـذ ما جـانى
لا وحق من كـتب بها المعانى
ونا راس نابت ما نفوت مكاني
ما وذننى فارق نبا جـيرانى
وبيتك حذائى وقلت ها القذاره
لكن الله كريم يا شـيبـانى
الى بغبهم يصبح على عشاره
كنيهم يحوا لديارهم ولماره^(١)

الشاعر .

تـجـحـد عـنـي
حتي كان شاعر ع الحباب نغني
زعمه راك خايف م العقوبه مني
صكلي، قديم، كبير، شـابـك سني
ما لصاحبي تلقى معاى صغاره
ما في لصاحب صاحبي غداره^(٢)

(١) كنيهم : لعلهم

(٢) صكلي : كلمة تركية تعنى ملتحي مستعملة هنا بمعنى متقدم في السن .

لاي دين لاهي مَلَّه
عجوز سَوُطرت في عقلها موخله

ولاعاد واحد ع الصلاح تُدَلَّه
عقاب عمرها تَمَّت الارهمـازه^(١)

وكل قلب واخذ م الهموم عباره^(٢)
تخاطن اشواره والمقدّر حازه^(٣)
ويحيي غالبه ان لزز مع اللزازه^(٤)
وولد البيت متكدّر وفارغ قزازه
وهو قبل مو كيف القزاز قزازه^(٥)

يا بن رَوَيْلَه خَرَف
العارف يورِّي الناس ما يتعرَّف
اليوم التُّجار مسيِّبين الشَّرَف

عليك وقت ما فيه العَجَب يَصْرَف
وكثر التعرَّف للرجال نفَازَه
أما التَّنُو غالى شُورُ بيه العازَه

لا يَشْرَبُوا مِنْ يَأَالِهِ
وَكَلَّا الثَّانِي هَابَهُ عَلَى مَوَالِهِ

ولا يَأْخُذُوا شَرْفَ وَلَا الْحَوَالِي ﴿٦﴾
نَوَابِيرَ مَتَّهَ قُطْعَنَ وَادِي زَاوَهَ ﴿٧﴾

(1) سوطرت : سيطرت ، موخلة : مختلة . رهمازه : حمقاء

(۲) عبارت: المقصود هنا نصيبه كاملا

(٢) عبارته : المقصود هنا تسيب
(٣) مداره : المكان الذي يدور فيه ، اشارة الى مدار النورج .

(۱) یریفن : یعجج

(۵) اکتاره : جوانبہ

(٥) اكتاره : جوانبه
(٦) يرمز الشاعر بذلك الى التجنيد الاجبارى للفتيان الذين بلغوا عتفوان

(١٧) يرمر الشيوخ
شبابهم وترك الاطفال والشيوخ

(٧) كناية عن صعوبة المسلك وبعد الشقة عليهم .

مَكْتُمْ ر هُوَلْ

وعارف الثني ماهي طريقه حوَله

نريدوا خَبَر ما يفوت بعد وصوله

* * *

جوابين والثالث رَقِد في ظَرْفَه

وعارف تَقِيَز الثنو فوق الجَرْفَه

وَتَمَن قلوبه في عَلِيقُ الغَرْفَه

وَبَقِيَ شَحْمَه تَدَانَس معاه القَرْفَه

* * *

غَلَب تَفْسِيرَه

من مات اوله رايد الله بُخَيْرَه

واحد حَدَر وواحد رَقِي السَّريره

واكثرها تُتَكَاصِي تحت م البُنْدِيرَه

* * *

وما نشتكوا مِنْهُ الا للهـولى

تَجْبَائِنَه على وادى ثَقَال مُعَاذَه^(١)

جوابين والثالث قُطِع مُدْزَاذَه^(٢)

هَذَاكَ هو الي فيهِ الكلام الطَرْفَه

ماله سِيَّاسَه من عرب غَايَاذَى

وانحازن عليه بُحَر بعيد تمازَى

وانباع والفلوس حُصَلَن في الشِّكْمَاذَه^(٣)

* * *

على كل صَايِب مُنْقَلَب تحْكِيرَه

هَالِي تَوَارَى قبل لا تُتْـوَاذَى^(٤)

وَعَقَاب اتْقَدَع نَيْن انْفِرَغ مُنْفَاذَه^(٥)

وَتَمَّ حَمْلُ شَيْن ثَقِيل ع اللّى رَاذَه

(١) وادى ثقال معاذه : اشارة الى بلاد الحبشة .

(٢) يرمز بذلك الى انقطاع اخبار الكثير من المجندين بسبب فقدانهم في حرب الحبشة وعدم اكرات الايطاليين بتبليغ اهلهم عن ذلك .

(٣) القرفه : وعاء جلدي . انباع والفلوس حصلن في الشكمازه : يرمز الى ان تضحية هؤلاء الشباب لم تعد بطائل الا على العدو


(٤) سعيد من مات ولم يحضر هذا القهر .

(٥) منفاذه : زاده .

ما بي مرض

رد على قصيدة « ما بي مرض غير دار العقيله » لرجب بوحويش

(انظر الملحق رقم ١)



بن رويله المحدثاني

هو بن رويله بن مسعود الممدانى • لم نعرف تاريخ ميلاده بالتحديد،
توفى عام ١٩٤٣ م من بين من استشهد من الناس اثر غارة جوية على مدينة
مصراته ، قرب نهاية الحرب العالمية الثانية •

كان الشيخ بن رويله يحسن القراءة والكتابة ، وقد اشتغل
بالوظيفة منذ بلوغه الثامنة عشرة من عمره ، فشتغل وظيفة شيخ ، ثم
وظيفة مدير ، و انتهى قبيل وفاته الى نقله الى وظيفة مدير مسئول
عن شئون البادية الرحل ، وكانت معظم اقامته بين مصراته وسرت •

ولعله من المواقف الجديرة بالاشادة موقف الشيخ بن رويله
من أولئك الذين استطاعت سلطات الاحتلال كسبهم من المواطنين ،
والتأثير عليهم حتى قبلوا الجنسية الايطالية ، وكان الشيخ بن رويله
من أشد المعارضين لهذه الاتجاهات • وقد عبر عن معارضته فى شعره ،
وسخر من أولئك الذين لم يتورعوا عن ارتكاب تلك الفعلة الشائنة فى
قصيدته التى مطلعها :

مَبْرُوكٌ عَلَيْكُمْ مَا دَرُّتُوا بَعْدَ اخْتَرْتُوا خَاطَيْتُوا لَدَيَّانِ كَفَرْتُوا

ولعله ليس ثمة ابلغ فى الدلالة على مكانة الشيخ بن رويله من الشعر
من سرعة انتشار بعض اشعاره ومطالع قصائده ، حتى ذاع صيتها
فى ارجاء البلاد وتناقلتها الالسن ورددها الشعراء وردوا عليها ، مثل
قصيدته :

عليك وقت متعاكسٌ غلب هُندازه وكل قلب واخذم الهموم مزازه^(١)

✽ لا يذكر ابنه محمد - الذى اجرينا معه مقابلة فى منطقة سرت - سر
والده على وجه التحديد، غير اننا استنتجنا من حديثنا معه بان المرحوم
بن رويله كان قد بلغ الحادية والسبعين عند وفاته .
(١) انظر صفحة ١٠٣

وكذلك البيت المشهور الذي يقال (١) أن بن رويله نظمه عند تأزده
الوضع الدولي قبيل الحرب العالمية الأخيرة وهو •

الغَيْمُ غَيِّمَتْ نِينَ السَّمَاءِ مَدَّرَقَ والريح خَامَدَه وَأَنْظَرَ مَنِينَ تُبَرَّقَ
ولم نسمع بأن احدا عارض أوأضاف الى هذا البيت •

ويعتبر بن رويله من الشعراء الكبار المشهورين • ومن استعراض
ما حصلنا عليه من شعره يمكن ملاحظة انه اهتم اهتماما خاصا بموضوع
معين نظم فيه قصائد عديدة ، وذلك هو موضوع مخاطبة الارض التي
كانت تنعم هي واهلها بالحياة الطيبة الوادعة ، ثم تغير بها الحال عندما
داهمتها قوى الاحتلال ، فهجرت وبقيت نهب الخراب ، ثم يتخيل
في بعض القصائد كيف تتغير الاحوال ، ويعود اهل الارض
لاستعادتها من بين براثن المغتصب لينعموا فيها من جديد بالامن
والسلام ، ويتضح ذلك جليا من القصائد التي نشرها له في هذا
الكتاب •

(١) روى لنا هذا الحاج على جعوده ، وقد كان صديقا شخصيا
للشاعر .

تعال خير يا سوف الجين

« سوف الجين » أحد الوديان الكبيرة والمشهورة في المنطقة الصحراوية التي تقع خلف بادية سرت • وهذا الوادي يتميز بخيراته الوفيرة التي جذبت اليه القبائل من مختلف المناطق ، حيث تنعم فيه بالاستقرار وراحة المعيشة •

وعلى اثر اجتياح الطليان لهذه المناطق خلال معارك الجهاد ، قتل من قتل ، وهاجر من هاجر ، وخلا الوادي من سكانه • وقد آلم ذلك الشاعر ، فنظم هذه القصيدة مخاطبا الوادي ، ومتذكرا الزمن الطيب الذي مر •

تعالْ خَبْرْ يا سَوْفَ الْجَّينِ ع الْقَدِيمِينَ عرب كانت تعرفها وَين

تعالْ خبر واحكى بالحق
اليوم خالى ما فيك رَشَق
الناس اللي بيهم شارق
تَقَاصُوا عَنْكَ خَشُوا رَقْ
ان ما جَوْنِي لازم نلَحَق
وتَقْطَعْ غَمِي يبان ازرق
على اللي رَيْتَه قَبْلْ وزال
طِيرِي لك ما طاري لثلال
اللي كانوا عزوَه للمال
سَرَابَه ع العالى هَيَّال^(١)
بُزَادِي وزوَادِي وَجْمال
بُزَادِي وَرْجَالِي وَعِيُونِ

تعالْ خَبْرْ مَا رَيْتْ عَرَبْ
ولا ريت عساكر تَلْعَبْ
يَفْزَنْ كان البُوق ضرب
جُنُودْ يَكِيدَنْ من يحسب
وحاكم يَصْلُبْ كان غضب
يُونَسْ وين يجي راكب
يَتَمَّ عليهن يَصْلُبْ
نهارْ اللي يَدَارِي ع السَّبْ
ضرب جا طايح يَشْقَلْبْ
ولا ريت نُجُوعْ كثيرات
لَهْنْ سَنَزَقْ فيه علامات^(٢)
لُجِيَهْ فيسَعْ ملزومات
عَدْدَهْنْ سربه بالميات
أَمِيرْ على ست آلايات^(٣)
يَنْتُوضْنْ مِنْهْ مَقْبُوضَاتْ
نَدَاوِيْ بَادِيْ فِي حَوَزَاتْ^(٤)
تَحَجَّيْ دُونِ الحَرْمَاوَاتْ
وَتَمَّ يَنِينِ تَعَرَّمْ بَيْنِ العَرَّاكِينِ

(١) الرق : السرير ، اى المنطقة الصحراوية القاحلة المنبسطة المفتاة بالحصى .

(٢) سنزق : من سنجق باللغة التركية ، وتعنى راية

(٣) آلايات : جمع الاى بالتركية ، وتعنى لواء من الجيش

(٤) نداوى : نوع من الصقور . حوزات : اسراب من الجبارى .

تعال خبر ما ريت قديم
ولا ريتش مال جراثيم
ولا ريتش خيل ملازم
يفزن لا صار التنعيم
يجن غير تقول براريم
منين فيهن صار التعريم

ولا ريت نواجع حكام
شون ياسر كادن كزدام^(١)
أدب ناس ملايا بالنام^(٢)
منين طق الميصور وزام^(٣)
منين ثوب البيضا يدغام
منين فني من هذين وهذين



-
- (١) جراثيم : كثيرة . شون : جمع شونه ، المجموعة الكبيرة من اى شىء ،
والمقصود بالمال هنا (الابل)
(٢) النام : اصلها النامة، وهى كلمة فارسية تعنى الرسالة . ويذكر الشاعر فى
هذا البيت الخيل عندما تاتى فى صفوف منتظمة، وهى مدربة من قبل فرسان
يحملون تقديرات ورتب معترف بها بوثائق رسمية من الدولة .
(٣) الميصور : الطبل .

دا تقول كازاك ريت يا معزول

اوجت بهذه القصيدة والقصيدة التى تليها الخواطر نفسها لتي اوجت
للشاعر بالقصيدة السابقة - كما خاطب فى تلك وادى سوف الجين .
بخاطب فى هذه وادى المعزول ، وفى التالية منطقة بويرات الحسون .

ما تقول كأنك ريت يا معزول نواجه ملن لرقاب عرض وطول^(١)

* * *

ما تقول ريت اجواد
مشايخ صفايف ييتوا ميعاد
وخوت ودمايا عايشين ريعاد
وما تقول دورك سفه النرواد
وجت ناقله اصحاب العزوم شداد
عسكر بياده لابسين سواد
الى هذا ما كملش شقه زاد
سماح بيضها فيها تقول غراد
والصفر داكن لونهن يرباد
والزرق خمري لظموه عقاد
جمال الدربك غير بالقواد
الهياج الى مهدود غيظه زاد

سرايا يقضن دايرات عقاد
وعدوا علي ما صدروا للحول
عرب فخر تزايد على المفعول
وجاهم وقال لهم الفجر رحول
صليب عليها فوق م الحمول
حيرانها دارن وراها جول^(٢)
وثديانها عدن ملايا حول^(٣)
والحجل كنهن لابسات حجول^(٤)
والحمر قرمز في مصابغ نول
والخضر نبيله صبغها محلول^(٥)
دايخات راميهن سكر ع الشول
يزيغر ومنهن خاطره مشغول^(٦)

(١) معزول : اسم وادي معروف .

(٢) بياده : مشاة . جول : مجموعات كبيرة . يشبه الشاعر كثرة الابل ، متبوعة بحيرانها الكثيرة ، بالجيش .

(٣) حول : جمع احول ، وهي كناية عن التواء صرع الناقة من كثرة اللبن . وفي صدر البيت يقصد الشاعر ان الحيران قد شبعت قبل ان تكمل نصف مافي الضرع من لبن .

(٤) غراد : جمع غرده ، والمقصود هنا كتمان الرمل . الحجل : جمع حجلاء ، وحجول : جمع حجل بمعنى خلخال . وفي البيت يشبه الشاعر ضخامة النوق وبياضها بكتبان الرمل البضاء ، ثم يشبه البياض في ارجلها بالخلاخيل .

(٥) خمري : نوع من العقيق اسود اللون .

(٦) يزيغر : ويقال ايضا يميزر : يضرب بذيله يمينا وشمالا عند هيجانه .

لو كان ينطلق فيهن يدير فساد
دَبْشهن علي صيفة زُفاف بُـلاد
من الحمل للفرشه ولا الوساد
وذا اللي ريناه ريبه شهـاد
قـادر الله يردّ للمعتـاد
يَبْدن مجـارن والشعير انواد

يطيح الجمل ويوقع المنقـول
منوع بثلت اشكال بالمغـزول
ولا تنكف المنسـوج م المشكول
حديث صحّ موشى زلوته منشول
ما حال دايم كل كـرب يزول
ويبدن يكرن م القـياع قُفول



اليوم خاليه

اليوم خاليه ما عاد والي فيها هلهما الي ديجوجهم ماليها

ما عاد فيها والي هلهما الي ما مات عنها جالي لباسين للعلق الرفيع الغالي وهل طفل في الصيفه تقول هلالى سبيل عادته يوماً ينق الخالى نجى سابقه في أول سبيب تشالى يجيد طليبيه يتم سرزه خالى أصحاب نفس لازامن طبول عوالى ولا تقول شبحت زول يا همتالى الي قبل ضاري سعيم كاسيها وركابه على الي سالمات يديها^(١) ونفسه علي باب العصر ساطيها سكمة سكاي حاجته يقضيها^(٢) م الغيض ما مفتاح طق يديها يجيب السلاح وسابقه ساعيمها وكثح رقيق السفو من عاليها

ما عاد فيها خاطر ولا تقول يوم الشيل دنوا فاطر يشلط بذيله ورغوته تتناطر ولا تجع بين دفوعها متناطر^(٣) كادورته حار الرحيل عليها^(٤) كين زعل الراكب شفق وخطيها

-
- (١) العلق ، اللباس
(٢) الخالى ؛ الطبل
(٣) دفوعها جمع دفع مصب الوادى
(٤) فاطر : جمل

ولا نَحْجَعُ بَيْنَ دَفُوعِهَا مِثْطَارِحَ
وَإِنِّي أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ نَنْظُرُ فِيهَا
مِنْ يَوْمِ حَوْلُوا سَمَطَتِ الْمَلْحَ خُطْيُهَا

مَا بَانَ فِيهَا سَـارِحَ
سَرْتُ أَمْسَ لِلْمَغْرِبِ وَسَرْتُ الْبَارِحَ
مَا قَابَلُوا عَرَبَ الشَّلُوقِ الْقَارِحَ

* * *

حِذَا جَدَّهِمْ مَوْلَى الْعَلَمِ رَفْرَافِي
وَتَعْمُرُ كَمَا كَانَتْ بَهْلُهَا فِيهَا
يَسْفَهُ الْإِلَى جَالِي بَعِيدَ يَجِيهَهَا^(١)

مَا قَابَلُوا أَشْـرَافِي
زَعَمَ مَا يَرِيدُ الْوَقْتَ يَبْقَى صَافِي
وَيَبْدَنَ نَوَاجِعَ طَاقَاتِ حَفَافِي

* * *

وَلَا قَابِلُنَ بَيْنَ الدَفُوعِ مَطْمَرِ
وَهَلْ بَيَّتَ تَمْثِيلَ الْحَصَارِ شَبِيهَهَا^(٢)
الْإِلَى عَدَّتْهُ حَوْلِينَ يَسْطَوُا فِيهَا

مَا قَابَلُوا فِي شَمَرِ
وَهَلْ طِفْلٌ لَا عَمْرَهُ حَصْدٌ لَا غَمَرِ
مِنْهَا حَيَّدُوا عَرَبَ الرِّكَابِ مُحَمَّرِ

* *
*

(١) حفاف : دوائر

(٢) الحصار : قصر الحاكم .

طليتك وقت

عندما قامت ايطاليا فى الثلاثينات بتجنيد العديد من الشباب الليبى
بصفة اجبارية بغية ايفادهم الى الحبشة للزج بهم فى حروبها التى تخوضها
هناك ، حزن الناس لهذا الاجراء ، ورأوا فيه ظلما لا يطاق • وكان الشاعر
من اوائل الذين تناولوا هذا الموضوع ، فقال هذه القصيدة ، يرمز فيها
الى ذلك العمل الملىء بالجور ، ويعبر عن سخطه عليه ، فتناولها كثير منهم
بالرد • ومن أشهر القصائد التى تناولت الموضوع نفسه ، وبنيت على
مطلع قصيدة « بن رويله » قصيدة الشاعر المشهور « هيبه بوريم » • (١)

(١) انظر صفحة ١٠٣

عليك وقت متعاكس غلب هندازه وكل قلب شايلى م الموم مرازه^(١)

* * *

وقت زُقُوزَه
واطي عرب كانت تُقال الروزه
اليوم الجباري يضربن في الحوزه
وكم زغزغى منه تُخاف الحوزه
وعاد يُبرزوا برزة نُجوم الروزه^(٢)
وشيع اللى كانت لهم زرمازه^(٣)
وتقب الصقوره ع الوطسا عزازه
توطى وصار الخرب في مركازه^(٤)

* * *

وقت ملاحه
لا للعرب فيهم صلاح وراحه
مشايخه مشايخ شوشده وقباجه
في مكانهم داروا مشايخ عازه

* * *

وقت ندامه
خيلي جماعه ذايجه خدامه
بين الحجر والقش والفحامه
ما تقول كانوا يظهروا عزامه
الله يجعله قرييب قصار ايامه
الله لا يدومه كشر هو وايامه
عساكر بُغير فلوس للزناه^(٥)
أولاد البيوت خسارهم في العازه
ولا تقول كانوا يركبوا ميّازه
ويجي زمان اخري نظيف قزازه

* * *

(١) وفي رواية اخرى : عليك وقت مامره غلب ميازه ، مرازه : نصيبه
(٢) زقوزه (ويقال ايضا مزاقزه) : مياره . الزوزه الجوزاء .
(٣) زرمازه : خدم .
(٤) زغزغى : ذكر الصقر . الخرب : ذكر الجبارى .
(٥) زنهازه ، جمع زنهاز ، المتهجم في الكلام .

النَّبِيح

النَّجْعُ الَّلِي يَحْيِيهِ الْمِيعَادُ وَوُجُوهُ اجْوَادِ الْيَوْمِ دُونَهُ جُوبُهُ تَسْـوَادُ

(انظر الملحق رقم ٣)

احوال حايله

معارضة لقصيدة « احوال حايله بين المنام وطيبه » لمحمد بن زيدان

(انظر الملحق رقم ٢)

رجب بو حویش

هو رجب احمد بو حويش ، من قبيلة المنفه التى تسكن شرقى طبرق ،
وهى من القبائل الشهيرة فى برقة ، ومنها ينحدر نسب المجاهد عسر المختار •
ولد الشيخ رجب بو حويش بناحية طبرق ، وتوفى فى بنغازى
ودفن بها سنة ١٩٥٠ م • وكان رحمه الله من حفظة القرآن ، وذا مكانة طيبة
بين ابناء قومه ، كما كان من فحول الشعراء الشعبيين ، وقد اشتهر شهرة
واسعة بقصيدته « مابى مرض غير دار العقيله » التى انتشرت انتشارا
واسعا ، ورددتها الالسنه ، ونظم عدد من الشعراء على منوالها ، واتى
راينا افرادها فى ملحق خاص نضم اليها فيه كل الردود التى نظمت عليها
(انظر الملحق رقم ١) •

ويبدو بأن الشهرة الواسعة التى يتمتع بها رجب بو حويش بين
الشعراء الشعبيين تعود فى معظمها الى قصيدته « مابى مرض » ، اذ لم
نعثر له الا على بضع قصائد منها قصيدة قصيرة تتناول قصة نقل
قبيلته باكملها من مسكنها فى منطقة البطنان فى اقصى شرق البلاد الى
العقيله حيث اقيمت المعتقلات • وفيما يلى نصها : —

ان كان تنشدوا نحكي لكم هن حالي

الي العقل ما يزهي بلاهم يوم
ركابة عريض الصدر على السوم
ضرايين للعايب نهـار الشوم
المولى كريم يرؤف ع المظلوم^(١)
دايخين ما رينا لذاذة نوم^(٢)
غربي البريقه واسمها معلوم^(٣)
لامال لا صاحب عليه نلوم
وان كان غبت يلزمني جزا معلوم^(٣)
سايقينها الظالم مع المظلوم
ونور اركانه بالقمر ونجوم
لا لهم على غيرك عتب لا لوم
الا حكم غيرك ما يريد يـدوم
لوطنه وما يجرن عليه هموم
حتي لو استعدوا لي جميع الروم
صلاة بها فوق الصراط نـوم

سلامي على غوش الحباب الغالي
الي هم زهـاي وعزوتي ودلالى
طعامين للضايف الزاد الغالى
ان كان تنشدوا نحكي لكم عن حالى
مع جـون غربنا ثمان ليالى
رمانا على نقطه نباها عالى
على قوز غرده والرفاف خـوالى
وبن قـادير ياخذ كل يوم سـوالى
وكم قرزلى باسواطهم عـوالى
يا الله يا سامك سماء العـالى
نجع المنيف ان ترجعه ع الحـالى
وانت هو الي تقدر تولي الوالى
وانت هو الي تقدر ترد الجـالى
والله مفيت حكمك شي ما يطري لي
وصلاة الرسول بها ختمت سـوالى



(١) جون : بعد سحيق ، والمقصود هنا البحر .

(٢) المقصود هنا قرية العقيله .

(٣) بن قـادير : تحريف كلمة بريجاديرى الايطالية ، وتعنى عريف فى الشرطة الخاصة المسماة كرابيرى .

ما بي مرض غير دار العقيله

ما بي مرض غير دار العقيله وحبس القبيله وبعد الجبا من بلاد الوصيله

. (انظر الملحق رقم ١)



هو حسن الفاخرى ، المشهور بحسن لقطع • وسبب شهرته بهذا الاسم
انه كان فاقدا لاصبعين من يده اليمنى (البنصر والوسطى) •
يرجح انه ولد حوالى عام ١٨٧٢ ، اذ يروى انه توفى عام ١٩٥٢ ،
وكان قد تجاوز الثمانين من عمره •

كان اميا لا يعرف القراءة والكتابة ، ولكنه كان سريع البديهة متوقد
الذكاء •

لم تكن له حرفة غير الشعر ، الذى اتقن صناعته ، وبرع فيه ، وضمن
له العيش والشهرة الواسعة •
قضى لقطع معظم حياته فى مدينة اجدايا ، التى كانت ملتقى مشاهير
الشعراء وفحولهم •

يروى ان لقطع تزوج ثلاث مرات ، وربما يؤيد ذلك هذا البيت من
قصيدة قالها فى هجائه أحد شعراء قبيلته :

ثلاث مهايَّات حرار الى يا لقطع فأتتك
ولم يتأكد لدينا انه تزوج بعد ذلك ، حيث انه لم يترك أبناء من
بعده •

اشتهر حسن لقطع بالهجاء القوى اللاذع • وكان الناس والشعراء
يهابونه ، ويفضلون عدم التعرض له ، عدا الفحول منهم الذين يساوونه
أو يفوقونه مهارة •

لعل من أشهر مساجلاته الهجائية ما بدأ بينه وبين حمد بومير ، وتطور
حتى أدى الى تدخل الشاعر الكبير بوفلاقه ، ونشوب الهجاء بينه وبين
لقطع • وكان ذلك حينما لجأ أحد افراد قبيلة سعيط ، ويدعى صالح خنفر،
انى حسن لقطع ، حاملا اليه بعض الهدايا ، يرجوه أن يدفع عنه هجاء
بومير الذى كان قال فيه :

خنفر طيري يدور على جديانه وبطنه علينا بالعوج مليانه

فقال لقطع ، مدافعا عن خنفر ، ابياته التي اولها :
على اربعين طلاق لولا لولا ان نسحن حمد بومير سحنة رولا
فتدخل الشاعر بوفلاقه في الموضوع ، وتبنى الدفاع عن بومير ، مما
أدى الى نشوب الهجاء بينهما واتيح عدة قصائد مشهورة .

ولعل الحديث عن بوفلاقه يسوق حتما للمقارنة بينه وبين لقطع في
جانب آخر من جوانب شخصيتهما . ذلك انهما وان كانا يتفقان في المرتبة
الشعرية والشهرة ، الا انهما كانا يختلفان اختلافا تاما في مظهرهما . فبقدر
ما كان بوفلاقه — كما يروى عنه — شديد الاهتمام بمظهره ونظافة جسمه
وهندامه ، ويدل على ذلك حرصه على التطيب ، وصبغ شعره ، ودهن
لحيته ، وتكحيل عينيه ، كان لقطع زرى المظهر ، غير مهتم بنظافة جسمه
وهندامه .

ولكن يجدر بالذكر ان هيأته المنفرة كانت تغطيها مهارته الشعرية
وتغلب عليها ، فكان محل تقدير اينما حل ، ومما يروى انه كان له مكان
معروف في سوق مدينة اجدايا ، كان يجلس به ويلتف حوله المعجبون
بشعره . وكان يحلو لهم مناوشته واثارته ضد مشاهير الشعراء خاصة ،
رغبة منهم في أن ينشب بينه وبينهم الهجاء ، فيقع هو في الخصومة ،
ويحظون هم بالشعر .

منظوم ح العصر

يبدو أن بعضهم لام الشاعر على الاكثار من المديح والهجاء وما
فيهما من تملق للبعض ، وسباب للبعض الاخر ، فأنشأ هذه القصيدة ،
يفتخر بنفسه وخلقه ، ويبرر موقفه في ذلك •

لو مُتُّ ما ناكل اللى ماو طيّـب الخالق غني واللي خَلَق ما يسيب

ولا ناكل المسروقه
غني بَصِر واللي صابره مرزوقه
طعام الجفا تَقْذاه قبل نذوقه
لانى دنوعي خَطُوتي مَطْلُوقه
رحمة الخالق ما تُجى من فوقه
ولا نطارد اللى فى السبب مَلْحوقه
حتي لو بطا خير الكريم قُرَيْب
مَفْطُوم ع العَصَر عايش معاش يَحْيَب^(١)
ولانى عَقُور الغافلين نُذَيِّب
على زَرْعه اللى زارع الشر تغيب

لانــــوارد غــــابى
حتى ان كان فى البين رقيقُ ثرابى
وُروس العَرَب هم قرُعُتي واصحابى
وذيل العرب ما يعرفوا باطلا بى
ولا نَشْرَب الدّاله اللى ماى قابى^(٢)
سراب قائله ديم البعيد قُرَيْب
نشكرهم صحيح ولا علىّ تعيب
حتي وهم خواجه هل شوي وركيب

لو متت ما ترُضي اوصاف زهيده
بحساب يوم رفقتهم سنين عديده
بينهم مسافد واسعه وبعيده
لجواد لا رقيق الدق نق غريده
لا ييخلوا لا يركوا القعيده
لا ععاد سوط ولا ركاب يصيده
لجواد خيوا لى كل نوع نريده
ورفقه الذليله نهار تشيب
الزينين للعنفين ويش يجيب
سباع الخلا منهم الناس تريب
يعير بك اللى منهم تقول عطيب
علي جار جارهم هل عناء تهيب^(٣)

(١) نقذاه : اكرهه

(٢) قابى : حصتى

(٣) الشطره الثانيه من هذا البيت مكسوره الوزن ، ولم نشأ اقامة الوزن تحاشيا
للتصرف فى كلام الشاعر كما روى لنا

سـ.ألف مر دود

حدثت مشادة بين الشاعر وأحد الاشخاص ، فهجاه الشاعر هجاء مقذعا
وبما ان هذا الشخص لم يجد في نفسه الكفاءة للرد على شاعر فحل مثل
حسن لقطع ، فقد التجأ الى شاعر فحل آخر هو على بوفلاقه ، واستجار
به ، فتصدى بوفلاقه لحسن لقطع مدافعا عن المستجير ، فقال حسن هذه
القصيدة •

سَلَفُ كَيْفِ الصَّاعِ الْمَنْقُودِ سَلَفُ مَرْدُودِ سَلَفُ فِيهِ اقْصَادٌ وَمَقْصُودُ

* * *

سَلَفُ جَانِي مِنْ غَنَّاِيَيْنِ	سَلَفُ لَا قِيَمَتَهُ دُونَ الرُّودِ ^(١)
عَرَبٌ بِالشَّيْنِ مِنْهُ مَنْغُومِيْنِ	فُلَانٌ فُلَانُ النَّودِ النَّودِ ^(٢)
عَرْمَرَمٌ حَسَادٌ عَنِيْدِيْنِ	لَهُمْ مِنْ مَيِّلُودٍ لَمَيِّلُودِ ^(٣)
عَرَبٌ يَانَارِي مَنْقَرُضِيْنِ	مُغَيَّرٌ جَوَاجِي تَحْتَ جُرُودِ
أَجْعَنُهُمْ فَحْمَةٌ كَوْمٌ عَوِيْنِ	أَجْعَنَ بَابَ غَنَاهُمْ مَسْدُودِ
أَجْعَنُهُمْ قَدَامَ الْحَيِِّيْنِ	قَلِيلِيْنِ الزَّرْعِ وَهَبُودِ
كَمَا إِلَى حَرَكٍ لَغَمِ الْمِيْنِ	وَمِ السَّاعَةِ تَكُّ الْبَارُودِ
كَبَايَا رَدَّوْا مَكْسُورِيْنِ	كَمَا طَايَحَ عَظْمُهُ مَقْنُودِ
تُدْقِدِيْقٌ قُرَانٌ مُوَازِيْنِ	جَفَلٌ حَاشِيَهُنَّ يَوْمَ وَرُودِ ^(٤)
كَمَا إِلَى عِنْدِ الْمَوَالِيْنِ	وَرَدٌ بِالنَّقْضِ يَوْمَ عَمُودِ ^(٥)
أَرْبَعٌ مَا يَدُورُ الصَّفَّارِيْنِ	شَهْرٌ فِي الْإِلَى قَبْلَ الْمَيِّلُودِ ^(٦)

* * *

(١) الرود : اشارة الى نوع من الالعاب الرياضية التى كانت تتم فى البادية وقت الربيع ، وهى لعبة « كرة الجليد » يتقاذف فيها اللاعبون الكرة بالعصى وكل فريق يحاول قذفها ناحية الآخر . وعندما تصل الكرة ناحية الخصم تسجل اصابة وتسمى « رود » .

(٢) النود : الشخص التافه .

(٣) عرمرم : جهال

(٤) موازين : جمع « موازنه » وهو وعاء كبير من الزجاج كان مستعملا لحفظ الماء . حاشيهن : الجمل الذى يحملهما .

(٥) يوم عمود : تسمى الايام الثلاثة الاخيرة من الخريف ايام العمود ، والبادية لا يوردون ابلهم الماء فى هذه الايام لان ذلك ضار حسب تجاربهم .

(٦) اربع ما يدور : هو يوم الاربعاء الاخير من شهر صفر ويتشائم البادية من السفر فيه .

عَلَى بُو فَلَّاقِهِ مَسْكِين
 بَحَثُ بَحْثَةٍ تَيْسُ لَسْكِين
 خُصُوصاً لِيَّ كَانَتْ قَرِين
 الْمَلَمُ لَا طَقَّ السَّتَيْنِ
 وَهُوَ وَئِنْ أَشْرَفَ عِ السَّبْعِينَ
 لُنُورِ الشَّيْبِ تُسَوِّدِينَ
 وَيَرْكَبُ فِي أَشْنَابِهِ تَذْهَبِينَ
 وَمَحْرَمَتِهِ فِيهَا هُذَيْنِ
 ثَلَاثُ مَكَاحِلَ وَمُرَاتَيْنِ
 يَغُوصُ فِي كُلِّ كَمَـوَازِينِ
 وَيَنْشُدُ عِ الْمَجَّالِهِ وَينِ
 لِبِكْرِهِ مَسَّعُ دَارِ خُزَيْنِ
 يَصَيِّ بَيْنَ الصَّفَاقَيْنِ
 يَقُولُ لَبُوءَ دَوْرَ عَرَاجِينِ
 خَذَا مِنِّي هَا الْجَرَانِينِ
 غَبَا يَقْعُدُ قَرْنَيْنِ سُنَيْنِ

نَطَقُ لَا وَنَاشِدُ لَا وَمَنْشُودُ
 الِى فِيهِ الْجَزَارُ يَقُودُ
 مَغِيرَ رِقَادَةَ رِيحٍ وَهُودُ
 يَتُوبُ وَكَانَ بِخَيْلٍ يَجُودُ
 قَدَعُ رَدٍّ مَعَ الْجَهْلِ رُدُودُ
 تُقُولُ يَغَرِّي فِي كَرْمُودُ
 وَيَطْلَاهُنْ نَعْجُ وَبَارُودُ
 دَبْشُ وَاتَى دِيماً مَجْبُودُ
 وَمَرْوُدُ عَاجٍ وَمَرْوُدُ عُودُ
 يَجِي قَيَايدُ وَيَجِي مَقِيـُودُ
 الِى مَثْبَعٍ وَالِى جَلْمُودُ
 كَمَلُ عَمْرِهِ تَسْوِيفُ كَنُودُ
 وَزَايِدُ عِ الصَّفِّ بُعْلُودُ
 جُضَارِي جَالِنُ عِ الْمَقْصُودُ
 عَطَاهُ اللَّهُ بِغَيْرِ حَسُودُ
 كَمَا مِنْهَلُ جَا تَحْتَ غُرُودُ وَهُوَ مَرْفُودُ



بہا

کثیرات هن اللائی وصفهن أو شبب بهن حسن لقطع :
عصرانه .. عیتسه .. سعدی .. وبلها كانت احداهن :

لا تُريدني ولا نِي قريب لَهَا — ولا نِي خواجه نين ناخذ بَلَهَا

* * *

لَانِي لَهُم مِّنْ غُـادِي
ولو سَمَحَ لَوْنِي كَيْفَ لَوْنِ مَرَادِي
بَحَرُهَا غَرِيقُ الْجَّالِ بِنْتُ بُوَادِي
طَوِيلُهُ وَبَيْضُ الْعَيْنِ عَوَادِي
وَتَضْحَكُ عَلَى لَبْسِي وَشَيْنِ سَوَادِي
ولا نِي خواجه واجدات اذوادِي^(١)
ولا عَلِيَّ يَبْقِي زَيْنَ كَيْفَ عَلَمُهَا
نُقِيمُ الدَّلَالَ وَبَاتُهَا دَلَمُهَا
وَشَعْلُ بُسُودِ مَآوِيَاتِ خَجَلَمُهَا
حَتَّى لَوْ كَمَلْتُ دُمُوعَ مَا نَشْغَلَمُهَا

* * *

لَانِي قَرِيبٌ قَرِيبٌ
حُذَاهَا كَمَلُ عَمْرِي وَنَا نَذِيبُ
مَغِيرَتِي عَلَيْهَا نَرْتَضِي وَنُسَيْبُ
ولا نِي غَنِي صَاحِبُ شُوي وَرَكِيبُ^(٢)
وَهِيَ مُخَادَعُهُ تَنْقُضُ الَّى نَفْتَلُمَا
نَهَابُ الطَّوَاطِي نَسْتَحِي نَجَلُمَا

* * *

لَانِي قَرِيبٌ دُمَايُهُ
وَلَا تَحَبُّ لِي جَيْهَ وَلَا سَهْرَايَهُ
تَشَاقُصُ تَدَوَّرُ عِ الْخَرَابِ مَعَايَا
هُنَاكَ مَيِّطٌ مِ الْغِيَّةِ الَّى تَهْنَايَهُ
ولا نِي غَنِي صَاحِبُ أُمُوالِ هَتَايَا
دِيمَا تَبُولُطُ وَاجِدَاتِ سُبَلُمَا
بُعْلَطُهُ بَلَا غَلَطُهُ يَصِيرُ زَعْلُمَا
تَقْطِيعَتُكَ لَهَا وَلَغِيرَهَا تَتُولُمَا

* * *

(١) اذواد : جمع ذود ، وهو مجموعة من الابل .
(٢) شوي : اغنام . ركيب : مجموعة من الابل .

نزدادى

كان الشاعر كثير التجوال فى مناطق البادية ، وكان له فيها العديد من المعارف والاصدقاء الذين ينزل ضيفا عليهم فيكرمون وفادته ، بينما يثنى عليهم ، ويمدحهم ويشكرهم فيما بعد •

وذات مرة حل ضيفا كعادته على احد بيوتات البادية ، وكانت هناك سيدة تدعى شرافه • ونظرا لمكانة الشاعر البارزة ، فقد رغبته هذه السيدة فى أن يصف ابنتها لكى تشتهر ، فدعته الى ضيافتها ، وطلبت من ابنتها الخروج من خدرها لاعداد الشاى حتى يراها ويصفها ، فسارع الشاعر بنظم هذه القصيدة •

خَلَيْنَا اصحاب وكل حَدُّ في رَفِّهِ حتى العاقله دُنُو الْجَمِيل يَخْفُّهُ

سعدى قليلة رافه
وهى تريد ثَلْب مُحَشَّنَات خَفَافه
يقوْس مع كرمودها وقُرافه
ونا الحال ما يخفَّاك يا شِرافه
وهى الناس منها كُلُّها تُتَغَاْفِي
ونا مُغَيِّر فيها قرْعَتِي خِرافه
وهي ما تُنْقَر ع البُومَ والبافه
وتُخَوِّجِيهَا تحت الجَبِين نظافه
الى بها تصدع غايشه بُعَافه
واشواط هذَّب دَاير ع الخُدود طفافه
وَبُتَّتْ، لو غَلِيظ ولو رَهِيف رَهافه
رُوح في اَيْدِي لاي كَذِب لاي تَقَافه
وتَبَقَى مَدْرَعَة صُورَة هَمِيل اطرافه

ونا في المَعِيشه دُوبِنِي نُتَلَافه
عُشاره تقول نَزِيل دَاير ضَفِّه
ويجى تقول قصر يهود تحت جُحَفْها^(١)
جَهْدِي قَوْل به سَعْدِي نَزِيد شَرَفْها
خَوِيلَة غَلا مَسَّع الدَّاب عَسَفْها^(٢)
تقول كلمتين الثالثة تقطفها
قرْناص، صَيْدْها دُؤَار كَيْف القَفْه^(٣)
وَشَنَاف عَيْن قَرَقَاضَة سُيُور الكَفْه^(٤)
وها النَّقْش بالنَّيلَه الى راضفها^(٥)
ورِيقَة مُنَسَّع لاورا تَنسَفْها^(٦)
ولو قَصِير، لا طُوله مَصْنَع هادفها^(٧)
صَيَاغ لَيْر من قُطْعَة ذَهَب صَنَفْها^(٨)
بارودها وسلاحها وعَلَفْها

-
- (١) قِراف : جمع قِرْفَة ، وهو وعاء من الجلد تخزن فيه المرأة حاجياتها .
(٢) خَوِيلَة غَلا . . . الخ : بكر حصان
(٣) البافه : طائر كثير الريش لا يستفاد منه . قرناص : نوع من الصقور .
(٤) الكفه : قطعة جاذية مخصصة لوقوف الصقر عليها .
(٥) صدر البيت يعنى انها تنيه كبرا مع عفة . وعجزه انها مزينة باللون الازرق وهو الوشم .
(٦) ريقه : كلمة ايطالية تعنى صف . منسع : مظفور .
(٧) مصخ : زاد على الحد . هادفها : سبب لها انحناء (من فرط الطول) .
(٨) ايدى : تحريف آدمى . تقافه : تكهن .

برنتي، ونا رسمي كبير اوظافه
وترزيني وبه مالي دوا نشافي
علم والعلم دنواه كيف اشرافه
وهي مغير عارفها بعد نسافه
وامس مي اليوم تصوير لي الخطافه
والعيب هي مخاطاة الكبير عرافه
سليمة جراح وما الله تخافه
وهي قميرها لفتح ضناه هرافه
وتقول سكرؤا مالي ومال قطافه
وسعدي حكومه ماي اللي تتكافي
ونعيش تحت ترسيمك معاش زطافه
نصابه جرر جررك انتي غفافه
ترمي لي شباشه ع الغرر مندافه
قديمه مداناة العلم خلافه

أدبك، عدو، ترأس، ونصادفها؟^(١)
مفيت نتردي نين شي نثوئي؟
وموالف مداناته وكمال طرفها
تبقى متوتحه ع الي لها تشقي^(٢)
نشفة دماغ ومن اسباب صدفها^(٣)
حتى وهي وراها ماي عوار الخفه
وتعزلي ونا قذار وموالفها
الي مو مصرمها شهر شافها
سواق مزن بنديره موالف زفه^(٤)
ولا نريد نفسي نا لكن تشفها
بعد اسبوع ع البهره نجبي ندقي
ويوعك الفاظه يختمن ع الغقه
رقاة لها وفي عقابه لقه
مشهاب نار لا يبرد ولا يطفي



-
- (١) برنتي : كلمة ايطالية تعنى مستعد . ادبك : غير مسلح . ترأس : راجل ،
عكس فارس .
(٢) متوتحه ع اللي لها : تدود عن شرفها وعفافها .
(٣) امس مي اليوم : عبارة تعنى (لا سمح الله) .
(٤) سواق مزن : متجول ، طالبا الاحسان . بنديره موالف زفه : معتاد
قرع الدنوف .

صالح بو مازق

هو صالح بومازق الرفادى من قبيلة العبيدات • ولد بمنطقة التيمى حوالى سنة ١٨٧٠ وتوفى سنة ١٩٥٤ م عن عمر يناهز الثمانين عاما •

كانت حرفته الفلاحة وتربية الحيوانات • ويقال انه كان أميلا يعرف القراءة والكتابة • ويبدو أنه كان ملما باللغة التركية حيث ورد عدد من مفرداتها فى بعض قصائده

لم يكن كثير التنقل ، ومن المؤكد أنه لم يغادر البلاد • يروى عارفو انه كان مرحا خفيف الظل •

كان يحظى بمكانة طيبة بين الشعراء الشعبيين ، وقد اشتهر — اضافة الى شعره فى الموضوعات الوطنية — بمساجلاته فى مواضيع اجتماعية اخرى مع عدد من الشعراء مثل الشاعر مبارك الرخامى •

براس ما جاتك ولا خبار ؟

اقام الايطاليون الكثير من المعتقلات غير معتقل العقيله الشهير • وكانت
منطقة برسس هي المكان الذي جمعت فيه قبيلة الشاعر وقضت به فترة
قبل نقلها الى معتقل البريقة •
يقول الرواة ان الشاعر مر ذات يوم بالمكان الذي كانت به القبيلة ،
فتألم لخلوه منها ، ولم يجد من يبثه شكواه غير مرتفع هناك يعرف براس
العلبة ، فقال قصيدته هذه .

الشاعر .

يا راسُ ما جاتك ولا خبّاره
من شور غوش في برّس انزاحت داره ؟

يا العلبه خـ رّف
ونا العقل عندي كى الى مشدّرّف
انت كى الى شور اليمين مطرّف
لقيت وطن خالى ما تقابل ناره
الله وعلم ساقيتي تريد تصرّف
غوش الحباب لقيت غير دياره

الراس :

حـد ما جـانى
لا وحق من كـب بها المعانى
ونا راس نابت ما نفوت مكانى
ما ودنى فارق نبا جيرانى
وربيتك حذائى وقلت ها القذاره
لكن الله كريم يا شيبـانى
الى بغبهم يصبح على عشاره
كنيهم يحوا لديارهم ولماره

الشاعر .

تجـد عـنى
حتى كان شاعر ع الحباب نغنى
زعمه راك خايف م العقوبه منى
صكلى ، قديم ، كبير ، شابك سنى
ما لصاحبي تلقى معائى صفاره
ما لصاحب صاحبي غداره

(١) كنيهم : لعلهم

(٢) صكلى : كلمة تركية تعنى ملتجى مستعملة هنا بمعنى متقدم فى السن .

الرأس :

ولا صاحبك خافي عليك ضميره
نا وكيكبان الى ورا الخوّاره^(١)

ما جَحَدْتُ بِصِـمِـرِه
وان كان سَلْتُ واجعني فراق الجيره

* * *

الشاعر

الى قبل قبليكن يبات هلّهم
لكن جلّوا عنا بُضيم نصاري
حنا واثت فيه انصاف عزّ الجّاره

يا رُوسَ وِينِ بَهْلَمِ
قالن حُذانا هذا هُوَ مَترُهم
عليك مائّة الله سَريب علّهم

* * *

يصحّ كي نُجِيكن ما نلّقي والى
الى لَقْحُهم يروِي الضّيف غراره^(٢)
ما نحسب الحلوّه تُعود مراره

يا روس يا النّـ والى
اصحاب البيوت الي كُبار عالى
يا لطيف موكّرهم يصهدّ خالى

* * *

(١) كيكبان : تل آخر بالقرب من « العلبة » .
(٢) الغرار : المتبقى من اللبن في ضرع الناقة .

يا وطن ما كانوا

في هذه القصيدة والتي تليها يخاطب الشاعر أيضا الارض التي خلت
من اهلها ، بعد ان كانت عامرة بهم وبالخيرات التي كانوا ينعمون بها ،
فيصفهم ويشيد بمكارم اخلاقهم في الاولى ، ثم يفصل في الثانية ذكر
المناطق التي سكنتها قبيلته ، ويخص بعض شيوخها بالاشادة والثناء •

يا وطن ما كانوا رعاةً لـدايب مالمينك بالضين وام جنائب^(١)

* * *

رعاة القـدـر اصحاب الشلايا والجـمـال الفـدـر^(٢)
لا قفل لا جلاب منهم حـدـر دموعي عليهم دوائر سـكـايب
حماة الغريب اللي بـمـال مـصـدـر وفي وطنهم عنده معـاـهم نايب
لا بـوـه لا جـدـه عليه مودـر الا كيف جاورهم عليه رطايب

* * *

اسيـاد سخيـه تجي للحدود وهي بهم عشريه^(٣)
ان كان ليل ترعيه الفريق بضيـه وان كان في نهار نظرك ديمـا جايب

* *
*

(١) الضين : مجموعات كبيرة من الضأن . ام جنائب : الابل
(٢) القدر : جمع قادر ، وهو الفرس القوي . الشلايا : قطعان الفهم . الفدر :
جمع فادر ، وهو الجمل عندما يهدأ بعد هيجانه .
(٣) سخية : الناقة . عشريه : الارض العامرة باهلها وخيرها .

يَحُوسُ خَاطِرِي

يَحُوسُ خَاطِرِي وَثِنْ مَا نُجَيِّ لَدِيَّارِهِ وَيَتَمُّ دَمْعُ عَيْنِي مُنْفَلِتٌ تَيَّارِهِ

وَيْنَ مَا نَجِي لِلْمَرْمَى رُمِّي تَبْقَى نَزَازِي كِي رَضِيعَ الصَّرْمَةِ^(١)
وَعَشَّ الْمَفَاصِلَ هُنَّ دِيَّارِ الْخَرْمَةِ وَغَوَّطِينَ مَصْرُفْنِ مَعَ الْخَوَّارَةِ^(٢)
كُوفْنِ أَيَّامِ الْهُوعَى وَالْحَرْمَةِ يَحُولُنْ ثَلَاثُ سَنِينَ لِلظَّهَارَةِ^(٣)

وَيْنَ مَا نَجِي وَمَعْدِي عَلَى رَاسِ تَاجُو خَاطِرِي مُتَكَدِّي^(٤)
الْلاَفِي وَصَبْرَهُ وَقَوْمُ بُؤَى وَجَدِّي رَوَاقُ بَيْتُنَا لَيْلَةُ طُرُورِ خَطَارِهِ^(٥)
الْدَائِمِ اللَّهِ صَرَابَةُ الْمُتَعَدِي عَلَى شَانِ جَارَتِهِمْ ، عَلَى نَثَارِهِ^(٦)

وَيْنَ مَا نَجِي لِلْعَاوِدَةِ دِيَّارُ مَنْ نُجِيهِ يَقُولُ لِي بِالْجَوْدَةِ^(٧)

-
- (١) المرمى : موقع قرب التميمي . الصرمة : مرض بصيب الفلو أو الطفل الذي يتمكن من الرضاعة بعد فطامه
(٢) الخرمة : المنطقة التي تقع بين المخیلى وبالفرايس (شرقى التميمي) والمقصود بهذه الشطرة ان الشاعر عند مروره بهذه المنطقة ينجذب للبقاء بها ولا تطاوعه قدماء في التحرك عنها . الخواره : موقع قرب التميمي .
(٣) ايام الهوعى : ايام الخير والرفاهية .
(٤) تاجو : موقع قرب القبة .
(٥) اللافي وصبره : من مشايخ عائلة منصور من قبيلة العبيدات .
(٦) نثاره : انفه، وفي البيت فصل ، واصله : ضاربة المتعدى على نثاره على شان جارتهم .
(٧) العوده : موقع قرب طبرق .

بوسحام رايعي اللي سماح بُدوده اللي جيرتته تشرب شراب ابياره^(١)
 مشاريف تنظرهن يمين العـوده كراميس فوق البير بو صكاره^(٢)

* * *

وين ما نجبي لَعكـارم يجي دمع عيني م السّواقي خـارم^(٣)
 ويبقى عسيّ العين تومه حـارم ع اللي دّوم في طبرق اصحاب لماره^(٤)
 وهل شيخ في الدولة معاه عـفارم وفي تمّة البطنان هم نـواره^(٥)
 شيالين للقرناص عوق الخـارم ما تخلي للصياد يوم شكاره^(٦)
 صرايين للصايل ان جاهم وارم ضنا شلي دينا هم حماة الجّاره^(٧)

* * *

خلفـة القـذافي جبر خاطر المظلوم واللى هـافي^(٨)
 كثر عليهم نا اليوم زيافي وديما عليهم دمعـتي دّرذاره
 ركبـاين ع اللي بو طوابي وافي نصيه ولايم فوق من منقـاره^(٩)
 وين ما قفز خليّ الثعال مهـافي يجيد غشايش خاطرك مشـواره

* * *

-
- (١) بوسحام : من مشايخ عائلة مريم من قبيلة العبيدات .
 (٢) كراميس : جمع كرموسه ، وهي شجرة التين .
 (٣) عكارم : المقصود عكرمة قرب طبرق .
 (٤) لماره : الاماره
 (٥) عفارم : كلمة تركيه تستعمل للاطراء ، والمقصود هنا شيخ يستحق الشناء .
 (٦) الخارم : المقصود هنا الجباري
 (٧) وارم : المقصود منتفخ كبرا وغلظا . ضنا شلي : من مشايخ عائلة مريم من قبيلة العبيدات .
 (٨) القذافي : من مشايخ عائلة مريم العبيدات .
 (٩) بو طوابي : الفرس ، شبهه اعضاءه « بالطوابي » اي الجدران كناية عن ضخامتها .

وين ما نجـي لسقـايـف
 عُـلـوم رـوس ومُسـيـكـه حُـمـاة الحـايـف
 جـرايـن لـلصـاحـب بـكـل طـرايـف
 يا بـشـير مـتـذَيـل و حـالى صـايـف
 ويا فـقـيـه يـانـي فـي الـديـار نـنـايـف

منازل الفريق الى مُناة الضايـف^(١)
 لا يـكـسـبـوا عـايـب ولا غـوـاره^(٢)
 نـصـابـين لـلحـلـلـه الـى فـوـاره
 صـيـفة الرـيـيـع الـى طـفـي نـوـاره^(٣)
 العـقـل مـو مـهـنـيـها و هي قـذـاره^(٤)



(١) سقايف : موقع قرب طبرق
 (٢) علوم ومسيكه : قسما قبيلة المنفه الرئيسيان .
 (٣) بشير : هو بشير بو حويش المنفى احد كبار مشايخ قبيلة المنفه .
 (٤) فقيه : المقصود الشيخ رجب بو حويش المنفى اخو بشير السابق ذكره ،
 والشاعر المشهور صاحب قصيدة « مابى مرض غير دار العقيله » . ننايف : اعانى

يا الله يا عالم بما في الشدة

كان اليأس قد بلغ بالشاعر أشده بعد أن استتب الأمر للمحتل الايطالى
وتمت سيطرته على البلاد ، وكان يشاهد حزينا ما حل بالناس والوطن من
كرب وشدة •

وفي أوائل الحرب العالمية الثانية* ، حيث احتدم الصدام بين الاطراف
المتنازعة ، وقف الشاعر يتأمل تلك الظروف القاسية ويناجى ربه مستغيثا
وطالبا منه جلاء الكرب وكشف الغمة •

* علمنا من احد الرواة ان الشاعر نظم هذه القصيدة سنة ١٩٤١ ، ويدعم
هذا ايضا قول الشاعر « ثلاثين عام حذاك تحت العده » .

يا الله يا عالمُ بُما في الشَّيْءِ ما كان كَوْنٌ ولا حَكَمْتُ بُضْدَه

* * *

وما لكُ شريك وعن افعالك سايل	انتُ يَدِّكَ طــــايل
يا رحيم يا رحمن عفوك مدّه	طاكن على لسلام ها العلــــايل
ثلاثين عام حُذاك تحت العدّه	اشراف اصل ملّتهم، طرهم زايــــل
وفيههم الي منّا وكارب يــــدّه	نرجوا رَحْمَتِكَ دالّوا خباثُ فعايل
نوّاره اسلامك زامطين الغدّه	يا واحداً عزّك وذلك شــــايل
دخيله على اللّي في البقيعُ وجدّه	ما بينك وبين العفو واحد حايل

* * *

ما عليك خافي وحالهم قدّامك	غيثُ اســــلامك
يا اللّي بليت بُكربُ قَرّب حدّه	وما تُسير لاحاجه الا بُمرامك
بَشَرنا بيوم سعيد في ها الجّدّه	يا اللّي تُرادع في القضا بآيامك

* * *

فضيل الشلماني

فى منطقة المرصص • بالقرب من طبرق ، ولد الشاعر فضيل حسين
السلمانى سنة ١٨٧٧ م تقريبا • نشا هناك ، وقضى معظم سنى صباه وشبابه
فى تلك الجهات ، كما أنه أتم حفظ القرآن الكريم ، وتعلم دروس الفقه ،
وأجاد القراءة والكتابة ايضا • وقد اشتغل الشاعر كما هو الشأن لبقية
سكان البادية بالفلاحة واعمال الرعى •

وفى سنة ١٩١٤ م اصيبت المنطقة بجفاف عام فانتقل أثر ذلك الى مناطق
برقه الغريبة وبقي هناك بنواحي قمينس ، وتزوج منها اولى زوجاته •

اعتقل الايطاليون الشاعر اثر حادثة (سيرد تفصيلها فى مقدمة احدى
قصائده) اتهم فيها بالاتصال بالمجاهدين ومعاوتتهم وحكم عليه بالسجن
مدة ٢٥ عاما • ونفى مع من نفى الى ايطاليا • حيث مكثوا هناك قرابة سبع
سنوات وعادوا اثر عفو عام عليهم سنة ١٩٢١ م •

وقد تحدث الشاعر فى اغلب قصائده فى المنفى عن صنوف القهر التى
شاهدها هناك وصور اشتياقه الشديد الى أرض الوطن •

وقد استقر حال رجوعه بمنطقة « البطنان » قرب مكان ولادته
(المرصص) وعاد الى مهنته الاولى مستمرا فى اعمال الرعى والفلاحة •

وعندما بدأت السلطات الايطالية فى اقامة المعتقلات الشهيرة ورمت
المواطنين من جميع الانحاء وسطها ، كان الشاعر من بين اولئك الذين
اعتقلوا مع اهلهم بمعتقل المقرون مدة ٣ سنوات الى أن تم الافراج عنهم
فرجعوا الى ديارهم •

هذا ويذكر عن الشاعر السلمانى أنه شارك فى بعض المعارك مع

المجاهدين على الرغم من انه لم يستقر في (دور) معين • ولقد حضر منها ناك
التي دارت قرب طبرق وبالتحديد يوم (المدور) ويوم (جعيده) • وأبلى
فيهما بلاء طيبا •

واشتهر عن الشاعر بأنه كان مزواجا حيث تزوج عشر مرات حسب
روايات من يعرفونه شخصا وأنجب عددا من الابناء •

وقد ظل الشاعر في السنوات الاخيرة بمنطقة الاييار مع اهله حتى اشتد
به المرض فتوفي سنة ١٩٥٤ م عن عمر بلغ ٧٧ عاما ، ودفن هناك •

والقلوب شفاقة

توالت انتصارات المجاهدين على جيش الاحتلال الايطالى ، فارتفعت لذلك معنوياتهم ، وأخذوا يبعثون برسائلهم التى تحمل انتصاراتهم الى اقاربهم واصدقائهم فى المناطق المحتلة •

وفى تلك الآونة كان الشاعر يقيم فى نواحي قمينس • وقد بعث اليه احد أقاربه وهو المجاهد نويجى الشلمانى برسالة من ذلك النوع • وكان حامل هذه الرسالة - وهو شخص كان يتردد على قمينس لغرض التجارة - لا يعرف الشاعر الشلمانى شخصيا •

كانت سلطات الاحتلال تقوم بتفتيش المتنقلين فى تلك المناطق تفتيشا دقيقا ، وتعرض ذلك الرجل للتفتيش عند مدخل قمينس ، فوجدت معه الرسالة • وبالرغم من ان الرجل كان يجهل محتوى الرسالة الا انه اتهم بأنه يعمل مع المجاهدين ، فقبض عليه وادع السجن فى بنغازى ثم قبض على الشاعر ايضا •

وتشاء الصدفة أن يودع الزنزانة التى اودع بها حامل الرسالة • وهناك تعرف كل منهما على الاخر ، وقال الشاعر هذه القصيدة شاكيا ومواسيا رفيقه •

بُنْنا نُحْمَمُوا وَالْقُلُوبُ شَفَاقَهُ
مُفِيتَ زَوْلٍ وَاحِدٍ مَا مُعَايُ رِفَاقَهُ
فِي حَجْفٍ ضَيِّقٍ زَارْتَنِي طَاقَهُ
وَبَقِيَ مَطْوَحٌ شَبْهَةُ الشَّلْفَاقِهِ
الدُّنْيَا قَدِيمَةٌ لِلْعَرَبِ فَرَّاقَهُ
مَا عُمَرُهَا حَنَّتْ عَلَى بُوْ نَاقَهُ
وَلَا تُرُوفٌ فِي عَيْلٍ صَغِيرٍ جَنَاقَهُ
دِيمًا تُدِيرُ رِيحُهَا شَلْوَاقَهُ
يَا مَا خَذَتْ نَاشِيً وَهُوَ بِاشْوَاقِهِ
وَمَا مِنْ فَتَادٍ تُمُوجُ بِالْعَلَّاقِهِ
بَعْدَ زِينَتِهَا تَمَّتْ تَقُولُ حُرَّاقَهُ
وَيَا مَا خَذَتْ بِاشَا كَمَلُ غُنْدَاقِهِ
بَادُ وَانصَرَفَ تَمَنَّ مَغِيرَ أُورَاقِهِ
الْمَوْلَى كَرِيمٌ وَوَاجِدَاتُ ارْزَاقِهِ
يَسْلُطُ عَلَى هَا الْخَارِبَةِ طَرُشَاقِهِ
نَيْنٌ يَقْطَعُ الطَّلِيانَ وَاللِّقَاقِهِ
يَكْمَلُ كَلَامِي رَبَّنَا بِاصْدَاقِهِ

وَالْكُبُودُ رَاحِنٌ فِي الْفُؤَادِ ثَرِيدٌ
مَقْرُونٌ فِي وَيْحَتِنِ تَقُولُ غَدِيدٌ
وَمِ الْعَصْرِ يَاتُونِي بِقَفْلٍ جَدِيدٍ
لَا عِنْدَ كَمْبَاكِرٍ وَهُوَ فِي لِيدٍ
أَنْ زَهَيْتِ أَيَّامُ تُدَوِّرُ بِالتَّنْكِيدِ
وَلَا مِنْ ضَنَا حَتَّى مُغِيرٍ وَلَيْدٍ
تُشِيلُ وَالْأَدَّةَ وَتُسَيِّبُهُ لِلْكَيْدِ^(١)
حَتَّى أَنْ قَلْتُ حُلُوهَ مَرَّهَا فِي لِيدٍ
مَا زَالَ تَاعَبَ شَوْرَهَا وَيْرِيدٍ
وَكُلُّ يَوْمٍ تَلْبَسُ فِي بَيَانٍ جَدِيدٍ
جَنَّتْهَا أَيَّامُ الْحَزَنِ وَالتَّهْدِيدِ
وَحَكَّمْ عَلَى لَوْطَانٍ كَيْفَ يَرِيدِ
وَالَا مُغِيرَ قَوْلُهُ كَانَ هَانَا سِيدِ
وَحَاسِبِ أَيَّامِ الْعَمْرِ بِالتَّفْقِيدِ
وَمَدْفَعِ يَنَاوِبِ يَشْبُهُ التَّرْعِيدِ
إِلَى كَمَلُوا كَسْلَامَ بِالتَّحْشِيدِ
وَيَحِيدِ حَكْمَهُمْ مِنْ وَطَنُنَا تَحْيِيدِ



(١) جَنَاقَهُ : هَزِيلٌ ضَعِيفُ الْبَنِيَّةِ

يانا اللي طابن اليوم يدى

نظم الشاعر هذه القصيدة حوالى سنة ١٩١٤ ، وذلك بعد أن قرر
الاستعمار الايطالى نفى المساجين الوطنيين الى ايطاليا ، وكان الشاعر
احدهم • وقد نظم هذه القصيدة ذاكرا رحلتهم فى البخرة التى أقلتهم الى
هناك ، ووصفا المشاق والالام التى تعرضوا لها •

يَا نَا اللى طَابَنُ الِىومِ يَدَيَّ
 دَائِرِينَ بِي دَرِيوُ وَالْوَرْدِيَّه
 الواحدُ نَمِتْ اَيْدِي بَعِينِ قَوِيَّه
 شَدَادِ عَزَمَ مَا فِيهِمْ حَنُونِ عَلَيَّ
 بُجَاهِ مِنْ قَرَوَا فِي الْحَزْبِ وَأَنْ عَاشِيَه
 سَلَّطَ عَلَيْهِمْ جَيْشِشَ بَرَّانِيَه
 مِيتَيْنِ فَرَقَاطَه الِى حَرِيِيَه
 مِنْ فَوْقِ يَفْلُتَانِ فِي قَازِ كِيْ لَمْوِيَه
 الِى يَبَانِ بَرَهْ يَقْرَضُوا طَارِيَه
 وَيَصِيرُ يَوْمَ مُتَسَمِّي عَلَي دُقْلِيَه
 يَحْدُرُ عَلَيْهِ السَّيِّدُ مِنْ قَبْلِيَه
 بِالْفَيْنِ كَوْتُ مَطْبَقَاتِ حُثِيَه
 وَالْفَيْنِ شَوْعَه طَائِخَه مُعَاشِيَه
 وَآخَرِي ثَمَانِ آلَافِ مِ الرِّسْمِيَه
 كُلُّهُمْ اسْلَامَ مُطَيِّبِينَ النِّيَه
 وَيَنْصُرُ اللَّهُ اَعْلَامَ لَسْلَامِيَه

وَرَا حَنْ تَقُولُ مُحَرَّقَاتِ بُنَارِ
 هُوَ ذَيْلُ مِنْ غَادِي وَهُمْ كُفَّارُ^(١)
 وَأَنْ كَانَ قَلْتُ يَا نَا يَكْرِبُ الْمَسَارِ
 خَاطِرُ جُدُودِي خَرْبُكَ دَوَّارِ
 وَقَامُوا صِلَاهُ نُهُوْ فِي كَفْجَارِ
 بِقَسْوَةٍ وَتَنَا مَا يَعْرِفُوا لَهُ كَارِ
 وَمِيتَيْنِ حَايِمِ فِي السَّمَاءِ طَيَّارُ^(٢)
 وَمِنْ أَوْطِي مَدَافِعِ يَضْرَبُنْ بَعْيَارِ
 وَالِى فِي الْبَلَادِ تُشَيِّطُ فِيهِ النَّسَارِ
 وَعُطَابَه عَلَي قَلَّةٍ تُتْرَبُونُ نَارُ^(٣)
 كَمَا يَحْدُرُ السَّارِحِ عَلَي الدُّوَارِ^(٤)
 يَعْطِطُ عِمَاطُ الْغُولِ فِي لَبْرَارِ^(٥)
 عَلَيْهَا وَلَدَ مَسْمِي يَتَنَاقِي الْعَارِ^(٦)
 ضَنْوَةُ سَعَادِي رُوسُهُمْ حَسَّارِ
 قَسَاوَةُ قُلُوبِ وَنَصْبُ فِي الْمَنْظَارِ
 وَيَجِيبُ الْمَلَكَ لَفْمَةُ الْفَجَارِ

-
- (١) دَرِيوُ : اسم السجّان الايطالى . الوردية : الحراس (باللغة الايطالية)
 (٢) فرقاطة : محرقة عن الايطالية وتعنى سفينة حربية.
 (٣) على دقليه : حمى وطيسه . تربونار : محرقة عن الايطالية وتعنى المحكمة
 والمقصود هنا القاضي .
 (٤) السارح : الضمير
 (٥) كوت : الجواد الاصيل . حشيه : نعاله
 (٦) شوعه : الفرس البهية المنظر

وَنَجَى غَضَبَ عَنْهُمْ مَمَى بُطِيْبَةً نِيَّه
وَنَقْلَعَ رِيَّافَ وَلَيْدَ شَوْقِهِ بِرَى
مَنْ يَوْمَ مَشِيَّتِي لَاعِنْدَ يَوْمِ الْجِيَّه
بَابُورِهِمْ عَيْطَ يَحْدَرُ فِى
فِيهِ طَرَّحُونَا فِي عَصِيرِ عَشِيَّة
وَحَذُّ اللَّيْلِ مَثْكَاسِي يُجِدُّ وَنِيَّه
وَبَاتَنُ غَضَابَا حَايِرَاتِ عَلَمِيَّ
وَلَا عَادَ تَنْظُرُ إِلَّا سَمَا وَمُويَّه
دَاخُوا ضَنَا لَجُودِ مَنْ قَلْبِيَّه
جَائِنَا عَلَى كَوْزَهْ عَرَبِ رُوسِيَّه
ع. الْحَالِ سَبَّحُونَا عِنْدَ وَأَنَّ الْجِيَّه
وَلَا هُنَاكَ رَوَّلَ وَلَاؤُا بُنَامُوسِيَّه
وَكُلُّ نَفَرٍ مَنَا كَلَّفُوهُ بُشِيَّه
وَمِنْهَا سَرَيْنَا سَرُوءَ جَهْمِيَّه
حَطَّوْنَا عَلَى شَيْطَانِي عَمَلُ ذَمِّيَّه
حَسَّهْ تَقُولُ زَنِيْفَ رَعَادِيَّه
يَا مَا جَا عَلَى بَنْدَرٍ عَجَبَ سَاطِيَّه

وَبِيَّاتِ حَكْمِهِمْ فَاسِدَ اِدْيَانِ الْفَارِ
وَنُخَبَّرَ عَلَى مَا دِيرُ فِي وَصَارُ^(١)
مَكْتُوبَاتٍ فِي دَفْدَرِ اسْطَارِ اسْطَارِ
نُوي شَيْآنَا مِنْ وَطْنِنَا الْعَقَارِ
وَلَيْدَ مَخَاطِيْفِهِ نُوِي كَسْفَارِ
نُوي الْبَعْدَ لَا حَوْنَنَ وَلَوْ مُحْتَارِ
وَحَتِي لَوْ تَبَاكُنَ غَضَبَ عَنْ كُنْظَارِ
وَالَا حُوتَ يَزَاقِبُ وَمَوْجَ كُبَارِ
عَاشُوا عَصَرَ مَا يَعْرِفُوا لَهُ كَارِ
الزَّيْنُ تَشْكُرُهُ حَتِي مِنْ الْكَفَارِ^(٢)
وَحَتِي الدَّبَشُ حَطَّوهُ فِي مَبْخَارِ
وَلَقِيَتِ السَّوَانِي دَائِرَاتِ اسْطَارِ^(٣)
وَلَا عَادَ مَنَا جَارِ يَطْلُبُ جَارِ
مَقْرُونِينَ فِي سَدَى تَقُولُ مَدَارِ^(٤)
شَغْلَهُ تُخَالِفُ يَعْجَبُ النَّظَارِ^(٥)
وَحَرَّكَ دَوَالِيْبِهِ كَمَا الْبَنْدَارِ
سَبْحَانَ خَالِقِ الْبَنَائِي وَالْجِيَّارِ^(٦)

(١) دِير : مَبْنَى لِلْمَجْهُولِ مِنْ « دَار » أَيْ عَمَلِ

(٢) كَوْزَه : سِرَاطُ كَوْزَا بِصَقْلِيَّةِ

(٣) وَلَاؤُا : هُنَا بِمَعْنَى الْأَوْعَى

(٤) جَهْمِيَّة : مَبْكْرَه

(٥) شَيْطَانِي : سَفِينَه

(٦) بَنْدَر : مُسْتَعْمَلَه فِي الْعَامِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ بِمَعْنَى الْمَدِينَةِ

وما م البلاد الي مُغِير كُويّه
نَجِي فَازَعَه وَكَلَّهَا تُتَعَارَشُ فَيَّا
وما من نُجبال تُقول غَيْم عَشِيَه
ع الحال في ساعه يَحْنُ قُبْلِيَه
بَاعَد الناس الي عَزاز عِلْيَّ
زَرَّاعَةُ سِوَانِي رُوسِهَا حَسَار^(١)
كما راس ضبع وجا قُبَال حِمَار^(٢)
يَبَانُنْ عَلِينَا دَايِرَات اِدْوَار
يَعِيْطُ كما فَزَاع يَوْم مَغَار
لكن صَبَرْنَا وَالْعَزُوم كُبَار

* * *

طالِبِين فَضْلَه ما يَكُنَّ عِلْيَّ
وَنُزِيدَه وَجَاهَه بِالرَّسُول نَبِيَّه
ان شاء الله في ساعه يَعَاود رِبْيَّ
خالق الخِلايق عالى المَقْدَار
الهادي الي شاعن عليه اَنْوار
وَمُعَاي جَمَلَةُ الْمُسْلِم الْكَل حِضَار

* * *

(١) كُويّه : قُريّة صَغِيرَة
(٢) تُتَعَارَشُ : تَنْظُر الي في اسْتَفْرَاب

بايت تفكر

في المعتقل بايطاليا ، بعد ان طالت الغربة والمعاناة ، نظم الشاعر هذه القصيدة ، واصفا فيها الحالة التي كان عليها هو ورفاقه ومقارنا بين ما هم فيه من عذاب ومهانة ، وبين عزتهم السابقة وما كانوا فيه من عيش رغيد ، معددا مناقب رفاقه ومواسيا اياهم •

بايت نُفَكَّر	خاطرى مُتَعَكَّر	صاحب يَبْدَدُ	في الخَلَا مَلِيَّان
شَغَلْنِي مَطْرَاهِم	بَاهِيَّين وَتَاهِم	الى هم ذراهم	ساعةُ الدَّهْشَان
ما من الخَيْرِه	عند قَوْلِه دَيْرِه	اليوم في دِزِيرِه	في بَحَر طَلِيَّان ^(١)
ان نَاضُنْ يَدِير	والكَلَام قُصِير	فأَرْسَه يَطِير	ساعة الزَّئِنَان
لَمَوْهم نصاري	كَلَّهم في حَارِه	خَلَوْهم جزاري	حالمهم تَعْبَان
حتي ونا مُعاهم	شاطُنِي مَطْرَاهِم	تَزِينَة لِحاهم	غَيَّيت لَذَهْبان ^(٢)
سَمَاح المَسائِل	هَلْ البَيْت الخائِل	رَكَّابَة عَرِيض الصَّدْر	بو مُسْلان
ان زَغَرَت النَواي	بُو قُرُون مِلاوِي	وَنَقَّر الدَاوِي	خَالِي الجِيلان ^(٣)
يَجْنَّه طرابِه	دَائِرَات ضَبابِه	رُكْبَهْن كَمَا جَظَّة قُطَا	عُطْشان ^(٤)
عَلَى كُلِّ قَبَّه	بِاللَّبَبُ تَجَبَّي	تَسْبِق رَفِيف الطير	بو جَنحان ^(٥)
وان تاق يَنْطَحَنَه	ما يُولَّكَنَّ عَنَه	ولا يَل على الكافر	عَدُو كَدِيان
ان جَرَّد وَجَاهن	قَادَّات وَتَاهن	مَحَامِيل من موزَر	ومن يُونان ^(٦)
يَما كُسْرَتَه	نِين راح مَدَنَه	نِين عَقْن الغِيطان	والوَدِيان
وراحوا دَقائِل	غَالِبِين الشَّائِل	لكن جُيُوش تُقُول غَيْم	امْزات
تَسْلِيم العَصايا	مَوْ لَهم في غايَه	لكن قَسامي جَيُّ	ها المَكان
مُصْرَافَة بِلادي	جايَّين سَدادِي	رُيت السُوسِي جَبْر	وَسَلِيمان ^(٧)

(١) عند قوله ديره : عند الفزع

(٢) تزيينة لحاهم : اشارة الى خلق لحى المعتقلين من كبار المشائخ اهانة لهم .

(٣) الداوى وخالى الجيلان : هو الطبل

(٤) ركبهن : جمع ركاب .

(٥) قبه : قصيرة الذيل .

(٦) الموزر واليونان : نوعان من البنادق

(٧) السنوسى جبر وسليمان : المرحوم السنوسى جبر وسليمان منصور منينه من اعيان بنغازى المعروفين .

اركان المجالس	قاعدین كرايس	عازلينهم كي عَزلة الجديان
لوكانن لغاوي	والخبر متساوي	ما يجيبهم لاعند هـا المكان
حاكم عليهم	حقّ مو عاطيهم	ماجا على عهدہ قليل امان
خلا نساهم	ذائجات بلاهم	الدايم المولى يا كبار الشان
يا هـل مراتب	م القضا للكتاب	للمدير للبـاشا فلان فلان
ويا هل تجاره	مى قروش وبارہ	ذهب صاغ صافي كيل بالميزان
ويا هل فلاحه	في وطا السّاحه	لّيش في علاوى ، ولىش فى وديان ^(١)
في وسط برقه	حاملين الطّرقه	سمّاح الوتا برّہ وفى الحيشان
ويا هل علالى	مزوّقات عوالى	ديما ممالى ، عزّ للضيفان
خلوكم خنایق	حالكم متضایق	مالّين م الكسوه وم الحسان
يفرّج عليكم	راه مو ناسيكم	قوي ربنا حاكم على ما كان



(١) ليش : اختصار لاهيش ، بمعنى ليست .

يا طير يا طيار .. راح لوطننا

فى المنفى بايطاليا مات الكثير من السجناء ، وتعذب من بقى عذابا مرا
لما لاقوه من عنت وظلم وغربة • وكثيرا ما اشتد بهم الحنين الى الوطن
البعيد وما فيه من اهل ، واصدقاء ، واحباب •
وذات مرة تخيل الشاعر وهو فى زنزاتته هناك أنه يخاطب طائرا طليقا فبثه
الشكوى ؛ وحدثه عن آلام المنفى ، وحمله نعى من توفى من رفاقه ،
واشواقه للاهل والوطن •

يا اللي خَلَقْ لكُ رَبَّنَا جَنْحَان
راني غَرِيبَ وانت م الحَبَّان
بَلِّغْ سَلامِي والسَلام أَمَّان
حُماة الصَّفَايا سَاعة الزَّئِان
وجار جارهم واللي يلحظ النيران
حتي كُلاهم والذَّيب في الوديان
مُرايف عليهم خَاطري ولهان
ولا رُجاننا جالت على جيران
مُظَلَّم علينا ما الشمس تُبَّان
واللي تَنْظُرُه عَيْني الكَلُّ طليان

* * *

لَعَيْت العَبِيدِي هم كِبار الشَّان^(١)
كُسُوة لَعَادِي فوق من عِثان^(٢)
مُخَلِّي قُلُوب الخَافِين رُزان
مَناعَة اللي خَاف ، ذرا البَرَدان^(٣)
واللي بَقِي م الحَيِّ للفَنيان
لذِذ الطَّبَيع ما علينا هان
ودَّك يَحْيِي فَاذع وهو عَريان

يا طَيْر يا طيَّار يا حايِم السَّما
تعال هَنا نَشْكِي لك على حال ما جرى
يا خُوي يا مَشْكَاي راح لوطننا
سَلِّم لي على لجُواد فرسان القسما
على كُبارهم وُصْغار واللي في النُدا
وعلى وطننا كله عَموم على ولا
وان كان يَنْشُدوا ع الحال في حَالَة الكدا
بعد ايامهم والله ما رَيْننا زها
في حَجَف نازل في تساييع الوطا
مُسَكَّر بِياب حديد واقفاله قُـوا

أَوَّل سَلامي فيه من سَاعة البَدا
يا بُعاد ما عُلِمْتُوا اللي صار عندنا
لكن ثَقيل الرُّوز صابر للقضا
وَنُشِّي بَعيت رُفاد سَمَحِين الوتا
وقلْ لَهم حُسين تُعِيش ، الله ما خَذا
الدائم الله يا كَامل العُرف والبَها
تَراساً يَرِدُّ القوم في سَاعة البَلا

(١) عيت العبيدي : فرع من عائلة مريم . من قبيلة العبيدات . تربطهم بالشاعر علاقة خاصة بحكم الجوار .

(٢) هو عثمان المريمي - احد رفقاء الشاعر في المعتقل .

(٣) عيت رفاذ : جزء معروف من قبيلة العبيدات ذكرهم الشاعر معزيا في وفاة احد رجالهم في المعتقل وهو (حسين مومن رفاذ) المذكور في البيت التالي .

والساعدي اللّافي على التّقب والنبأ
يا عَزَّ ضيف الله في الكرب والرخا
ما كَاْزَهُمْ شَيْ لاْ عُيَاط ولا شَلا
يجنهم معازي من هناك ومن هنا
لوْ كان هم ضنا لجواد للبيع والشرأ
لكن الى قدَّر علينا بالخطأ
عالم عداد الخلق والتّجم في السما
من غير ربّنا ما لي كريماً نطلبه
يأتي بُعَفُوْ عُموم يَطْلُق سَجْنُنا
وَيَمْحِي سوايانا ويغفر ذُنُبنا
هذا جوابي والصلاه ع المصطفى

رَكَّاب من ثوَالِي سَمْحَةُ الرّدحان^١
يا بُو فريقاً يشبع الجَيْعُ—ان
كارهم نواجع يَضْبَحْنَ طَيران
هَناكَ تَبْرا عَجْرة الحَبّان
غَالِيَيْن ما هَانُوا ولا بَاثِمَان
نين جاب تربتهم لَهَا المكان
وعالم الى سائر خَفا وبيبان
صاحب العطا والجُود ع الانسان
ويفرّج على الي خاطره مَلِيان
ويَجْعَل خُتَامُنَا عند المّمات اذان
نبي دار للامه كُتب واسنان



(١) الساعدي اللافي : احد رفقاء الشاعر في المعتقل .



ولد محمد بن زيدان سنة ١٨٨٠ م ببلدة ودان بمنطقة الجفرة •
عاش الشاعر في ودان السنوات الاولى من طفولته • وحين بلغ التاسعة
هاجر والده الى تشاد وتوفي هناك فبقى يتيما • وكان الوصى عليه أحد
أعمامه الذى كان قاسيا في معاملته ، ففارقه ، وعمره لا يزيد على الرابعة
عشرة ، الى برقه ومكث في توكره شرقى بنغازى • وفى توكره تعلم علوم
الدين ، وحفظ القرآن الكريم ، ثم تولى التدريس أيضا ، وبعدها عمل
تاجرا لمدة عشرين سنة ، ثم غادرها عائدا الى مسقط رأسه ، وتزوج وأنجب
ثلاثة أبناء •

في تلك الفترة كان الشاعر كثير الترحال ، وقد عاد مرة أخرى الى برقه
ومكث في اجدايا ، كما أنه زار طرابلس وفزان ، وقضى فترة معتقلا في
زواره •

وللشاعر مساجلات شعرية مع عدد من الشعراء المشهورين في تلك
الفترة أمثال هيبه بوريم القرقي ، والفضيل المهنش ، ورجب بو حويش ،
وغيرهم • وله صيت ذائع وشهرة واسعة ، ويمتاز بأنه ذو شاعرية فياضة
وجيدة ، وهو قائل البيت المشهور :

احوال حايله بين المنام وطيبه
احوال جيدهن للناس فيه الغيبه

الذى رددته الناس ، واعجب به الكثير من الشعراء ، ونظموا عليه •

وذاعت هذه المساجلات في أغلب أنحاء ليبيا ، بل تخطت الحدود

أيضا •

كما أن له قصائد جيدة أخرى غير تلك التي اخترناها في هذا الكتاب •
وبعد الحرب العالمية الثانية استقر الشاعر في مسقط رأسه حتى طعن
في السن • وكان بيته قبلة للادباء والضيوف ، وكان يعرف عنه انه سريع
البديهة حاضر النكته ، محب للناس •

وقد انتقل الى الرفيق الاعلى سنة ١٩٥٥ م •

الحسين يوسف اللومبي

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
مكتبتي الخاصة
على موقع ارشيف الانترنت
الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

٥٥٥ قَبِيل

كان الشاعر من الشخصيات المعروفة في بلدته ودان ، وكان يعيش فيها حياة موسرة ، ونظرا لشهرته ومكانته هناك صادرت سلطات الاحتلال مستلكاته وامواله ، فعزم الشاعر اثر ذلك على التوجه الى منطقة سرت مع أحد رفاقه هربا من بطش المليان ، ونظم هذه القصيدة مصورا فيها رحلته.

ذُرْتُ قِبَالَ عَامِدُ بِهِ جـــــــــلاوى
ضاق العلم في خُشُوش الفجاوى
غير الله مالى من مُهـــــــــاوى
لا لى ثَلْب يَهْدِر قَيْقَنْـــــــــاوى
ولا لى كوت على بو نصـــــــــاوى
أيام الدهر يَمَسِّن بالقســـــــــاوى
خلاص الدين ما كيفه دعاوى
قُعَاد الوطن وشُروب المصـــــــــاوى
مَحَاكِي كيف تخْرِيف اللـــــــــهاوى
من بحر النِّيل لَوادي بو حنـــــــــاوى
عشنا فيه من مدد سنـــــــــاوى
يوماً فيه مولى الزاد شـــــــــاوى
ضنا لَجُود ما هم للغبـــــــــاوى
ان صار الحرب يَلُوءُ كَيْشَنـــــــــاوى
المنية اليوم وُحدود الشـــــــــهاوى

لَقَصْدُ الله وجه الطالبـــــــــات
وافكاري في سداهن حـــــــــايرات
يَفَرِّجُ والخواطر ضايقـــــــــات
يَشِيلُ الزَّاد واللى لازمـــــــــات^(١)
يَرَدِّحُ في قُرون الســـــــــايرات
في لَقَبال والا مُبَرِّمـــــــــات
عند رجال تَقْرَأ العاقبـــــــــات
ووردك ع العَداد النَّازِحـــــــــات^(٢)
منهن ما تُحَصِّلُ فايـــــــــدات^(٣)
مَرْبَى العيش مضمون النـــــــــبات
رَبَّانَا والمرابي قاصـــــــــرات
يَسْلَخُ في جُلود المِيتـــــــــات^(٤)
كَرَمٌ للضَّيف عزَّ الخايفـــــــــات
ثَقَالُ الرِّوز ما هن خافـــــــــات^(٥)
نُزُورُوا نُجُوعَ غَرْبِهِ ضافـــــــــات

(١) تيقناوى : ذو هدير قوى .

(٢) شروب المصاوى : شرب الفضلات . العداد : جمع عد . اى بشر

(٣) اللهاوى : اللاهو .

(٤) اى ذو الزاد الذى قل يضطر لاكل الميتة .

(٥) يلوا كيشناوى : يشدون احزمتهم بمعنى انهم يشمرون عن ساعد الجـد ويستعدون استعدادا جيدا للحرب .

مقدام سرت عزّ الراتعات
وديانهم بالزّراعـه خاصبات

وخوت الجّد هلّ لنا سعاوي
فى لرّجاع وسنين الهنباوي

اقوام تُكيدُ عدّ العادات
ألف ألف جَنّهم هاجمات
نُعلّهن فى الملاطم رايحات
دويّ الرّعسد فوق الجيّدات
ويولّن بالذّما متخضّبات
كما شايب بذرّى عاصفات
عزيز النفس جلبّهن بايعات
مشي في العز لا يوم المّمات
دماهم فى المجاري سايلات
يلاجنّ بالجُروح الفايرات
رزين العقل راوي بالثبات^(١)
اكوال الرّوم منّـه زاعلات^(٢)
خايف من لُحوق الذّامات
وكم غيون بَعْدـه باكيات
يردّوا فى القرون الجايلات

قران الرّوم جا داير تقاوي
ظهور الشمس لا عند الضحاوي
وثاب الدّخن فوق اللىمقاوي
وتّم الكور والفوشيك داوى
يهّدن زين بيض من الكساوي
يُشن سبلّ، ويولّن حناوى
رجال الصّف جمّله بالفنّاوي
وقبضن راس ماله بالغلاوي
وعاد الكلب مو عارف جلاوى
وعاد الخيل سمحات التّصاوي
كم من طفل مَشِيّه هيدلاوى
يهضّب كيف تهضيب النّداوي
يضرب نين دّمـه جا رغاوي
كم كبود خلاهن مشاوي
ضنا البيوت ما هم للغباوي

(١) مشيه هيدلاوى : يتبختر فى مشينه

(٢) اكوال : نعتقد بان المقصود هنا جمع « كولونا » اى طابور باللغة الايطالية

رَمَوْا عِ النَّارِ مَا يَبْغُوا غَنَّاوِي صُقُورُهُ عِ الْجَبَّارِي طَائِيَات

* * *

وهذا قول عن من قال راوي وعيونه في المعارك حاضرات
بُجَاهِ السَّيِّدِ بُو بَرَهَانِ قَاوِي نبي لسلام مولى المعجزات
الله يزيد صفّا لَنَا حَمَاوِي رَفَعَ الشَّانَ لِيَّ هَافَات

* *
*

احوال حايله

احوال حايله بين المنام وطيبه احوال جبذهن للتاس فيه الغيبه

(انظر الملحق رقم ٢)

« مابى مرضى »

رد على قصيدة « مابى مرض غير دار العقيله » لرجب بوحويش

(انظر الملحق رقم ١)



ولد في ناحية « خور بو جداريه » جنوب غرب اجدايبسا حوالى

سنة ١٨٨٠ م •

وبعد الغزو الايطالى انضم الى صفوف المجاهدين في دور بنينه ،
واشترك في عدد من المعارك أشهرها معركة « بيربلال » سنة ١٩٢٣ م ،
ثم هاجر الى مصر ضمن المهاجرين الليبيين ومكث بها فترة طويلة ، وعاد
من المهجر سنة ١٩٤٤ م •

تناول في شعره معظم الاغراض وقد اخترنا له في هذا الكتاب بعض
القصائد من شعر الحنين الى الوطن وشعر الحكمة •

وقد توفي سعيد شلبى يوم ٦ سبتمبر ١٩٦٤ م •

الزباب طالبيـه

كان الشاعر من بين اولئك الذين هاجروا الى مصر ابان الاحتلال .
ويقول أبناء الشاعر بأن ناقتة كانت في بداية الهجرة - وهو في مرسى
مطروح - كثيرة التحنان الى موطنها ، وبأنها كانت تنتهز الفرص السانحة
فتهرب نحو الغرب ، فيقتفى اثرها ويرجعها شرقا * ولما تكرر ذلك تأثر
الشاعر ، واشتد شوقه هو ايضا الى الوطن ، فتخيل ان حوارا دار بينهما
ضمنه هذه القصيدة *

الشاعر :

النَّابُ طَائِبُهُ قَالَتْ نُزِيدُ الْوَادِي
صُدَارَةُ الْمُنَاشِي وَرَاحَ مِنْهُنْ غَادِي^(١)

* * *

الناقضه :

نُزِيدُ حَطَّ أَيْ
وَنَشْرِبُ بِلَا رَسَالٍ لَا تَقَايَاهُ
مَنْ قَبْلِي نَفَازُهُ عِنْدَهَا تَعْدَايَاهُ
فِي قَيْسٍ دَارِنَا هَازِيكَ فِي الرَّوْرَايَاهُ
يَرَوِي إِلَى جَاهَا بَعْدَ تَضَحِّيَاهُ
فِي وَطْنٍ لَوْ جَلَدَا وَلَوْ حَرُشَايَاهُ
وَنُزِيدُ عَيْنُ تَذَرَّفُ تُقُولُ مُرَايَا
وَنُصْدِرُ مَعَ مَسْهَبٍ نَشَا طَرَادِي^(٢)
نَهَارَ غَبَّهَا تَصْبُحُ شُبَاعَ مَكَادِي
زَمَانًا وَنَحْنُ نَازِلِينَ بُوَادِي
وَمَنْ غَزَرُ الْمَرَاتِعِ ثَدْيَاهَا بَدَادِي^(٣)
مَنْبُوتَهُ قُصَيْبُهُ لَقَطَ عُودَ فُرَادِي^(٤)

* * *

الشاعر :

سَيْبِيكَ مَنْنَاهُ
كُلِّي لَكَ عَرَادَ وَشِيحَ تَلْهِي عَنِّيهِ
وَيُوقِفُ غُلَامَ النَّصْرِ غَضْبًا عَنِّيهِ
السَّكَافِرَ إِلَى خَلَائِكَ مَالِكَ فَنِّيهِ
وَطَنِكَ الْيَوْمَ صَعِيبٌ فِيهِ مَدَنِيهِ
نَيْنُ تَنْفُجُجُ بِأَلِّكَ نُحُوزُوا بِسَادِي
وَيَفُوتُ وَطَنُنَا مَكْسُورٌ بِأَمْرِ الْهَادِي
أَنْتِ وَهَلْكَ عَرَفُكُمَ لِكُلِّ بِلَادِي^(٥)

* * *

(١) المناشي : ابار جنوب اجدايا

(٢) مسهب : ارض منبسطة

طراى : خفيف متقطع

(٣) تضحاىه : رضاع الفصيل فى الضحى

(٤) جلدا : ارض جرداء يابسة . حرشاية : محصبه

(٥) فنه : المقصود قيمة

نريد حطّيه
وعيونها يجرت ما تعوز مويّه
ونصادر على أمّ شفاف م القبليّه
ولا يسوقني غزّاي م الصقيّه
قبلها نواجع واجدات زويّه
نواجع لبرقه دارهن فوقيه
وغربها ضنا جبرين كم من فيّه
رگابة اللي عاتى غزير نصيّه
من زمّ الليالى فيه بروديّه
سقيم فارسه يوماً رسم دّعكيّه
وهل طفل في رجله طرش ريحيّه
وهل بنت تعزم لالفوا طريقيّه
ما لكيّنها من سرت للصليّيه
وما كسبوا من ناقه ومن شاويّه

لا يذ عليها نقب فى عشريّه^(١)
ولا يردنى والى نجى هدادى
لا عند بو هندي وهى مـدادى
فى دار صرّة وطن جاي وغادى^(٢)
ما يلوز برانى لهم فى نبادى
نواجع يفكن دايّرات سدادى
ما سكينها للقصر كيد العادى
وافى علوقه هيل فى لبرادى
يزهّى النواظر فى المسار يداى^(٣)
يجيب الفخر وقتاً ينقّ الصادي
رخي زاد ما يبخل، ربة سعادي^(٤)
وهل رحل ديما للعفا مدادي
ويا ما بنوا فيها نجوع مقادى^(٥)
ويا نوّيرتّى كانوا عليك بوادى^(٦)

(١) نقب : مرتفع

(٢) الصفيه : صفوف الاعداء

(٣) من (زم يزم) : ملا يملا : والمقصود وفرة الطعام الذى يقدم للجواد فى موسم

(الليالى) اى فى اوج الشتاء .

(٤) ريحيه : نوع من الاحذية الفاخرة

(٥) الصليية : موقع جنوب اليبير

(٦) شاويه : اغنام

وما سَفَرُوا عِ الْقَطْرُونَ بِالْمَقْلِيهِ
بِلاهِمِ اللَّهِ بُجَيْشِ لِيْطَالِيَّهِ
مَدَافِعِ وَطِيَّارِهِ وَبَاتَارِيهِ
وَكَمِّينِ عَامٍ وَهُمْ لَهَا ضَدِّيهِ
وَالدَائِمِ اللَّهِ عَالَمِ عَلَى الْمَخْفِيهِ

وما من شَوْنٍ جَابُوا ان صار عُنَادِي^(١)
جَيْشِ شَيْنِ مَا عَدَّه وَلَا عَدَادِي
وَفِيهِ كَسَّرُوا وَاجِدَ بُغَيْرِ جِهَادِي^(٢)
إِيَامَا وَعَاطِيَهُمِ اللَّهُ الْهَادِي
وَهُوَ الَّلِي بِحُكْمِهِ صَارَ كُلُّ فُسَادِي

* * *

الشاعر :

عَاشِيَهُ بَعَصَرُهَا
وَلَا يَعْلفُوهَا تَبْنُ فِي مَوْكِرِهَا
فِي دَارِ قَاحِزَةٍ مِنْهَا بَعِيدَ بَحَرِهَا
إِلَى يَسُوقِهَا فَيَسْعُ بِجِيهِ طَقَرُهَا
زَمَانَ قَبْلَ كَانُوا يَكْرَهُوا مَحُورِهَا
وَفِي ذَبْحِهَا مِنْ هُوَ إِلَى كِبَرِهَا
النَّاقَةِ ثَمَانَ ثِيَابٍ فِي مَنْحَرِهَا
وَالْيَوْمَ طَيِّبُوهَا وَرَائِهِمْ وَدَّرِهَا
وَتَسْمَرُ مِنْامِ الْعَيْنِ شَيْنَ خَبَرِهَا
نَيْنَ كُلِّ خَائِبٍ طَمَعُوهَ فَاخَرُهَا

وَلَا عَمْرُؤُ إِلَى عِ الْجَفَا صَقَرُهَا
هَلْهَا مَنَازِلُهُمْ سُمَّاحِ بُوَادِي
وَلَا عَمْرُ جَاهَا مِ الدُّوَلِ عَدَّادِهِ^(٣)
هَلْهَا عَلَى خَشِّ الْفُجُوجِ عَادِي
وَصَعَبَتْ عَلَى السَّرَّاقِ فِي الْمُصْيَادِي
وَمَفِيتِ وَاسِمِ الْبَاكُورِ دَارِ الْبَادِي
وَوَيْنَ تَنْذِيحِ وَثْبَانِ بِالْمِيعَادِي
رَائِهِمِ إِلَى دَارَوِهِ رَائِي الْعَادِي^(٤)
تَشْوِينَةُ رُكَّيْبِهِمْ مَعَ الْحَسَادِ
وَسَمَّهَا بَلَا تَحْقِيقِ كُلِّ قَرَادِي

(١) شون : جمع شونه ، أي قطعة كبيرة

(٢) باتاريه : كلمة ايطالية تعني مدفعية

(٣) عداد : المقصود هنا جابي الضرائب

(٤) العادي : الاعداء

مولاي من شَوْر العدو حَذَرها
 ان كان راجعت يَبْقِي طويل جرَرها
 وان ما راجعت والا الرب حَشَرها
 اُنْعَنَه ختامه شرّ ماله هـادى
 ويَبْقِي سلاك القُود ع الاجر هادى
 تَمَّتْ يهوديه وحيز البـادى^(١)



(١) يهودية وحيز البادى : تعبيران يستعملان فى لعبه شعبية اسمها (السيزة) او (الخرقة) ، فيقال (يهودية) حين ينتهى الشوط بخسارة احد الطرفين خسارة مطلقة . اما (البادى) فهو حق الابتداء فى اللعب ، و (حيز البادى) اى استولى الخصم على هذا الحق .

عندى حين ما ترقد الليل

فى القصيدة السابقة صور الشاعر حين ناقتة الى الوطن • وفى هذه
يذكر شوقه الشديد الى اهله ووطنه ، ويصور المة لبقائهم تحت سيطرة
المحتل • وفيها يذكر اقامته فى مصر ، وحسن ضيافتها لمن هاجر اليها من
المجاهدين ، وفى اخرها يتطلع الى يوم النصر •

عندي عين ما ترقد الليل
ولنظار عندي مشـاغـيل
ما عاد يصفن معـالـيل
لا كوت قدّامي تليل
قدّام الخرم في المقاييل
سراياه فزعن عنـاقـيل
وان صار لعب والا تجافيل

وعندي قلب صايف خضاره
في الليل باتن سـمـارـي
محاييس صافن جـضـارـي
ولا نجع زاهي دياره
ليا بالطفـل من يسـارـه^(١)
ان قرّقع الواثق وصـارـه^(٢)
يحوها بحلّطه صغـارـه

* * *

عندي الفكر م الحطّ والشيل
على من قصصهن طويـل
على شلي نواره الجيل
وبو امّ الهنـا ما هو عـيـول
ويونس الى تقول قنـديـل
واللى زاد عيني تضهـليـل
اللى قبل هم عزوة الميـل
سمح العنا ان جاهم نزيـل
عطوا سلاحهم بالتجاميـل
يا نوّيرتي راحوا دقيـل
حكّمهم الرومي على الشيـل

مثنو شن وحاييس مـدـارـه
وراحوا خطر في الدواره
واخري بو سعد ذقت نارـه
يوم البـلا ما اذاري
بو بيت واسع مـدـارـه
مبحار غوشهم للنصـارـي
مقدام اجواد وعصـارـي
يفكّوا اللى شايـن نهـارـه
وبقيوا مـثـيل العـذارـي
ورضوا بدار الصغـارـه
وبقي جوارهم من جـوارـه

(١) الخرم - اسم موقع . بالطفل : اسم بشر جنوب جالو . ليا : هنا بمعنى الى

(٢) الواثق وصاره : الطبل

وَتَمَّتِ الْقُودُ الْمُخْلِـلُـلُ
 اِنْ رَاذُهَا كِرَاوِينُ وَتَشِيلُ
 اِنْ رَاذُهَا تَقْعُدُ مَعَاقِيلُ
 وَاِنْ وُخِذَتْ وَعَدَّتْ زَنَاكِيلُ
 يَنْبَغِضُوا وَيَبْقُوا دِلَالِيْلُ
 رَايَاتُ مَيْطُ مِ الْمَعَاوِيلُ
 بَعْدُ مَا لَهِمُ وَالرَّجَاجِيْلُ
 مَا يَنْظُرُوا مَفِيَتْ تَرْزِيْلُ
 اِلَى قَبْلِ كَاوَا شَمَالِيْلُ
 كَلَامِي لَهِمْ غَيْرُ تَذْلِيْلُ

بَقِيَ سُورُوحُهَا الْاُبْمَارُ
 وَيَمْشُوا مَعَهَا قَهَارِي^(١)
 كَمْ يَوْمٌ تَحْتَ النَّظَارُ
 مِنْ غَزَى عَزَّنْ اَدْوَارُ
 قَدَّامُ الصَّفَا فِي مَعَارُ
 عَطِيَّاتُ فَيَهِنْ مَرَارُ^(٢)
 يَرْدُوا يَرِيدُوا كِبَارُ
 وَقَهْرًا يَذُوقُوا مُرَارُ
 مَا عَادَ يَسُووًا سُجَارُ
 مَالِي عَلَيْهِمْ دُبَارُ

نَا حَامِدُ اللَّهِ بِالْحَيِّـلُ
 لُقَيْتُهُ يَرْبِّي الْمَرَايـِلُ
 لُقَيْتُ مُحَرَّتِهِ سَمَحَ فِي السَّيْلُ
 وَلُقَيْتُ خُوتِ نَا مَانِي نَزِيْلُ
 هَلْ وَطَنُ زَيْنِينَ بِالْحَيـِلُ
 نَلْقَانَهُمْ قَبْلَاوَا جَمِيْلُ
 بَرٌّ مَصْرُ هُوَ وَاذِي التَّيْلُ
 بَرٌّ مَصْرُ فِيهِ الرَّجَاجِيْلُ

لُقَيْتُ وَطَنُ خَضِرُ قَرَارُ
 صَابَهُ وَوَاجِدُ عَمَّارُ
 شَرَابَهُ سَمَا مِنْ اَبِيـِلُ
 لَهِمْ فِي الْعَنَّا وَالْكِبَارُ
 وَكُلُّ حُدٍّ فِي عَقَارُ
 عَلَى مِنْ جِلَامِ النَّصَارِي
 يَعْجَبُ بُتُوْقَةُ اَثَارُ
 اَصْحَابُ الْعَنَّا وَالْكِبَارُ

(١) كِرَاوِينُ : جمع كِرَاوَانَه (وهى كلمة ايطالية تعنى قافلة) .

(٢) مَيْطُ : بعض

مِلِّي وطنهم خَلَق تَكْيِيْل
لغاوى على كل تفصيل

* * *

جَوْه من عرُوبَةُ زواره
من كل حزب ملّين اَكْتَارَه

بُجَاه من قَرَي حزب ودليل
وبجاه ربنا اللى مو بخيل
وخلَقْها على كل تفصيل
ان تلمّ شملنا بالتّعاجيل

ولِيّا يَشِيْعَن اَنـــــــواره
فرز ليلها من نهـــــــاره
وكل حيّ كاتب عمّاره
وتجيب من بطوا في انحداره

* *
*

هناك ناس

هناك شبه اجماع على نسبة هذه القصيدة لسعيد شلبي غير انها —
مثلها في ذلك مثل كل القصائد المطولة — لا يمكن الجزم بنسبة جسيم
اياتها للشاعر ، فيحتمل ان شعراء آخرين نظموا ابياتا ادخلت في صلبها
ولم يعد من السهل التأكد من ذلك •
وهي قصيدة حكسية يلخص فيها الشاعر رأيه في الحياة والناس •

هَـنَاكَ نَاسٌ تَكْرَهُمْ مِنْ أَوَّلِ لَيْلِهِ وَهَـنَاكَ نَاسٌ مَا يُهَوِّنُوا سُنِينَ طَوِيلِهِ

هَـنَاكَ نَاسٌ حَبَائِبُ وَهَـنَاكَ نَاسٌ تَكْرَهُهُمْ بُغِيرُ سَبَابِ
وَلَا عَقْلَ عَامِرٍ كَيْفَ عَقْلُ الْخَائِبِ وَلَا وُجُوهَ تَنْتَدِي كِي وَجُوهَ بَخِيلِهِ

هَـنَاكَ نَاسٌ يَا مَحْمُودَاهُمْ وَهَـنَاكَ نَاسٌ حَسَدِيَّةٌ وَسُودُ انِّيَاهُمْ
وَهَـنَاكَ نَاسٌ حَسَدِيَّةٌ وَسُودُ انِّيَاهُمْ ثِيَابٌ بَيِضٌ مِنْ بَرٍّ وَجُوهٌ زَيْلِهِ

هَـنَاكَ نَاسٌ غُـ_____وَالِي حَتَّى أَنْ بَاعَدُوا مَا كَيْفُهُمْ لَا وَالِي
حَمَّالِينَ لِلْسَيِّئِ _____ بَطْوَعَةً بِالِي عَلَى خَطِّهِمْ مَا عِنْدَهُمْ تَحْوِيلُهُ
وَهَـنَاكَ نَاسٌ عَشْرَتُهُمْ خَطَا طَوَالِي مَكْتُوبٌ فِي جِبَاهِهِمْ خَرَابُ الْعَيْلِهِ
وَهَـنَاكَ نَاسٌ تَغْزُمُ وَالْيَدَيْنِ خَوَالِي وَهَـنَاكَ نَاسٌ تَبْخُلُ وَالْجُيُوبِ ثَقِيلُهُ
هُدَايَاتِ مِ الرَّبِّ الْكَرِيمِ الْعَالِي وَبُوَ طَبْعٌ مَا تَنْفَعُ مَعَاهُ الْحَيْلُهُ

هَـنَاكَ نَاسٌ مَا تَقْبَلُهُمْ _____ وَهَـنَاكَ نَاسٌ لَكَ غَايَةُ تُجُولُ لَهُلَّهُمْ
وَهَـنَاكَ نَاسٌ لَا دَارَ وَخَطَا تَحْمِلُهُمْ وَهَـنَاكَ نَاسٌ فِي عَقْلِكَ لَهُمْ تَجْفِيلُهُ
وَهَـنَاكَ نَاسٌ عِ الْحَيِّينَ لَا تَجْمَلُهُمْ أَلِي تُجِيكَ مِنْهُمْ مَا لَهَا تَبْدِيلُهُ
وَلَا يَفْرُقُوا ظَنِّي أَلَا بُعْمَلُهُمْ مَا حَدُّ عَلَى التَّسْعَةِ مُزَوَّدَ لَيْلِهِ^(١)
وَهَـنَاكَ نَاسٌ مَا يَنْسُوا أَلِي صَارَ لَهُمْ يَرُدُّوهُ بِعَبَارِهِ وَوَافِي كَيْلِهِ

(١) التسعة : شهور الحمل . والمقصود ان كل الناس سواسية في الاصل ولا يتميزون عن بعضهم البعض الا باعمالهم .

وهناك ناس لاهبُّ الهُبوب خَبَلُهم
ولا خير في اللى ما يُبَات عَملُهم

* * *

هناك ناس يا مَبْهُـاهم
وان قابلتهم تَلْقَى العَذَارُ معاهم
كلامُهم اللى قالوه ضدَّ انيـاهم
احتار في مُودَّتهم اللى ما شاهم
لصحاب كيف في صف العدو تلقاهم
قريب نقصهم منك بعيد وفاهم
مفتوح ع الخساره بَيِّعهم وشراهم

* * *

هناك ناس اماـاره
وهناك ناس تلقى سَغيرهم في الكاره
والمال في قليل العزم راهُ خساره
وهناك الفقير وما يسيب عـاره
وان ما كان في جَبِيه قضي من جاره
مَوْكار الصَّقُوره ما تُجيه خَبـاري
وحظك اللى ترُميه م البـذاره
والجَدِّي لو تقَوِّي نين فات حكاره

ونسُوا اللى عدَى وضاع جـيله
ولا في الخَلِيل ان كان فات خـيله

وهناك ناس تُوعِدهم وما تَلقاهم
مُجَهِّزِيَّه ما عندهم تَعْطيله
ان كان بَحَرُوا يَنُوءُوا على التَقْبيله
مرْبُيِيَّه شاطب وَحار دليـله
صَحْبُهم مُعاك مغير نَصَب وحيـله
مَشْئُول ع الدَبَر في حَمْلهم تَميـله
السَّـتَره مُع بو صَاحِبين قليـله

* * *

وهناك ناس ما ظنِّي يساؤوا باره
وأرزاق وانجده غير النفوس بخيله
حتي وهو حَكيم بعلم في تعديله
حتي ان كان ما عنده، اليَد طويله
على قيس نِيَّتَه ربُّنا يعطى له
ولا مُرَوِّمَه تَلْحَق ثَمَنُ لِاصيله^(١)
يَطْلُع بُعَيْنَه تحصده وتشيـله^(٢)
ان يَبْقَى على شَيْل الحُمُول هزيله

(١) المقصود أن الشيء المقلد لا يساوى الاصيل .

(٢) أى مثلما تزرع تحصد .

صَلِّيْهِ عَلَى حَمْلِهِ الْخَرِي تَرْمِي لَهُ^(١)
قَطَّاعُ الْفِيَا فِي وَين مَدَّ رَحِيْلَهُ
الرَّاسُ رَاسٌ ، وَالوَاطِي ان زَالٌ وَذِيْلَهُ

* * *

لَا غَرِيبٌ يَقْبَلُهُمْ وَلَا مِنْ هَلْهُمْ
ذَكَرَ نَخِيْلَ لَا رَمِيَهُ وَلَا تَطْلِيْلَهُ
وَأَنْ رَافَقَتْهُمْ يَبْقُوا عَلَيْكَ عَدِيْلَهُ
عَلَيَّ عَيْبٌ عَيْلٌ يَجْرُدُوا بِالْعَيْلِ
قُلَالُ الْعَنَا لَا جَتُ الدَّلُو ثَقِيْلَهُ

* *
*

وُشُوفُ الْجَمَلِ حَتَّى ان خَفَّ عُبَارُهُ
شَدِيدُ الْعَصَبِ حَمَّالٌ فِي مَشْوَارِهِ
ان رَادَ رُبْنَا مَا حَدُّ يَسِيْبُ كَارِهِ

هَنَّاكَ نَاسٌ يَا مَبْسَلُهُمْ
وَهَنَّاكَ نَاسٌ فِي الْحَيَّيْنِ شَيْنٌ كَمَلُهُمْ
عَلَقَمٌ وَحَنْظَلٌ وَين مَا تَاكَلُهُمْ
وَأَنْ نَاذَلْتَهُمْ بِالْدَّارِ جَارٌ لَّهُمْ
عَلَى جَارِهِمْ دِيْمًا يَزِيْدُ عَلْلُهُمْ

(١) صَلِّيْهِ : حَمْلٌ يَوْضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ أَضَافَةً إِلَى الْحَمْلَيْنِ الْأَصْلِيَيْنِ عَلَى جَانِبَيْهِ.

حسين الخالفي

هو حسين محمد لحلافى • ولد فى الميخلى سنة ١٩٠٥ • وفيها تلقى تعليمًا دينيًا يسيرًا وحفظ القرآن الكريم • ولما بلغ العشرين من عمره هاجر مع والده الى مصر ، فأقام فترة من الزمن فى مرسى مطروح ثم سافر الى القاهرة • وهناك التحق بالازهر الشريف وواصل تعليمه الدينى • وقد عمل فيما بعد اماما مع القوات الليبية اثناء الحرب العالمية الثانية •

فى عام ١٩٤٤ عاد الى أرض الوطن فعمل مدرسا بمدينة درنة ، ثم انتقل الى وزارة العدل فعمل بالقضاء • وكان اول عمله فى هذا الحقل فى طبرق عام ١٩٤٨ ، انتقل بعدها الى عدة مدن هى : اجدابيا - بنغازى - البيضاء •

فى عام ١٩٥٦ عين شيخا للقسم العالى بالمعهد الدينى آنذاك ، ثم استقال من هذه الوظيفة عام ١٩٦١ ، وعاد الى درنة التى استقر فيها حتى عام ١٩٦٥ حيث انتقل الى البيضاء بعد تعيينه وكيلًا لإدارة المساجد والوعظ والارشاد ، بالجامعة الاسلامية •

وقد توفى الشاعر بالبيضاء فى ٢٠ رجب ١٣٩٤هـ - ٨ أغسطس ١٩٧٤ م لقد وفر التعليم الدينى للشيخ لحلافى قاعدة ثقافية لا بأس بها ، جعلته ينظم الشعر بالفصحى والعامية كليهما (وله ديوان شعر بالفصحى نأمل ان يجد طريقه الى النور) • الا ان شهرته كشاعر بالعامية فاقت بمراحل بعيدة شهرته كشاعر بالفصحى • وليس من شائنا هنا ان نتحدث عن هذا الجانب منه ، ذلك اننا نريد ان نقصر حديثنا عنه على شعره بالعامية •

وربما كفتنا شهرة الشاعر مؤونة وصفه ووصف مكاتته من الشعر

حيث يعد الشيخ لحلافي من بين الشعراء المشهورين الذين ذاعت اشعارهم بين الناس .

وبالرغم من ان بعض هذه الاشعار المشهورة يتبين ان مطالعها لم تكن من نظم الشاعر نفسه مثل قصيدة : « احوال حايله بين المنام وطيبه » وقصيدة « عرى عليه الوطن ما ننهاكن » الا ان بعض شهرتها يعود الى الشاعر لحلافي الذي ساهم فيها بنصيب وافر .

وربما يجدر ان نبوه اخيرا الى ان حظنا مع الشيخ لحلافي كان اسعد من حظنا مع غيره من الشعراء الكبار فقد مد الله في عمره حتى عام ١٩٧٤ واعطاه من العلم ما جعله يقدر قيصة الشعر الذي يكتبه ، فحرص على تدوينه ، ووصلنا بالتالي كاملا .

والله لا نصبر كنى ولا ننهاكن

مطلع هذه القصيدة - كما ذكر لنا الشاعر شخصيا قبل وفاته - من نظم المرحوم « احمد مخلوف » ، احد المهاجرين الليبيين الذين وافقهم المنية بمصر . وقد طلب بعض المهاجرين الذين اعجبهم هذا البيت من الشاعر حينذاك أن يضيف اليه ابياتا اخرى ، ففعل .

ويبدو ان الشاعر تصرف قليلا في هذا المطلع ، اذ المشهور بين الناس

انه على النحو التالي :

عمري عليه الوطن ما ننهاكن على كيفكن سيلن ان ضاقوعاكن

وَاللَّهُ لَا نَصْرَ بَرَكَنَ وَلَا نَنْهَآكَنَ عَلَىٰ وَطَنِكُمْ سَيِّلُنَ إِن ضَاقُ وُوعَاكُم

ولا نظريكَ
الوطن العزيز اللى انحاز عليكِ

حتى لو بكيتِ بالدم ما خليكِ
ما نلومكِ واجب عليه بُكاكِ

ما نلومڪن يا انڌاري
مَڙاڪن يَشِيْبَ غير يا ما طاري

في وطن حيزُ وفي مُعيشه ضاري^(۸)
ما من ائبنادم جاهِ كي ما جاڪن

ما من ابنِ ادمَ جـالى
لِيامَ كانَ ما لَنِ ما يـابنِ والى
وما من اللّٰى فارَقَ اصحابَ عَوالى
قَليلات رافَهه غير ما يـشاكنِ

دیم۔۔۔ ہاتن
علی وطنکن وایام راحہ فاتن

وشیلن اللیل سمور لیش تباتن^(۲)
کان غیرکن سیلن الحق معاکن

كان غير كن يا عيــــــــــــونــي
من يوماً نظرتن هالوطن الـــــاونـي

يمكن تجلن بالغياط غمــــــــــــوني
لا عز رستن لا زها والاكن

لا عز لا راحه ایام نظر تن
من یوما جلیتن والحجاج حدر تن^(۳)
مظالم یا لنظار فی مربا کن
علی کیف کن حتی ان کان سمر تن

✱ ✱ ✱

(۱) خساری : الماضي .

(٢) هاتن : من المهاتاه أى الهذيان .

(٣) الحجاج : مرتفع السلوم (عند موقع الحدود الليبية المصرية) .

مظالم يا لنظار ياما رَيْتَن
بعد عزُّ واجد هايفات بُقِيَتَن
م الهول والمذلَّة كيف جاي جَلِيَتَن
خاضعات للى قبل ما يسواكن

* * *

ديما ســــالنا
على وطن عشْتَن فيه دُونَه حالنا
وديرَن مَعازى وانْدَبَن واشالنا
يا طرابلس شورك ايامك مالنا
جيوش النعيل الى طغى جَلّاكن^(١)
حازك عَدُو للدين ما يساكن^(٢)

* * *

ديما شــــالنا
خير البكا من كُونَكَن تنعلنا
وسيلن نهار وليل ليش تــــالنا
ويكبر مرضكَن كيف تَكْمَن داك

* * *

ويكبر مرضكن وين ما تَكْمَنُه
على بُوه لايمكن بعد تطرَنُه
نلقائكن ابكن ع الوطن لا تنسُه
الموكر الى موحه غرب خلاكن

* * *

الموكر الى غالى جَلِيَتَن مَنُه
عليكن عساكر طالبا حازنُه
الى كان رَوْضَه من رياض الجَنه
وفي وطنكن يحسن الله عزّاكن

* * *

(١) النعيل : اللعين ويقصد بذلك (الطليان) .

(٢) يساكن : يعاشر .

علمنا من احد الرواة ان المرحوم الشيخ الفضيل المهشيش ، الشاعر المشهور ،
 اضاف الى هذه القصيدة الابيات التالية عندما ابتدأت الحرب بين ايطاليا والحشة
 سنة ١٩٣٥ م :

سَيَلَنَ وانهمــــــــــــــــالان
 الموح شين والغربه معاكن طالان
 خشوم مزن بانن، والبوارق عالان
 على ايام ريتنهن زمان وزالان
 تعبتن ، على المولى ردود كفاكن
 ان صح نو يرجعكن على مرباكن

* * *

شيلن الصّوت العــــــــــــــــالى
 الدنيا قديمه ما تدوم لوالى
 وكم وغد صيته تقول صيت هلالى
 مربى عزيز ما ينسيه طول اجالى
 باخلاص صدق خليك على مبداكن
 عاش في صغا مطراه كي مطراكن

* * *

وثمة ابيات اخرى في الموضوع نفسه لانعرف قائلها ولكن راينا اثباتها اتماما للفائدة:

سَيَلَنَ على الفزأــــــــــــــــعه
 الى وين ما زغرت طويل قناعه
 اليوم حازهم رومي قليل شفاعه
 الي قبل للصاحب اصحاب شجاعه
 يتمن رجود محجرفات حذاكن
 وانتن ذوايح تغردن خلاكن

* * *

سيلن دوام ونقــــــــــــــــن
 ولا صرح في برقه جديد تحقن
 ولا تبعن صاحب لكن متيقــــــــن
 على وطنكن ما عاد فيه تشقــــــــن
 مغير الكدر والياس يا مطراكن
 يقول الكدر بكره يعود زهاكن

* * *

سيلن بكل درايــــــــــــــــب
 ياما نظرتن من نجوع ضبايب
 واليوم تميتن مغير زرايب
 وشيلن عجاج وعيطن ع الغايب
 ان صار الوحش ديما ذرا لضناكن
 جميع الجضر لمد جيوش وجاكن

القطار

هذه القصيدة يرجع تاريخها الى سنة ١٩٣٠ • وهى من الاشعار التى قالها الشاعر لحلافى خلال اقامته بالمهجر ، وفيها يصور حنينه الى الوطن، ويتخيل انه فى طريق العودة اليه بعد تحرره من الطليان ، مستقلا قطارا خياليا يصفه فى القصيدة ويصف الاماكن التى يمر بها حتى يصل الى أرض الوطن •

ويروى رفاق الشاعر فى المهجر انه انتهى قصيدته اول الامر حينما اوصل القطار الى مسقط رأسه ، فألح عليه البعض ان يواصل رحلته الخيالية بالقطار حتى يصل به الى مناطقهم فى غرب البلاد وفعلا حقق الشاعر رغبتهم واضاف بقية الابيات •

بِحَمْدِ الْكَرِيمِ الْوَاحِدِ الْمَعْبُودِ
عَلَى مَفْصَلِ الدُّنْيَا وَهِيَ الْبَنُودِ
مَغِيرٌ تُتَقَلَّبُ مِيشُ دَارِ خُلُودِ
وَوَاحِدٌ عِيَالُهُ يَشْحَتَوْنَ هَبُودِ
وَوَاحِدٌ تَعَوَّزٌ مَا حُذَاهُ قَعُودِ
وَوَاحِدٌ مُسَلْسَلٌ فِي صِغَا وَقُودِ
وَوَاحِدٌ يَخْمَمُ فِي تَعَبٍ وَنُكُودِ
بَعْدَ قُوٍّ مَا يَمْشِي إِلَّا مَسْنُودِ

أَوَّلُ مُبَادِيٍّ وَفَتْحٌ سُوَالِي
وِثَانِي كَلَامِي حَكْوِي رَجَّالِي
الدُّنْيَا قَدِيمُهُ مَا تَدُومُ بُحَّالِي
وَوَاحِدٌ خَوَاجِهِ زَائِطِينَ عِيَالِي
وَوَاحِدٌ يَمُولُ كَآثِرَاتٍ يِيَالِي
وَوَاحِدٌ عَظَاءُ اللَّهِ حَكْمٌ وَدَالِي
وَوَاحِدٌ مَعَ أَصْحَابِ فَاضِي بِآلِي
رَيْتُ الصَّغِيرِ إِنْ طَالَ لَهْ مِيجَالِي

تَلْقَاكَ فِي خَلِيقِهِ مَا لَهْمُشُ حُدُودِ
وَنَحْنُ فَرَاخُهُ فِي هَنَا وَسُـعُودِ
قَابِئَتُنَا نَجَلَوْا لَهَا الْحُدُودِ
بِلَادُ خَيْرٍ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ مِيجُودِ
مَعَ كُلِّ شَارِعٍ يَنْغُشُوا بَجَّـودِ
وَوَاحِدٌ بَكَرُوسُهُ وَرَاهُ يَقُودِ
وَوَاحِدٌ بَكْعَكُهُ شَاكُهُ فِي عُودِ
وَسَخَّانُ شَاهِي ذَابَّهُ مَغْرُودِ
مَا هُنَاكَ فِي الدُّنْيَا لَمَصْرُ وَجُودِ

عَ الْوَقْتُ تَرْضِي كِي تُشُوفُ عَمَالَهُ
أَيَّامُ وَطَنُنَا وَالشَّيْءُ فِي مَعْدَالِهِ
مَنْ هُوَ الَّذِي تَخْطُرُ هَذِي فِي بَالِهِ
نُجُوا لِمَصْرٍ وَالْجِيزَةُ وَهِيَ الْعَمَالَهُ
عَلَيْكَ خَلْقُ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ جَلَالِهِ
وُحُودُ بُجْرَايِدٍ يَضْبَحُوا دَلَّالِهِ
وَلَا خَرُّ بُخْبَزُهُ فَوْقَ رَأْسِهِ شَالِهِ
وَوَاحِدٌ مَغِيرٌ يَذُوحُ شَائِلُ عِيَالِهِ
بِلَادُ مَصْرٍ فِيهَا كُلُّ خَيْرٍ تَنَالِهِ

و«لَكُسْبُرِيس» اللى خَفَّاف عَجَّالَه
 ان عَمِيط بَعْدُ يَزْعِي خَيَال قُبَّالَه
 سَافَرُ بُنَا مِنْ مَصْرَ فِي قَيَّالَه
 شَايِل خَلِيقَه كُل حَدُّ مِنْ تَيْقَه
 وَنَاض نَاصِب نَوَّعَه فِي وَطَا مَزْرُوعَه
 بَنَهَا هَلَبَهَا لَا وَرَا سَيَّيَهَا
 دَمَنُهَا وَرَاجَاهُ خَفُّ مِ النَّشَابَه
 مَعَ وَسْطَ خَضْرَه نَيْنَ جَا لِلْحَادِرَه
 خَفِيفُ بُسْرَاعَه جَائَهَا فِي سَاعَه
 الْجَوْبَه يَقْرَبُ لَوْ نُصِيدُ يَغْرَبُ
 يَدُّوا حَدِيدَه شُورَ وَطَنَ نَزِيدَه
 حَجَاجَ الْعُقَيْبَه هَذَا مَا يَدْوِي بَبَه
 يَلَاقِيكَ غَايِرَ كِي الطَّيْرَ الطَّايِرَ
 مَطْرُوحَ مَوْشَ شُورَه مَنْدَفِرَ جَا زُورَه
 مِنْ قَبْلِي السَّبْتَه طَرَّقَتْه جَائِبَتَه
 وَرَاعِي الصَّفْرَا مَنْدَفِرَ جَا دَفْرَا^(٣)
 مَعَ هَا التَّيْقَه مَا يُعَنَّ دَقِيقَه
 يَزْهِي الْخَاطِرَ وَنَ جَا مَغْرُود
 عَيَّاطَه تُصْرَخُ يَيْهَا مَقْقُود
 شَايِل خَلَايِقَ شَيْ مَوْ مَعْدُود
 صَعَائِدَه ، وَمَصْرِيَه ، وَقَبْطُ ، وَيَهُود^(١)
 عَلَيْهَا شَرَابَ النِّيلِ مَوْ مَسْدُود
 وَعَدَّى عَلَى طَنْطَا وَشَالِ وَحُود
 يَذَارِي بُرَايَه وَالرَّكُوبَ قُعُود
 وَهُوَ مَنْقَطَعٌ يَذْلَفُ تُقُولُ رُعُود
 الْجَوْبَه اللى فِيهَا تُكَيِّدُ الْقُود
 وَيَقْدَرُ يَسْهَلُهَا عَظِيمُ الْجُود
 بِأَمْرِ الْحَكَايِمِ يَخْدُمُوه هُنُود^(٢)
 يَرْقَاهُ بُسْهَالَه فِيهِ مَوْ مَكْنُود
 أَلَا هُوَ قُضِيْبَه عِ الْوَطَا مَمْدُود
 وَهُوَ سَكَّتَه مِنْ فَوْقَ جَا مُحْرُود
 خَبِيرِدُ مَغْرَبَ وَأَخَذَه بِسُنُود
 مَبْحَرُ مَسَافَهَ سَاعَتَيْنِ وَزُود
 نَيْنَ قَابِلَاتَه نَزُوءَ الْبَارُود

(١) تَيْقَه : نَاحِيَه

(٢) حَدَثَ بِالْفِعْلِ أَنْ اسْتَخْدَمَ جُنُودَ مِنَ الْجَيْشِ الْهِنْدِيِّ أَمَّا الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الثَّانِيَّةُ فِي

مَدَّ هَذِهِ السَّكَّةَ الْحَدِيدِيَّةَ .

(٣) دَفْرَا : بَعِيدٌ

يَعْدِي مَطْوَر	ما يريد يَصَوِّقِر	من قبلى الروابى تنظره عَنقُود
على ها المعدل	دوم ما يتبدل	خفيف العَجَل يربى صحيح العود
ويغمد الشَّبرم	نين فيها يـبـرم	ونلقوا النصارى جيشهم مطرود ^(١)
نُجِّهم حكومه	بالوَي مَنظومـه	يَعْدُوا هَتَايا جافلين شـرود
نعدوا عليها	ما تُقيموا فيها	مع سَكَّة أنور حاردين حـرود
ويبقى يوزع	له عُياط يفزع	لفايف دَخاخينه ييبان سُود
يَجَنِّه جلادى	م العريض وعادى	لأحدور لا فيهن هناك ضُعود ^(٢)
الليل قبل يَمسى	يجيب دَيْرُ الخمسه	دَخانـه مع الرَّمـله ييبان عمود
ويفوت الغفيسه	منحذف في قيسه	على أجداييا دَغيري يجي محرود
ومنها يسافر	منحدر به كافر	نوي الغرب مو خاطر عليه رُدود
المقطاع يَرقي	كيف يهلب برقه	المغرب يجي للعقر بالميعود
ويقند الوادي	راس عزمه غادي	يفوت سرت قاند ع الثَّاد قنود
ومنها يتعلّى	يجي على ورفلـه	مقوُفل تُقوفيلة نعام غرود
تقاوَن جـنـونه	كى وصل ترهونه	الرايس تغضب زاد ناره زود
تُطيب له النيه	يجيب العـزـيزيه	تعليمه الفجر، اكثر الناس رُقود
مُثقاوي طفيره	طرابلس الشـهيره	يجيها ومنها شـور مصر يعود
وتعمر السكه	م الغروب لـمكه	لاعد شبرُدق لا هُناك حدود

(١) النصارى يقصد المحتلين الايطاليين .

(٢) جلادى : جمع (جلد) وهى الارض الصحراوية الصلبة

وتُريـض الحُرَابِه والزراعـه صابـه ويَخْجُجُ العَوْنُ الـى الـيوم خـمود^(١)
وتُروـق الخَلِيقـه من بَعْدُ هـا الضِّيقـه يفرِّجُ علـيهم ربُّنـا ويـجـود
يـفرجُ علـيهم ربُّنـا يـغنيهم هو صـاحب الرافـه الـى مقصـود

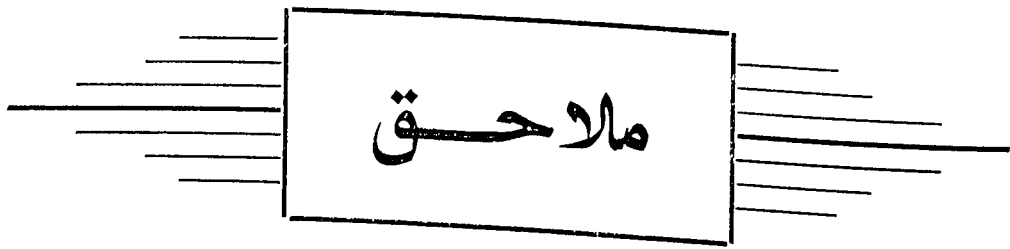


(١) يخجج: يهب ، العون . الريح التى تأتى بالمطر

احوال حايله

احوال حايله بين المنام وطيبه
احوال جبذهن للناس فيه الغيبه

(انظر الملحق رقم ٢)



ملحق رقم ١

ما بي مرض

لعله لم تلق قصيدة من قصائد الشعر الشعبى مالقيته هذه القصيدة من شهرة وانتشار ، حتى لم يكدر يجهلها احد فى مختلف انحاء البلاد ، فرددتها الناس ، وتناولها عدد من الشعراء بالنظم على منوالها والرد عليها •

وقد انشأ هذه القصيدة الشاعر المرحوم رجب بو حويش ، عندما كان حبس معتقل العقيلة الشهير ، وقد سجل فيها مآلقيه المواطنين من تعذيب وإهانة داخل المعتقلات التى اقامتها سلطات الاحتلال الايطالى فى انحاء مختلفة من البلاد ، وخص بالذكر معتقل العقيلة الذى كان أكبرها وأشهرها ، وكان هو نفسه — كما اسلفنا — سجينا به •

وقد كان لهذه القصيدة اصداء واسعة داخل البلاد وخارجها ، وتجاوبت معها جميع النفوس والقلوب نظرا للدقة التى صور بها بو حويش ما كان يلاقيه الناس — ذكورا واناثا — داخل المعتقلات من مشاق وآلام تختلف من الجوع ، والعطش ، والمرض ، الى الضرب والاهانة والتسخير للأعمال الشاقة ، ونظرا أيضا لما كانت ترمز اليه من صمود هذا الشعب ، ومقاومته لسيطرة الغزاة •

وقصيدة « مابى مرض » قصيدة معروفة لدى الجميع ، وقد سبق نشرها مرارا ، غير أنه نظرا لاهميتها التاريخية رايانا انه لا ينبغي ان يخلو منها هذا الكتاب الذى نرجو ان يكون سجلا شاملا لشعرنا الشعبى ، فحرصنا على اعادة نشرها كاملة ، وضمننا اليها كل القصائد التى نظمت على منوالها او ردا عليها •

ونحب ان نشير الى انه يحتمل ان بعض الايات التى نشرها فى اصل القصيدة المنسوبة لرجب بو حويش ليست من نظمه ، غير أننا لم نتوصل الى تمييز هذه الايات او معرفة قائلها وهى ايات قليلة على اية حال فمن المؤكد ان معظم القصيدة هى من نظم رجب بو حويش •

[رَجَبُ بْنُ سَتْرِيش]

مَا بِي مَرَضٌ غَيْرُ دَارِ الْعُقَيْلَةِ وَحَبَسَ الْقَبِيلَةَ وَبَعْدَ الْجَبَا مِنْ بِلَادِ الْوَصِيلَةِ

مَا بِي مَرَضٌ غَيْرُ حَدِّ النِّكَادِ وَشَوِيَّةُ الزَّادِ وَرَيْحَةُ الِى مُجَبَّرِهِ بِالسَّوَادِ
الْحَمْرَةِ الِى وَين صَارَ الْعُنَادِ عَنَاتُهَا طَوِيلَهُ لَهَا وَصَفَ مَا عَادَ تَاجِدَ مَثِيلَهُ

مَا بِي مَرَضٌ غَيْرُ وَاجِدِ مُرَايِفَ وَالْحَالِ صَايِفَ عَلَى عَكْرَمِهِ وَالْعَدَمِ وَالسَّقَايِفِ
وَحَوْمَةُ لِفَاوَاتِ عَزِّ الْعَطَايِفِ حَتَّى وَهِيَ نُحَيْلَهُ تُرَبِّي الْمَهَازِيلَ جَلَّهُ خَوِيلَهُ^١

مُرَايِفَ عَلَى عَكْرَمِهِ وَالسَّرَاتِي الِى هُنَّ مَنَاتِي نَشْكُرُنْ إِنْ كَانَ طَلَتْهُنَّ فِي حَيَاتِي^٢
عَلَى وَين يَخْطُرُنْ نَنْسِي أَوْقَاتِي دُمْعِي نَسِيلَهُ زَوَاعِبَ عَلِي لَحْيَتِي سَالِ سَيْلِهِ

مَا بِي مَرَضٌ غَيْرُ مَطْرِي الْحَرَايِ خَيْرُهُ أَصْحَابِي الضَّرَّابِينَ وَالْمَكْوَعْتَ يَنْبَايِ^٣
رَكَّابِينَ كُلِّ حَمْرِهِ دَعَايِي الطَّايِحُ تَشِيلَهُ نَضِيدَهُ رِفَاقَاهُ قَبَلُوا جَمِيلَهُ

مَا بِي مَرَضٌ غَيْرُ فَقْدِ الرُّجَالِ وَفَنِيَّةُ الْمَالِ وَحَبَسْتُ نَسَاوِينَنَا وَالْعِيَالِ
وَالْفَارَسَ الِى كَانَ يَقْدَعُ الْمَالِ نَهَارُهُ جَفِيلَهُ طَايِعُ لَّهُمْ كَيْفَ طَوَّعَ الْحَلِيلَهُ

(١) جَلَّهُ : نَبَاتٌ تَرْتَعُهُ الْإِبِلُ

(٢) نَشْكُرُنْ : أَوَّلُ وَلِيْمَةٍ وَاتَّصَدَقَ بِهَا شُكْرًا لِلَّهِ

(٣) الْمَكْوَعَةُ : الرِّصَاصُ

طايح لهم كيف طوع الوليّه ان كانت خَطِيّه نرْمِي الطاعه صباح وعشيّه
نُشِيل في الوَسْخِ والحَطْبِ والمَوَيّه مُعِيشَه ذليله
مفيت ربّنا يَفْزَعُ يَفْكَ الوَحِيلَه

* * *

طايح لهم كيف طوع الوصيف نسيت الوظيف بعدُ بَقِيَّتِي كُنت ظاري عَفِيف
نُصَيِّ بلا حَيْلٍ عندي خفيف نُشِيل الثَّقِيلَه نَزَازِي مُرَازَاةً مِنْ زَيْنِ حَيْلَه

* * *

مابي مرض غير فقد الغوالى اسياد المتألى سُمَاح العَضَادَاتِ فَوْقَ العَوَالِي (١)
راحوا حَسَابِ شَيْ تَافَهُ قُبَالِي وَلَا لَقِيَتْ حِيلَه نُشَالِشُ بِهَا نِينَ رَاحُوا دِقِيلَه

* * *

مابي مرض غير طَوَّلَةُ لَجَالِي وَضِيعَةُ دَلَالِي وَفَقْدَةُ اجَاوِيدِهِمْ رُوسَ مَالِي
يونس الي كيف صيت الهلالى كرسى القبيله اُحْمَدُ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْعَزِيلَه
وبو حُسين سَمَحَ الْوَجَابِ الْمَوَالِي وَالْعَوْدُ وَمِثْلَه رَاحُوا بِلا يَوْمِ ذَايَبٍ ثَقِيلَه (٢)

* * *

مابي مرض غير فَقْدُ الصَّغَارِ اسياد العُشَارِ الِلي لَقُطُوا كَيْفَ تَمُرُ النَّهَارِ
الضَّرَابِينَ لِلْعَايِبِ صُدَارِ نَوَاوِيرِ عَيْلَه مَا يَنْطُرُوا بِقَوْلِ نَاسٍ ذَلِيلَه

* * *

مابي مرض غير شغل الطريق وحالى رقيق ونُروِّحُ وما طاقُ البيت ريق
وسُوَاطُنَا قُبَالِ النُّسَا فِي الْفَرِيقِ وَقُبَيْنَا زَطِيلَه مَا طَاقُنَا عُوْدَ يَشْعَلُ فِتِيلَه

* * *

(١) المتألى : جمع متلى وهى الناقة التى تتأخر فى الولادة ، واللفظة مستعملة هنا بمعنى الابل عامة . العوالى : الخيل

(٢) الاسماء الواردة فى هذا البيت اسماء اقارب الشاعر توفوا فى المعتقلات .

مابي مرض غير ضرب الصّبايا وُجُودُهن عَرايا ولا يَقَعَدَنَّ يومَ ساعه هَنايا
ولا يَخْتَشُوا من بنات السّمايا بَقُول يا رَزِيله وَعَيْب قَبْح ما يَرْتَضَى للعويله

مابي مرض غير غَيْبَةُ افكارى وَبَيِّنَة غَراري وَفَقْدَة ضنا السَّيِّد خَيوةً مطارى
موسى وجبريل سَمَح السهارى اسياد الخَويله ما يَنْطَرُوا بقول داروا عويله

مابي مرض غير طَوَلَة رِيافي وَوَثَقَة كُتافي وصبرى بلا كَسْب مِيل الشّعافي
وتريسي الى ع السّوايا يكافي خِيار القبيله عَشا للجوّارين يَحْمُوا كَحِيله

مابي مرض غير بَعْدُ العماله وحبس الرّزاله وَقَلَة الى م الخطا يَنْشَكى له
وَعَيْبَة الى يَحْكُمُوا بِالْعَداله النّصَفَه قليله والباطل على الحَقّ واخذ المِيله

مابي مرض غير خَدْمَة بناتي وَقَلَة هَناياتي وفقْدَة الى من تريسي مُواتي
وَوُخْذَة غَزير النّصي بوعتاتي العايزُ مِثِله يَهَوِّن على القلب ساعة جَفِيله

مابي مرض غير فَقْدَة نواجع ونا ما نَراَجع اللي لَقَهَن لا جفا لا مُواجع
ولا يَنْظُرُوا غير حَكم الفُواجع وَرِيقَه طويله وَلُسان مرشّر من ضَرْب الثَّقِيله

مابي مرض غير قَلّ المُحامى وَلَيِّنَة كلامي وَهينَة اجاويد رُوسن ومسامى

(١) الشّعافى : جمع شَعْفَه وهى وبر زائد فى ذرّوة الجمل

وَرِيحَةَ الْيَاسْمِينِ خَائِلَهُ بِاللَّجَامِي غَرِيمَةُ الْهَمِيلَةِ مَنقُودَةُ التَّنَاسِيبِ تَقْدَةُ الرِّيلَةِ^(١)

مَابِي مَرَضٌ غَيْرُ سَمْعِ السَّوَايَا وَمَنْعُ الْغَوَايَا وَفَقْدَةُ الْيَاسْمِينِ كَانُوا سَمَايَا
وَرَبَطُ النَّسَاوِينَ طَرَحِي عَرَايَا بِسَبْلِهِ قَلِيلُهُ يَدِيرُوا لَهْنُ جَرْمٍ مَا فِيهِ قَيْلُهُ

مَابِي مَرَضٌ غَيْرُ قَوْلِ اضْرَبُوهُمْ وَلَا تَصْنَعُوهُمْ وَبِالسَّيْفِ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَدُّهُمْ^(٢)
وَمَقْعَدُ مَعَ نَاسٍ مَا نَعْرِفُوهُمْ حَيَاةٌ عَوِيلُهُ إِلَّا مُغِيرٌ مَا عَادَ بِالْيَدِّ حِيلُهُ

مَابِي مَرَضٌ غَيْرُ زَمَطِ الْعَلَايِلِ وَدِيمَا نَخَايِلِ عَلَى خَيْلِنَا وَالْغَلَمِ وَالشَّوَايِلِ
وَحَدْمُهُ بِلَا قُوتٍ وَالسَّوْطِ عَايِلِ مُعِيشُهُ رَزِيلُهُ عَلَى أَثَرِ الدَّبَاوِشِ جَوًّا لِلْعَوِيلِ

مَابِي مَرَضٌ غَيْرُ فَقْدِ الْمَلَحِ وَدَوْلَةِ الْقُبَاكِحِ إِلَى وَجُوهِمْ نَكْبٌ وَآخِرِي صَحَاكِ
وَكَمْ طِفْلٍ عَصْرَانِ السَّوْطِ ذَاكِ حَايِرٌ دَلِيلُهُ يَا نُؤِيرُتِي صَافٌ مِنْ دُونِ جِيلِهِ

مَابِي مَرَضٌ غَيْرُ كَسْرِ الْخَوَاطِرِ وَدُمُوعِي قَوَاطِرِ وَوُشْنَاتٍ مَا دُونَهُنَّ مِنْ يَسَاطِرِ
الرَّاعِي مُعَقِّلُ جَمَالِ الْقَنَاظِرِ فَحَوْلَةُ كَحِيلِهِ وَطَالِقُ قَعَادِينَ فَوْقَ الْخَوِيلِ

(١) غريمة الهميلة : المنافسة للغزاة . الريلة : تحريف لكلمة الليرة ، وهي : قطعة ذهبية كانت مستعملة كعملة في زمن العثمانيين ، والمعنى ان تناسق تقاطيع الفرس يشبه تناسق النقش الذي على الليرة

(٢) لاتصنعوهم : لا تعفوا عنهم

مأبى مرض غير حبس المسامى وميحة أيامي و«كأبو» على ضرب لجواد دامى
يصي يناديك بلسان حامى ولغو وهزيله تخاف يعدمك قبل لا تشتيكي له
وشوخة ردى لصل شوت منامي حتى وهو عزيله يبيعك على شان حاجة قليله
* * *

مأبى مرض غير فوت الحدود ووقاف سود وشبردق ملوي على راس عود
لا حيل لا قدره لا جهود لشيل الثقيله زاهدن فى العمر، لوجا وكيله
* * *

مأبى مرض غير برمة افلاكي وهلبة املاكي وضيق دار واشون قاعد متاكي
الفارس الى كان يوم الدعاكي ذرا للعوييله يساىي ورا قرد مقطوع ذيله
وكل يوم م الظلم ناثنوض شاكي ونفسي ذيله وكيف المرا ما نفك العقيله
* * *

مأبى مرض غير ميلة زمانى وقصرة لسانى وما نحمل العيب والعيب جاني
وتريسي اللى قبل بيهم نقانى جمال العديله ثقال روزهم يوم ذايب ثقيله
على اثر يأسهم روجتي من مكاني ليله طويله ظلامها غطا ضي قاز الفتيله
* * *

مأبى مرض غير فقدة بلادي وشي من اريادي نواجع غرب فى خيوط السعادي
طالب الكريم اللى عليه اعتادي يعجل بشيله قبل لا يفوتن ثلاثين لييله
* * *

الدايم الله راح راعي المجمم طغي ضي ظلم العاصى على طول ما يوم سلم
لولا الخطر فيه ييشر نتكلم ونعرف نشيله ونعرف نبين ثناه وجييله
* * *

-
- (١) وقاف : حراس ، والمقصود الجنود الاحباش
(٢) لوجا وكيله : لو للتمنى ، وكيله : المفصود ملك الموت
(٣) راعى المجمم : المقصود الشهيد عمر المختار .

[سَمْعِدُ بْنُ زَيْدَانَ]

مَابِي مَرَضٌ غَيْرُ حُبْسَةِ أَقْلَادِكَ وَفَقْدَةُ أَوْلَادِكَ وَقَطْعُ الرَّجَا وَالْجَفَا مِنْ بُلَادِكَ^١
لِيَا رَادٍ مَوْلَايَ طَلْقَةُ قِيَادِكَ إِنْ تَرَكْبُ تَلِيلَهُ وَيُجْبِي عَرْضَ وَادِيكَ حَامِلَ بَسِيلِهِ

* * *

مَابِي مَرَضٌ غَيْرُ فَقْدِ الذَّرَارِي وَسَيْلَةُ انْظَارِي نِفَاكِيرُ بَنْتِيلٍ فِيهِ الْمَذَارِي
عَادَ يَرْفَعُوا فِيهِ وَالْعَوْنُ وَارِي لَا تُتَمُّ كَيْلُهُ مَلَا الْكُوفَ وَالْحَمْلُ هَدَّةٌ ثَقِيلُهُ^٢

* * *

مَابِي مَرَضٌ غَيْرُ فَقْدِ الْمَطَرِ وَمَازِقُ ظَهَرِ مَلَا الْوَطْنَ لَيْنَ فَاتِ حَدِّ الْوَعَرِ
غَزِيرٌ مَا حَيَا الْعَرَبَ وَالشَّجَرِ وَعَزَّتْ كَحِيلِهِ وَصَارَ السَّلَفُ رَدُّ كَيْلِهِ بُكَيْلُهُ^٣

* * *

مَابِي مَرَضٌ غَيْرُ فَقْدِ الْحَبَايِبِ رُعَاةُ لَدَايِبِ أَلَى حَازِمِ قَبْرِ تَحْتِ النَّصَايِبِ
لِيَا جَيْتِ مَضْيُومِ عَيْلٍ وَشَايِبِ يَجُوكُ عِ الطَّوِيلِ يَفْكُوكُ وَالرَّعْدُ غَاطِيكَ سَيْلِهِ

* *
*

(١) أقْلَادُكَ : جمع قَلِيد وهو الشَّيْخُ أو القَائِد .
(٢) بَنْتِيل : الكَوْمُ الْكَبِيرُ مِنَ السَّنَابِلِ بَعْدَ عَمَلِيَةِ الدَّرْسِ . الْكُوفُ : جمع كَافٍ (يَعْتَقَدُ أَنَّهَا تَحْرِيفُ كَهْفٍ) وَالْمَقْصُودُ مَجْمُوعَةُ الْيَحْفَرِ الَّتِي تُخْزَنُ فِيهَا الْحَبُوبُ .
(٣) مَازِقُ : عَاصِفَةٌ مُمْطِرَةٌ .
غَزِيرٌ مَا حَيَا : غَزِيرٌ مَاءٌ أَحْيَا .

حَبْسُكَ الْإِلَى صَارَ لَكَ فِي الْقَبِيلَةِ صَارَ لِي مِثْلُهُ عَلَيْهِ سَابِقُكَ بِسُنَيْنٍ مَدَّةَ طَوِيلِهِ
* * *

حَبْسُكَ الْإِلَى صَارَ لَكَ يَا مُحَبِّي مَكَاتِبُ رَبِّي شَيْءٌ شَرٌّ مِ الْمَوْتِ مَوْءٌ لِلشُّغْبِيِّ
لَوْ كَانَ وَقْتُ مَوْءِ هَذَا لَازِمٌ تُجَبِّي وَيَبْقُنْ دَقِيلُهُ فِرَاسِينَ فِي شَانِ حَبْسِ الْعَوِيلِهِ
* * *

حَبْسُكَ الْإِلَى صَارَ لَكَ فِي الْبَنَاتِ إِلَى خَاشِعَاتِ عَصَارِي عَلَى حُلْمَنٍ عَائِشَاتِ
مَا يَصِيرُ لَوْ كَانَ عِنْدِي حَتَمَاتِ مَوْءُ بَقْلٍ عَيْلُهُ بِقَلْ شَيْءٌ حَازَوْهُ مِنَّا بِحِيلِهِ^(١)
* * *

حَبْسُكَ الْإِلَى صَارَ لَكَ مِ النَّصَارَى عِنْدِي أَخْبَارُهُ شَيْءٌ شَرٌّ مِ الْمَوْتِ مَا هُوَ مُوَارَى
وَحَبْسُ النَّسَا رَأَى مَا هُوَ عُبَارُهُ حَاجَهُ قَلِيلُهُ الْعَيْبُ هُوَ تُنُوشِينَ شَيْخَ الْقَبِيلَةِ^(٢)
* * *

الْعَيْبُ هُوَ تَنْوُشِينَ شَيْخَ الْقَبَائِلِ هُمَاةُ الشَّوَائِلِ الْفَارَسُ الدِّيَّارُ وَالسَّدْمُ سَائِلِ
مَشْيِي غَدْرٌ مَظَاوِمُ خَلْفَ عِلَالِ نَجَاةٌ قَلِيلُهُ عَلَى رَيْحَةِ الزَّيْنِ عَزَّ الْقَبِيلُهُ
وَأَنْ كَانَ تَأْخُذُوا رَأْيَ مُوسَى الْحَائِلِ مَا فِيهِ قَيْلُهُ حَمْلُكَ الْإِلَى جَاكَ لَازِمُ تَشِيلِهِ
* * *

* * *

(١) بَقْلُ شَيْءٍ حَازَوْهُ مِنَّا بِحِيلِهِ : يَقْصِدُ السِّلَاحَ الَّذِي عَمِلَ الْإِيطَالِيُونَ عَلَى تَجْرِيدِ
الْمَوَاطِنِينَ مِنْهُ حَتَّى بَاسْتِجْمَالِ الْعَيْلِ .

(٢) شَيْخُ الْقَبِيلَةِ : الْمَقْصُودُ الشَّيْخُ الْعَمْرُ الْمُخْتَارُ .

[شَيْبَانُ بْنُ رَسِيمٍ]

ما بك مرض غير عارف اوجاعك وَخَبَّةُ ذُرَاعِكَ وقالوا على السُّوقِ قاصر كُرَاعِكَ
ان كان غير مولاك حَرَجَ وباعك ودارُ لَكَ عَدِيلِهِ تُشِيلُهَا سِوَا خَفِّ وَالْأَثْقِيلِهِ
وان كان هو رجع فيك ساهل ارجاعك عَلَيْكَ جَلِيلِهِ يَجِيبُ الْفَرَجُ بَيْنَ حَظِّهِ وَشَيْلِهِ

* * *

ما بك مرض غير هَيْضَةُ افكارك وَهَلْبَةُ عَقَارِكَ وواجدين من نارهم كيف ناركَ
الا انت في خير يا من حزارك مِنْ قَلَّةِ كُحَيْلِهِ تَزْلِيعُ كَبِدِ تَفْرِيعِهَا بِالْعَزِيلِهِ

* * *

ما بك مرض غير فُقْدَةُ الْغَايِبِ وَصَقْرُكَ الطَّايِبِ الِى الْيَوْمِ مَدْفُونٌ تَحْتَ النَّصَايِبِ
وهذي مَزْنَةٌ فَوْقَ جَمْلِ الْعَرَايِبِ اللَّهُ نَشْتِكِي لَهُ تَضْعِيفُ دِينِ لَسْلَامٍ مَا يَرْتَضِي لَهُ
وَيَنْوُضُ عَوْنٌ وَيَنْوُبُ عِنْدَكَ النَّايِبِ مَيْلُهُ بِمَيْلِهِ وَيُحْيِي قَنُوسَ لَسْلَامٍ زَاكِي بُحَيْلِهِ

* * *

يُحْيِي قَنُوسَ لَسْلَامٍ بِالْحَيْلِ زَاكِي وَيَصِيرُ الدُّعَاكِي وَيَبْقَى الصَّرْبُ تَكْمِيدُ فَوْقِ التَّكَاكِي
وَيَضْحَكُ الِى كَانَ مِنَ الزُّورِ بَاكِي وَتُعْطَنُ كَحَيْلِهِ وَتَوَارِدُ بِلَا شَيْشُمِهِ عِ الطَّوِيلِهِ

* *
*

ملحق رقم ٢

احوال حايله

تعتبر هذه القصيدة ايضا من عيون الشعر الشعبى وهى مشهورة جدا ، وقد ذاع صيتها فى كل الآفاق والارجاء واعجب بها الكثير من الشعراء ونظموا على منوالها ، لما وجدوه فى نفوسهم من صدى للفكرة التى تحملها ، وهى التذمر من وطأة الاحتلال ، والاسى والمرارة التى كان يشعر بها الناس لاضطرابهم للرضوخ تحت سطوة المحتل وتسلمته •

وقد تجاوزت اصداء القصيدة فى نفوس الكثير من الشعراء ، واتسع مداها بحيث صارت تعبر عن موقف شامل فى الحياة •

وكان الشاعر محمد بن زيدان اول من بدأها ثم تناولها عدد من فحول الشعراء منهم : الفضيل المشهش وبن رويله المعدانى وعمر بو عوينه وحسين لحلافى • ولعله يجدر ان نشير اشارة خاصة الى القصيدة التى انشأها الشيخ لحلافى ، لما تميزت به من رجوع ناظمها الى التاريخ الاسلامى يستمد منه العبرة والعظة •

ونظرا لاهمية القصيدة ومكائنها فى الشعر الشعبى حرصنا على نشرها كاملة فى ملحق خاص ، جمعنا فيه الاصل وكل القصائد التى بنيت عليه ، كما ضمنا اليه - اتماما للفائدة - مجموعة اخرى من الابيات يتداولها الناس ولا يعرف قائلها او قائلوها على وجه التحديد •

(محمد بن زید)

احوال حائله بین المنام وطیبه احوال جَبْدَهْن للناس فيه الغيبه

* * *

احوال عَجَـايب منهن سقیم العقل فکَرَه غایب
ومنهن رَضِيع الثَّدي راسه شایب احوال حالمُن ما قُدْرَتُشِی نشکی به
ان شاکیت ما تَلَقَّی حُذاک حَبایب مفیت الشَّوامت بالخلاف تجِیبه

* * *

احوال هـايل احوال حایله بین القَدَم والجَّایل^(١)
احوال سَرَزُهْن تحت الشَّريحه مایل احوال بَدْهْن ما عاد فيه نَشِيبه^(٢)
طاحن رواویق اللِّجام دقایـل اُنْدَقُ بِالْحَلَق عَدَّی بَعِید الصَّيبه^(٣)
وطاح الکتبُ بَدَّيْن عَصِیه نَصایل وتَفَرَّتْكَ کُبَّاس الجَلْد والتَّعْصِيبه^(٤)
احوال خَلْفَن للعَاقِلین عَلایـل مَرَضُ فی الجَّواجِی کادَهم تَطْبِيبه
مفیت ما الله رِیْدَه یَدِیرُ دَلايـل والی عند رَبِّی فرض مِیشُ صَعِيبه

* * *

-
- (١) الجایل : الרכاب
(٢) سرز : سرج . الشريحه : حزام على بطن الفرس يشد السرج . بد وبده : غطاء ظهر الفرس تحت السرج .
(٣) رواویق : الحلقات التي تشداطراف اللجام .
(٤) الکتب : الجزء الخشبي من السرج .

(حسینؑ لافى)

احوال بالغرایب کل یوم یجـدـن
مفیت ما یحـنّ الله عالم غیبـه
وجا السبع للقطوس یستذری بـه
بقی بینهن مذلّول ماله هبـه
مغیر زومتہ تربی علیہ الریبـه
احوال یگـدـن
احوال کل باب وکل فجوه سدّـن
لرانب یدین للجوارح مـدـن
علیه الشعالب صایلات تعـدـن
وکانن ان تاوق من بعید یردـن

* * *

احوال واحلات ، احوال ما ینحـن
یجـدـن علیہ بشی مو داری بـه
احوال یعـلـن
الی یقول فاتنی علیہ یولـن

* * *

ولا کان فی ظنّه انه یلقی لـه
ما هناک یوم ولا وراه طلیبـه
یجـدـن علیہ بشی مو فی بـاله
لیام ع البنادم یبرمن بالدالـه

* * *

تجیه بالشقا لیلہ هموم نکیدـه
اللیل والنهار یجنّ بکل عجیبـه
ما هناک یوم ولا وراه طیریدـه
وتجیه بالهنّا لیلہ افراح سعیدـه

* * *

یخـنّ الی مرتاح دیا سامر
مبات الجلاوي کی اللیل یحیبـه^(۱)
اللیل والنهار یجنّ بکل أوامر
وكم هدمن من بیت باهى عامر

* * *

(۱) کی : اختصار کیف ، وهی مستعملة هنا بمعنى عندما .

مبات الجلاوى وين عاز مُباته
يلاقوه يجآروا الكلّ وشنّاته
اجواد كيف مولى البيت كي مولاته
يبقوا كلهم حصار في ندهاته
راحوا ، وراح البيت وفراشاته
ما يلتقن تآوا الا ناياته

* * *

وضاقن عُيونه والطريق رماته
ملاقاة صاحب جا بعد تغيبه
كيف الصّنا في الجود كي العزيبه
وهو تقول منهم ما تطقّه غيبه
وراحوا فراسينه ، وراح سبيبه
وجرة نضاديه ، ومبرك نيبه

احوال اشقّتْـالـ
احوال حولنّ لسلام نين غبّته
الى كان فيما فات واخذ طنّته
في قرطبه واشبيليا طاعنّته
وياما حكمّ فيهنّ بُنصّ السنّه
وياما مكاتيب الخليفه جنّه
وياما كسرّ من جيش كان معنيّ
ما هناك شى مطرح ولا خشنّته
نين الحاكيم كلهنّ هابنّته
في وطنهنّ تمّن كرايس منّته
يشيلنّ عقاب الليل ما يرجنّته
واللى يريدّها حالاً بها ياتنّته

* * *

بليقه جديده كل يوم يجنّا
بعد صولته ما عدّ عدو يدوي به
حكم لندلس واطان ميشّ قريبه
وياما رفعّ فيهنّ الصّوت خطيبه
وكل من يخالفها السيف نصيبه
وياما قروهنّ يرجفوا م الهيّبه
وسيبّ بلاداته جلا بالخيبه
جيوشه الى كاننّ شويّ في طيبه
فرانسا ودولة طاليا الغضيبه
محا دينهنّ واطي مقام صليبّه
كيف يعلمنّ جيشه نزلّ في الصيبه^(١)
كيف تصلهنّ منّه مغير كتيبّه

(١) الصيبه : الناحية .

خَطَرُهَا احوال الوقت كيف فُطِنَّا
 اوقات يَبْرَمَن لحوال ويوالنَّا
 واوقات يعكسَن واوقات يَبْقَن لَنَّا
 كَنِيب يَبْرَمَن ليام ويواتنَّا
 بجيش ينطرح سوقات فوق حصنه
 الى هذا شوق الحرب له يَدِّي
 جميع الذخاير كل وان يَجَنَّه
 نَعَدُوا معاهم ما نفرُ يَسْتَيَّي
 الى يموت ماو نادم يجي للجَنَّه
 والى يعيش في وطنه هَذَاكَ تَهَيَّي
 وآخر كلامي هذا ما نَتَمَنِّي

لَقِينَا لهن برُمات وتَشْقَلِيه
 واوقات للبَنادم عندهن تَغْضِيه
 ودنيا لهن ضحكَه بعدُ تَكْلِيه
 نمشُوا لوطننا رحمةُ الله قَريبه^(١)
 لا يزيدُ لا ينقصُ الفَيَن كَتِيه
 حَلَاطَه جديد ودقَرَتَه ام حَرِيه^(٢)
 ما يعوز حتي سلك من تُوْظِيه
 معاجيل سَدِينا من التَغْريه
 الموت سَهْم طائش كل حَيَّ يصيه
 يعيش حرَّ ويحيّد دراهُ قَلِيه
 وربي كريم وما عليه صَعِيه



الحسين ابراهيم

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة

مكتبتي الخاصة

على موقع ارشيف الانترنت

الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

(١) كنيب : لعل وعسى .
 (٢) دقره : بندقية . ام حريه : نوع من البنادق الايطالية .

(بن رويلاه البغداني)

احوال جيله دون المنام وراحه	احوال جبدها للرقيق فيه كلاحه ^(١)
كيف منو وارد بير تاو نزاحه	وكيف منو واحى في الشراب طليبه ^(٢)
كيف من اصدر قوم خاب سلاحه	تاو الندر بتصير له تكذيبه

* * *

احوال جيله دون المنام ونومه	احوال جبدها للناس فيه حرومه
كم خص خالى كان علوا كومه	وكم قصر خلاد الزمان زريبه
وكم عبد نازل في منازل غومه	وكم بى في حالة صغا وهزيبه

* *
*

هس يوسف اللبني

(١) كلاحه : يقال كلع الرقيق اى جف
(٢) منو : اختصار من هو

(التَّصْوِيلُ) (المَشْهُورُ)

احوال ع اليمين وع اليسار يَتَكَنَّ
باب النَّجَا مِنْهُنَّ اللَّهُ يُجِيبُهُ
تَفَكَّاى الطَّلِيبِ مَنِّينَ دَالِ طَلِيبِهِ

احوال يَبْكَغَنَّ
احوال خَلْفَنَ عَقْدَاتٍ مَا يَنْفَكَنَّ
احوال ع المصالح بالفلساد تَفَكَنَّ

احوال حايله دُونُ المَنَامِ الطَّيِّبِ
احوال مَا تُفَرِّزُهُنَّ مَنِّينَ صِيبِهِ
وَهُوَ حَبِيبٌ يَا صَاحِبَ لَمَنْ تَشْكِي بِهِ

احوال تُشَيِّبُ
احوال جَبْدُهُنَّ لِلنَّاسِ فِيهِ تُرَيِّبُ
ان كَانَ هُوَ جَفَاكَ اِلَى حُذَاكَ قُرَيِّبُ

مَا يَنْتَسِنُ لَا عُنْدَ قَطْرِ الصُّوفِ (١)
حَلَالُ الْجَلَا مِنْهُ بَعِيدُ تَسِيْبِهِ
خَيْرٌ مِنْ مُقَاتَلَتِكَ وَجَبْدُ سَرِيْبِهِ

احوال حَسُوفُهُ
مِنْ حَاشَرٍ خَوْكُ يَبْقَى نَكَ حَسُودِي نَوْفِهِ
لَا الْوُذُنُ تَسْمَعُ لَا الْعَيْنُ تُشَوِّفُهُ

احوال عَفْشُهُنَّ ع الزَّيْنِ قَوًّا دَارِجٍ
فِي هَيْلَعًا مَا خَافَ مِنْ تَنْيِيبِهِ (٢)

احوال تَفْـَـارِجِ
احوال خَلْفَنَ حَتَّى الْحُمَارِ

وَلَا خَافَ مِ انْهَيْلَعٍ يَقْلُّ الْقِيَمِ
وَيَنْزِلُ اِلَى رَاقِي بَغِيرِ دَرِيْبِهِ

مَا خَافَ مِنْ تَهْرِيْءِهِ
لَا سُبْدٌ مِ الدَّنْيَا لَهَا تَبْرِيْمِهِ

(١) لَا عُنْدَ فِطْرِ الصُّوفِ : الْمَقْصُودُ حَتَّى احْفَظَاتِ الْمَوْتِ الْاٰخِرَةِ

(٢) الْهَيْلَعُ : ذِكْرُ الضَّبْعِ .

احوال كيدهن ع الى مقامه على
الجّارح الى فيه الشّور مدالى
لا يقرب الحـوزة ولا تمشي به

احوال جن في ساعه
احوال ركن في وطننا بوزاعه
احوال يقلبن كي قلبه الزعزاعه^(١)
احوال ودرنا كل حد في صيبه

احوال مشومه
احوال حاطات الصقر تحت البومه
احوال ما معاهشي هني في نومه
حتى ان فك منها تلحقه ونجيه

تأحقه ونطقه
ان كان راجعت عطبك عليها تنقه
عليه طائيه ترميه وين تحقه
الصقر بوجرس يقدع على تنسيبه

احوال يحـدن
احوال يخطرنا بأشغال ما ينعدن
احوال خممن جابن بعيد وردن
حازر بلاداته عدو أنسدن
خلّي دموعها فوق الخدود يهدن
احوال كيف عقدات الجراد يمدن
حازرات من دون الحبيب حبيب
على وطن يا ناري اليوم ذهيبه
وكم نفس شرقانه معاه تعيبه
وكل وقت عاطيها ستاك هزييه^(٢)

*

(١) الزعزاعه : العاصفه .

(٢) ستاك هزييه : سليل من السب والشتم .

(حشر أبو ذؤيبه)

احـوال من شَبَّكَهـن
ان كان هن ذنوب برُحْمَتِه يتركهن
وان كان من جناب الحكم بابك سَكَن
لَيَّام ديمـا يا فـتي يَنْعَكَن
تُدَلِّك النفس مَعَ مسارب تَكَّـن
ما في الكُتُب رَيْنـا احوال يَبَكَّن
اذكر كريم الجُود لا تُتَلَكَّـن
وَبَدَّرُ بَتَّوْبِه قَبْل ما يَنْصَكَّـن

مَغِير اُطْلَبَه ساهل عَلَيَّه فَكَكَن
وان كان رزق مو واعر عليه يجيبه
حُبُّ الرِّيَاسَة ع العُباد مُصِيبَه
زال حَكَم لِسْتانِه وهـان سِرِيبِه
تَحْسِبُهـن سُمـاح وهن ظلام وريـبَه
مفـيت ماصهـيد النار وتُلهـلِبَه
وابـترك غرار الدَّهر لا تدوى بهـ
ابواب الفـرَجُ لَلّـي يَتُوب قـريبَه

* *
*

هـسـان ابراهـم (الـلـمـيـنـي)

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة

مكتبتي الخاصة

على موقع ارشيف الانترنت

الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

« آخرون »

احوال وال يَمَنَّ —
 احوال كيف سَوَّات العِجَاجِ يَمَنَّ
 احوال يَفْلُتَن بَدْمُوع ما يَنْزَمَنَّ
 حازد غريق الموج فوقه غَمَنَّ
 علينا شُرُوطات النَّصَارَى تَمَنَّ
 احوال يَفْرُقَنَّ وانَّ المَبَاتِ يَلَمَنَّ
 وكم نَجَحَ خَلَّتْهُ مَغِيرَ زَرِيْبِهِ
 على من مُرَاعَاتِهِ على صَعِيْبِهِ
 بدولة وَلَدُ رُوْمِي عليه الرِّيْبِهِ
 وصاحب الوقت الله كَرِيْم يَحْيِيْبِهِ

* * *

احوال وحالان
 وان شا الله قَرِيْبَ نَقُولُوا زَالَن
 احوال ع المَسَامِي والمَقَادِم دالَن
 الدنِيا تُرَاجِعُ عِنْدَهَا تَقْلِيْبِهِ

* * *

احوال يَغَمَنَّ —
 ما تَقُولُ صَارَنَ فِي نَوَاجِعَ لَمَنَّ
 كَسَاحِ المَلَاوِي ع العُنَادِ يَصَمَنَّ
 لَنُشَارِ غَارَنَ والقَطْطَاطِرَ جَمَمَنَّ
 احوال العُقُولِ العَامَّراتِ يَسَمَنَّ
 مَبْسُوطِ جَارَهَنَ بِالْقَدَرِ وَتَشْرَهِيْبِهِ
 والي فِي طَرَفُهَنَ ع الرِّجَالِ صَعِيْبِهِ
 وَمَعَ الدَّهْرِ تَلْفِي كُلِّ يَوْمٍ مُصِيْبِهِ

* * *

احوال تُشَيِّبُ —
 عَلَيْهَا خَطَرَ لَوْ رَيْتُ وَطَنَ يَحْيَبُ
 غَزِيرَ دُمْعِهَا فَوْقَ الخُدُودِ يَسَيَّبُ
 اللهُ اكْبَرَ مَأمَنُ وَجَيْهِهِ حَبِيْبُ
 وَينَ مَا خَطَرَ شَوَّبَ الجِلْدِ وَرَيْبُ
 احوال خَمَمَنَ جَاوَنَ بَعِيدَ قَرِيْبُ
 العَيْنِ وَينَ مَا نَامَتْ تُجَيِّبُ سَرِيْبِهِ
 شَالَتْ اللَّيْلُ الكُلَّ وَهِيَ تُهَاتِي بِهِ
 الي اليَوْمِ مُتَنَكِّدَ عَلَيْهِ مُصِيْبِهِ
 وَنَارَ كَاثِرِهِ طَالِقَ مَعَايِ لَهِيْبِهِ

* * *

۱۔ اشدّ

احوال ضایقنّا ، هنّ الی جَنَنّا

احوال یبرمن ما من الی قلبنّه

اصحاب المقام المنتظم والطننه

احوال للجدّ ما من الى خلّنه

احوال عاكسن دَور الجبَل كُسرَّه

احـوالِ یعلّٰن

احوالِ خَلْفَن سَـوَقَاتِ مَا يَجْلَن

احوال مسّخن ما قلب فیما خلن

وان كان راد ابواب الفرج ينحلن

احـوال غرایب

احوال الصَّغِيرِ بَقِيَّ معاهن شایب

احوال خَلْفَن فوق العُيُون ضبايب

ما تقول رينا عز فوق لدايب

نہار فیہ تیتار السنّالی ہایب

فرسان القسا راحوا اليوم ذهاب

احوال تاغبات العقل ما هنـه

علی کل لایقہ عندہن تقلیبہ

امسِي بُجَال وَاَصْبَحَ حَال مُو دَارِي بَه

اليوم كل واحد في فريق ذهبي—هـ

فاقد غَوَالِيَّهٗ وَزُور سَبِيلِيهٗ

الى قبل نيسة خاطري زاهي به

احوال في البعيد وفي القريب يذلن

مفیت عون م الرب الکریم یجیبہ

احوال ما تُنجي منهم الا التعبيه

المولى كريم وما عليه صعبه

احوال کل یوم موریات عجایب

احوال الحبيب بقي عدو لجيبه

من مَسْحَن ع الخدّ في تسكيبه

نہار المکو غط یحلب بن شایبہ

١١) واولاد الملاح مُصادِرِين لهيبه

وکل بیت قارَب نَجْع مُسْتَحْمِي به

(٤) تيتار : الشخص الذى يدعى الفروسية قولاً لا عملاً . النزالى : النجوى

الفارس الى كيف العقاب الطايب
بقي عسكره بين البرور ذهاب

مير الجبل حازوه هو وسبيبه^(١)
الحكم جار من ربي لمن نشكي به

احوال ما ينحلل
احوال شوم والكافر ايامه ظن
رماهن على بر الفلوح انذل
طرايش لا عند الصعيد انصل
من اسيوط للفيوم فوق تعل
زعمه يا العين احوال ما يجلل

احوال كيف عقدات الشبردق ولن
وخلا مراكز البيوت ذهيبه
لا زول عالم زول لو داري به
وهو كل واحد حاطه في صيبه
والرجال تعبوا والعيال غيبه
وتردى على وطننا خفا تشلى به

احوال تقاص
احوال كيف قلت نقيس ما ينقاس
احوال جورن في العيب ما ينساس

احوال حيرن كل العقول وحاسن
احوال دوم لاهن حرب لاهن طيبه
احوال جرحهن ما ينعرف تطيبه

احوال حوايل
الفارس الى بين السرايا خايل
بعد كوت يشايص ان رف الجايل
بعد بيوت بانينهن تقول وكايل

احوال كل يوم مبيّنات علايل
بقي اليوم يشحت والبويت زريبه
يقوج م السبيب تقول شاه نجيبه^(٢)
وبعد اموال قانينهن وعز وهيبه

(١) مير الجبل : المقصود الشهيد عمر المختار .
(٢) يشايص : يتبختر

احوال تغصص
لا تمتزغ في الفم لا تتمصص
لا تدفها ترطاس لا تتقصص

* * *

احوال عامه ما هناك من متخصص
لا تنزط لا تبان منها صيبه
بلاوين يا متغصبه تغصيبه^(١)

احوال غصايص
تخلي الثأوبه بايتات كصايص
وتخلي اللسنه الفاصحات خرايص
وتخلي الصقوره الجارحات كرايص

احوال حوكن م الشغل يد الرايس
مغايين والواحد يصوك بنيبه^(٢)
تقول فم الواحد عاد فيه نشيبه
قليلاً الواحد ما عشاه يجيبه

* * *

(١) ترطاس : تلين

يصوك بنيبه : يعض على نواجزه غيظا .

(٢) كصايص : مساره

ملحق رقم ٣

النجم

هذه قصيدة استحققت تمييزها بالنشر في ملحق خاص لانها قصيدة ممتازة بجزالة اسلوبها وقوته ، وبديع تصويرها لمشاعر البدوى ، حين يشاهد ماحل بالوطن ، الذى يتمثل فى « النجم » بعد ان اضطر أهله ، على أثر اجتياح العدو له وسيطرته عليه ، ان يتفرقوا بين مهاجر تعدى اسوار الاحتلال الى الخارج ، ومجاهد رفض الاستسلام ، واصر على المقاومة ، فيصور حال هذا الوطن قبل الاحتلال ، وما كان ينعم فيه من خير وسلام ، ثم يجسد بقوة مخيلته كيف هاجر هذا «النجم» قاطعاً مسافات طويلة الى البلاد المجاورة حتى اصبح دونه « جوبه تسواد » اى ببداء مظلمه ، ويصف المشاق التى تجشمها خلال هذه الهجرة ، ثم يتخيل تغير الاحوال ، ورجوع ابناء الوطن كافرين على العدو ، ويصف عددهم وعدتهم وطريق رجوعهم ، حتى ينتصروا على العدو ، ويسترجعوا الوطن من قبضته .

ثمة سبب آخر دعانا الى نشر هذه القصيدة فى ملحق خاص ، وهو انها قصيدة طويلة . فهى تتعدى المائتين والاربعين بيتا ، ولم يصلنا حتى

الان قصيدة تشبها في طولها ، ورأينا ان هذا الطول يجعلها تتميز بميزة خاصة عن بقية القصائد المنشورة في هذا الكتاب .

وقد اشترك في نظم هذه القصيدة شاعران اثنان هما : الشيخ بن رويله
المعداني الذي نظم منها المطلع وثلاثة مقاطع ، والشاعر رحومه بن مصطفى
الذي نظم بقيتها .

* ثمة من ينسب المطلع الى الشاعر مناع القذافي .
** هو رحومه بن مصطفى الورفلي . ولد بمنطقة وادي جارف
بمرت . وما يزال مقيما بها حتى هذا الوقت . عمل بالزراعة وتربية
الحيوان منذ بداية حياته . وما يزال يعمل بها .
وقد تعرض كغيره من المواطنين الذين لم يتمكنوا من الهجرة الى
خارج البلاد ايام الاحتلال الايطالي ، لعسف المستعمرين وتضييقهم على
ابناء الوطن ، فاضطر لطلب العيش في المناطق المتطرفة البعيدة نوعا عن
سيطرة المحتل مثل زله والجفرة .
وقد كان صدى ذلك قويا في شعر الشاعر فصور حالة الوطن
والمواطنين تحت سيطرة المستعمر ، وتمنى ان يعيش اليوم الذي يندحر
فيه المستعمرون ويعود الوطن لابنائهم .
وقد تحققت امته ، وتجسدت تخيلاته التي صورها ابداع تصوير
في قصيدة النجع المنشورة فيما بعد والتي تبهد له وحدها بالتمكن من
الشعر والتفوق فيه .

[بن رويلا (المعداني)]

النَّجْعُ إِلَى يَجِيئُهُ الْمِيعَادُ وَوَجْهُهُ أَجْوَادُ الْيَوْمُ دُونَهُ جُوبَهُ تَسْوَادُ

النَّجْعُ إِلَى يُونُسَ مِ الْخَوْفِ
سَرِيرَ وَرَمَلَهُ تُدِيرُ سُيُوفَ
تَبِي مَدَّةَ تَمْشِي فِي دَفُوفِ
جَلَّوْا مِ إِلَى مَا فِيهِمْ رُوفِ
عَرَبٌ صَنَتْ يَقَالِبُ فِي صُنُوفِ
عَرَبٌ عَيْلٌ مَا هُوَ يَنْفُوفِ فَيَسَانُ رَشَادُ مِنْ يَوْمٍ غَابُوا مَا صَارَ جِهَادُ

النَّجْعُ إِلَى يَرْدُ الْمُضْمُونِ
سَرِيرَ يَقَابِلُ لُونُ بُلُونِ
وَهُمْ لِقَصَى وَالْخَالِي دُونِ
زَعَمَ مَا يَنْبُرُ بِهِمْ عُونِ
يَجُودُ كَيْفَ مُعَاذَ الْغَيْدُونِ
وَيَبِيدُهُنَّ طَعَنَ وَطَاعُونِ
عَرَبٌ صَوْلَهُ نُرُوحُ تُهُونِ
نَهَارٌ مَا فِيهِمْ مِنْ مَدْفُونِ

اليَوْمُ دُونَهُ جُوبَهُ تَشَهَابُ
مُظْلَمٌ يَقْلُبُ فِيهِ سَرَابُ
النَّاسُ إِلَى بَيْتِهِمْ تَهَابُ
زَعَمَ مَا يَلْفَأُوا نَاسُ أَصْحَابُ
أَنْهَدْنَ فِي جَدُونِ سِيَابُ
مَنْشَرٌ وَمُدَقَّقٌ وَحُرَابُ
نَهَارٌ عُلْفُ الْمَوْزِرِ يَنْذَابُ
الْخَيْلُ بَلَا هَلْهَنَ سِيَّابُ^(١)

° هذا المقطع رواه لنا محمد بن رويلا المعداني (ابن الشاعر) ولم يرد ذكره في

الروايات الأخرى .

(١) ما فيهم : اختصار ياما فيهم .

نهار جَوْهَن كَيْف الدَّبْنُون
 نهار كَيْف نَفِيض العَرْجُون
 عرب تَعْرُكْ غَيْر بالمَسْنُون
 عرب تَرْكَبْ غَيْر المَصْيُون
 نهار نار من اَوْطَى وفي الجُون
 نهار يَقَالِبْ فِيهِنَّ عــــون
 نهار طَايِح مَرْمَى سَعْدُون
 نهار تَلَاقِن فِي مَامُون

قطا وارد مَضْنُون وَعَاب^(١)
 زَنَائِزُهُمْ مَرْدُ وشَيْبَاب
 نهار مَوْت الفَرْسَان مَنَاب
 عَفِي جَنْبُهُ مَا جَاه رُكَاب
 نهار دَار السَّامِر كَهْلَاب
 غُلَابِن والْيَاسِر غُلَاب
 كَمَل يَوْمُهُ وَتَمَّ حَسَاب
 بَعَزْمُهُ جَيْش الرُّومَى كَاد صَبْرَ مَا حَاد

النَّجْعَ اللى يَدَارِي ع السَّب
 عرب هَمَّه وَلَهُمْ مُنْسَب
 بَعْدَهُمْ حَال الْوَقْتْ خُرب
 لو كَانَ تَوَّه يَقُولُوا شَرِّب
 عَلَى مَرْزُق جَا مُتَصَلِّب
 نَوَازِيرُهُ طَقَّقْن لِلشَّب
 سَمِعَ بِيهِ الطَّلِيَان قَرْب
 مَحْضَر جَيْشِهِ وَمَكْذَب
 مَدَافِع فِي كَبْرَاج نَصَب
 تَلَاقِن ، وَعَدَ اللهُ رَكَب
 وَعَادَ اللى فِي دُمَاهُ يَخْب

وَيَسْتَاهِل تَعْظِيم الشَّان
 ضَنَا جَدَّ يَقُولُوا دُرْمَان
 بُرَايَهُ كُل وَذِيْلُهُ بَان
 اسْقَدَ مِنْ بَرِّ السُّودَان
 خَذَا غَات وَوَاوُ وَفَزَان
 يَبْنُ مَرْكَز هُون وودَان
 لَآؤُ خَايِف لَا هُوَ مَطْمَـان
 نَصِيب وَهِيَ لَقُومَ ثُبَان
 وَتَوَمَّجَ لَهُ دُون الْبِلْدَان
 الرُّومِي وَاَوْلَاد سَلِيْمَان
 وَعَادَ اللى طَايِح غَلْبَان

(١) الدبنون : سفار الجراد .

مramى تحلف غير نشأ
سوارى ع الكردون تكب
وفرّج ربى عونله هب
العسكر فى وسط الميدان
نصرهم مولاى الرحمن
بُخيره جاد ضوت بعد ظلمه وسواد



[رَحْمَةُ بَنِي مُصْطَفَى]

النجع الى فيه لواليب
الى كان مُزَرَّب تزييب
اليوم دونه يشوب تشويب
وقارات تقول مراكيب
انزاحوا فرسان التّصليب
وما كأنهم جعلوا ترتيب
ولا ركبوا في ازوار سيب
وهم خشّوه بلا ترييب
بقرين سـودان جنائب
هوين يهيم دومان عجيب
على كؤل المال دعايب
خذا عون القبلي تشريب
هوينه متّصّب تنصيب
هوينه والاه التّكهيـب
وبديوا فرسان التّهيـب
زعم ما يلفوا بعد الغيب

دوازين يجيبوا في الرّاي^(١)
على منهل عزّ السّقاي
سراب يهيل ناي بُنـاي
بعد فاتوا عتبنهم جاي
عرب كوت يتنّغ بكّاي
عسايس داروهـن هاناي
ولا ظهروا والرومي جاي
سرير تُقول بحر دواي
ومتّرس متّسلّح واسعاي^(٢)
نقل قيس آذان الصّلاي^(٣)
يدنوا فيهم بالهداي^(٤)
رحيل وصّمـال ومشّاي
على قيس سهيل الضّـواي
على برّ سمّيّة واداي
بُعاد على الماشي والجّاي
اجواد عليهم باب عناي

(١) لواليب : جمع لولب ويعنى في بعض الاستعمالات الشعبية ذلك الجزء من المصباح الذي يدخل خلاله الشريط ويتحكم في رفعه وخفضه - والمقصود بلواليب هنا : اولو الراي والحكمة .

(٢) قرين : جمع قرينه . جنائب : جمع جنابي وهو اكبر انواع القرب .

متّرس : مرادفه لـ (تريس) وتعنى رجال .

(٣) دومان : يقصد خبير .

(٤) المال : الابل . دعايب : كثيرة ومتدافعة .

وساعةً نصره من مـولـاي
وهاذاي رُقي من هانـاي
تلاقوا هـذاك وهـذاي^(١)
التمّ البايـع والشـراي
يهدنّ نيار وسـداي
الدمّ تقول شراب اـونـاي
عـراجين رماهن رـقـاي
نجيـي منهم غير الجـراي
ثـاهم شـاد الي لاقاهم راح رماـد^(٢)

يُجـوا في رـوزة حـيـل نصيب
انحدروا في ادوار مسـالـيب
مـلاقاة شـلاق وذيـب
ربـخ سوق يدير لهـالـيب
بدن فيه عـقود سـباويـب
وبدي فيه يـسيل مـوازيـب
وبديوا هـاذوم مقـالـيب
يجمـلـتهم كملوا تـسـريب
حـيا الله اولاد سـناهيـب

* * *

مسـاير يرـدن فيه ورود^(٣)
على منهل مـتـسـمى عـود
سـراب وينـدن ربه غـرود
خـذوا ع اليمّ السـير قصـود
جـدد كيف مـدـهن مـجـبـود^(٤)
رحيل يطـخـوا فيه قـلود
مـجـون ليـل نهار مـدود
عوايق والمليون قصـود^(٥)

النـجع الي يـجـوه زرايـيق
الي كان مـحـلق تحليـيق
اليوم دونه مـغـلق تغليـيق
وهم خـشـوه بغير طريـيق
بـقـرين ما فيه صـفاصـيـيق
هاوين فـات مـنـوق تنـويـيق
يـمزق في الجـوبـه تمزيـيق
تـقـفـوه اولاد بـناديـيق

-
- (١) شلاق : مجموعة من الغنم .
(٢) سناهيـب : جمع سنهوب ، وهو الضامر طويل القامة .
(٣) زرايـيق : جمع زريق ، أي مجموعة .
(٤) صفاصيق : جمع صفاق وهي قطعة خشب ترقع بها القرية البالية .
(٥) عوايق : يضرون من يصوبون اليه بنادقهم . المليون قصود : البندقية دقيقة في اصابة الهدف .

انزاحوا فرسان التّفليق
الله دايماً راحوا تشليق
زعم ما ترمي بيه طريق
بُعْرضي مَتَوَيّ التّسويق
ومع دَفّة ضَحْضاح مضيّق
ودار سُوق الفُوشِيك نقيّق
وها الكُور بقوُ التّبْزيق
وتمّ الى ما هوش شفيّق
وتمّ الى سرّ حَمَاميّق
وبدّين لَسْوام مطاليّق
وبدّيو هاذوم معازيّق
حَشَاك تُقول تُواو عَقيّق
مَسَاتيف تُقول جواليّق
شَقِيّين تُقول محاريّق
وهاذوم تُقول براريّق
مُعاهم جا مَظْطَهرم سِيّق
على يديهم صار التّحقيق

لهم لا ناشد لا منشود
عرب كانوا عزّ المقصود
بهم فارس نصره معدود
فراسين مُتَاعِين عُنود^(١)
تلاقن بقُصار الميْعود
رَبْخ تَمّ السامر ميْقود
يَزُوم تُقول زَنِيف رُعود^(٢)
يعرّض في لُسان البارود
ان فز يُجي دَيره مقنود
البايع والشاري ميْجود
عَذَفُ جارف من غير جُبود
يطيِّحوا بالعُشره عَنقود^(٣)
مِرامِي تَلْقَاهم في الهود
من الله صهايدهم سود
عليهم يقْد الثُّور وقود
الحاصل ما منهم مفقود
هنا تم البرّ والبُلال

بعد لَنكاد

(١) عرضي : قوة أو جيش

(٢) الكور : القنابل

(٣) تواو : جمع تو وهو الخيط

النجيع الى مُحَشَّد مَلْمُوم
 قُدَم فيه شَيَابِين رُسُوم
 عرب تركب غير المكروم
 عرب تعرف للضيف لُزوم
 عرب واغش ما هُوَ مَذْمُوم
 عرب حاش فوق المهدوم
 عرب منهم منهل معلوم
 وَلُو ما هُوَ مُقَسَّم باليوم
 اليوم هاوُ بلاهم مردوم
 اليوم يغرَّد فيه البُوم
 صَمَل بيهم عَيْل دِيالوم
 وخشوا غِيَم يديِر خَشُوم
 الله دايم فرسان اللالوم
 يجي منهم كاغط مَلْظُوم
 يقولوا فيهم طَبْل يزوم
 يَلْمُوا في كَوْم على كَوْم
 ويقولوا دوتهم جَتْ عَوْم
 يقولوا دارلهم سَلْوم
 عطاها لهُم عطية مرحوم
 وجا كيف الصقر اللي يحوم

الى ضارِي م البعد يجوه
 لِيَا غاب الراي يجيبوه
 عرب ضايل بالدير حزوه
 عرب للخاطر يبت بنوه
 عرب صيت من الناس خذوه
 رُكَّيب كاد الى يعدّوه^(١)
 يَكْزُ ويوهق لا وردوه
 الياسر عطشان يردّوه
 مهيم ع الفاضي خلّوه
 الموكّر من قال يهونوه
 الرقراق الدّوني فاتوه
 صعيب على الناس يستّوه
 تقاصوا من دايل كرهوه^(٢)
 يطبّ على ناس ويقرووه
 بصحّ على قول الى رّوه
 الوطن المنحاز يريده
 حَضَرهم لَخْوانى زاروه
 نصيب وما هوتك ردوه
 البركه واخذها من بوه
 بهم رايسهم واتبعوه

(١) المهدوم : المقصود بها البشر
 (٢) دايل : متسلط والمقصود المحتل الايطالى

نهار مسافةً عاشر يوم
يبي يَـتَرَز هَجْمُوهُ هُجُوم
وتم حَشاكم جيش الروم
وراح الظالم والمظالم
الى ما هو في دُماه يعموم
واَصْبَحَ مَبْنَاهُم مهـدوم

الحِـيْل وهو راقى لاقـوه
تـرِيس كما جـدُون هـدّوه^(١)
الركن الى يزود يَسْفـوه
الطاري من هاذوم مَحـوه
ميسّر في يديهم جابوه
تقول حماد مَرِيعَن من قو الملهاد

الوادي الى فيه ظلاليل
هشام فيهن ظل حويل
عليهن يرمي في التقييل
عليهن يهت طول الليل
وها الرعد يدير تزلزل
شُبوّه بالغِـيْظ تجلويل
واَصْبَحَ بو جالات مكيـل
ملوّح م الغيظ زماهيـل
بعد نبت من غزُر السيـل
اسياد البل جَوْه معاجيـل

يبانن بالمنعات كُبار^(٢)
مصقّع وانّ النوّ الحار
الى جاي معطّش دّوار
البارق لا لوحه لفجار^(٣)
اشاير رجعيّات امطار
نسومه بالشّرقي زَعْتار^(٤)
م يّر يضرب في الطافار^(٥)
على رؤس شفاري لـدوار^(٦)
فرغ نوّ عليه ايّنـار
يُبوّا فيه المنزل بالـدار

(١) يمترز : يتحصن . جدون . جداء (جمع جدى) .

(٢) المنعات : النعت أو الوصف

(٣) لالوحه لفجار : الى ان يلوح الفجر .

(٤) زعتار : قوى الهبوب

(٥) بوجالات : الوادى مكيل : ملء بالماء .

(٦) شفاري : أطراف أو حافات لدوار : جمع دور وهو الافق .

ركب رايدهم فوق خيول
وراه دار الحصاوص دقيل
قطع زمزم قصّ تشرويل
وجا غربي ها المعازيل
وهيف ع البغله في الليل
لقيه داير غير شهايليل
تقول فيه تخضب بالنيل
ولهن ها لسهاب تاتيل
لقي فيه الترفاس فضيل
لقى فيه الديجوج قليل
لقي جرة فيه مهامل
بعد حدد باب التمقييل
وجا ناقل نية الترحيل
قال لهم شى تبهيل
وخبّهم باتوا ع الشيل
سبايل بيكوا ع التقبييل
ومن ضيقة ها المياييل
ومن دولة ها البراطييل

عطوه اجلة كيله ونهار
دقيني ع الجوبه صبار^(١)
يبي بى دلال ام حوار
خذا الجون مع ها القرار
عليه فاحت ريح التوار
الرامس والحلق ولوعار
مورج يزراق ويصفار
على لفة سوق التجار
الفرد يعشي ست انفار
اللايج ما قابل يذكار^(٢)
جلايب بو جذيان صغار
برم فيسع ييه الهدار
وهم فيه يراجوا حضار
عفا عمري ما ريته صار
يجملتهم ما يعقب جار
غشايش من قرب الفوار
الى غير حوايز وهجار^(٣)
شهاده انهن داخن لفكار

(١) دقيني : فعل الابل
(٢) الديجوج : الحركة والنشاط الناشئة عن تواجد الناس بالمكان . اللايج : العابر
(٣) الميايل : الاراضى الزراعية .

اراضينا جيل ورا جيل
 وكل يوم يقولوا لك قيل
 طلبتكَ يا عدّال الميّل
 بجاه الوليه بالتّجميل
 من غدامس لا برّ النيل
 بحيرى بو معوال طويل
 ويا كسمر يا سيد الخيل
 الى مانك من سرّ عطيل
 وجاهك عند الله طويل
 نبو منك نذهات جميل
 تسخر ريبان التسييل
 يجي عرضى فى حيل ثقيل
 يجي عون معاه طراشيل
 مقصدهم بنجوم الليل
 جغم بوهادى فى اول ليل
 اصبح لبويرات مقييل
 ووالتهم جمعه فى الليل
 وشالوا من قيس التّشهيل

خذوهم والكاتب سكار
 خبرهم فى الرّيق بقي مرار
 تفرّج يا عالم كسرار
 وكل من هو مشهور مزار^(١)
 من مقبل لا بالمبحار
 ويا بن همّال وصرار
 الى ضاري فارس نغار
 انت سرّ فواتير حرار
 انت جبت يسيرة كفار
 انت تعرف للشارق كار
 بنصر وتسقيمة آشوار
 فراسين يفكوا فى الثار
 فروخ تقول طيور حرار^(٢)
 حسوني فى الظلمة خبار^(٣)
 خذا القصر بأوحة كفجار
 خذاهن بأموال التجار
 تموّوا بن جدوع مزار
 زيارتهم فى ايام اقدار

(١) الوليه : الاولياء .

(٢) طراشيل : ويقال ايضا طراشين ، جمع طرشول وطرشون ، وهو ذكر البجاري ،
 احد انواع الطيور الجارحة ، والمقصود هنا الصقور عامة .

(٣) مقصدهم : خبرهم .

وَلَمُبَاكِرَ تَكَّوْا بِالْحَيْلِ
تَمَسَّوْا فِي شَارِبٍ لَيْتِيْلِ
وَنَاصَوْا هَازِدُومَ مَعَاجِيْلِ
شَجَرَهُمُ لِلْحَيَوَانِ سَبِيْلِ
وَهَازِدُومَ عَطَوْهُمْ تَكْمِيْلِ
وَنَظَّوْا مَ اللَّيْلِدَ مَعَاجِيْلِ
تَقَقَّوْهُمْ بِشُبُوبٍ ثَقِيْلِ
وَعَادُوا كَمَا صَافَ مَضَالِيْلِ
وَكُلَّ مَرَّةً يَطِيحُوا فِي ذَيْلِ
حُذَا يَمَلُّ دَارُوا تَجْمِيْلِ
بَجْهَمَهُ قَيْسَ ظُهورِ سَهَيْلِ

عَطَوْا لَمِّي عَيْشَهُ مَشْوَارِ^(١)
اللى راهم يقْدُوا فِي النَّارِ
حَرَمٌ مَا مِنْهُمْ تَافَخَ نَارِ^(٢)
مَشَوْا مَا ذَاقُوا لَاشِ اثْمَارِ
عَشَاهُمُ وَالشَّاهِي مُنْـدَارِ
طَرَابِـهَ بِيْفَكَّوْا لَوْكَارِ
بُيُومَشْطَهَ مِنْ هَا الْقُصَارِ
مُصَادِفُهَا ذَيْبُ الْمُصْـدَارِ
يَنْحُوهُ بُمَاضِي لَشْفَارِ
يُبُوا لَيْنَ يَعْدُوا بَعْمَارِ^(٣)
خَذَوْا لِبِلَادِ بَعْرُضِي تَسْعَ آلَافِ زُنَادِ

الدور الى حافي ورمس
سرابه في الصّحضاح بقص
عليه تقول فنار عس
اسياد الببل ما حد نعس
الشياب تعالوا بالحس
رايدهم م الليلد دعس

فراويح مازات وقور^(٤)
تماثيل لموجة لبحور
بوارق يشالن في دور
بيوه يبات على اين شور
الى هاذا يقول على خور
عصب فوق الهايج باصور

(١) لامي عيشه (لامى عيشة) : اسم وليه صالحه

(٢) حرم : اصلها حرام وحذفت الالف لضرورة الوزن .

(٣) داروا تجميل : تجمعوا
رمس : احرش

(٤) حافي : مرمل
مازات : جمع مازاة وهى الارض المنخفضة بين مرتفعين .

سمع منهم توصايه بَسَّ
ركب منهم ناضٍ يَخْمَسُ
على اللي في الجَرَى مُجَنِّسُ
يُحُوسُ لِيَا قَالُوا لَهُ صَصُ
قَطَعَ زُرُورَ مَا رَدَّ نَفْسُ
تَرْكَبُ فِي الْبِيلِيكَ قَصَصُ
تَعْلَى عِ الْوَالِي وَغَطَسُ
وَبَيَّ مُخَضَّبُ نَصَّ بُنْصُ
عَفَا مَا وَالِي فِيهِ عَفَسُ
هَمَلُ فِيهِ غَرِيمُ الْقَانَصُ
وَبَرَمَ وَين الصَّحَّ قَبَصُ
مَعَجَلُ لَيْلِ نَهَارُ يَكْصُ
قَلَاقِي وَالْمَالُ مُكَرْدَسُ
وَقَالَ لَهُمْ فِي بَيَّ خَصَصُ
وَمِنْ غَدُوهُ مَا عَادَ تُخْصُ
عَلَى رَايِهِ بَاتُوا بِحَمْسُ
فَطَنُ مِنْهُمْ لَوَّلُ طَبَّسُ

تِيَامَنُ عَنْ قَرْبِ الْمَجْرُورِ^(١)
خَبِيرُ مَعْفَسٍ كُلُّ بُرُورِ
دُمَاغُهُ مِ لَهْيَاجِ يَفُورِ
عَلَيْهِ مِنَ الْفَاضِلِ نَاطُورِ^(٢)
قَطَعَ زَمَزَمَ مَا بَاشُ يَخُورِ
تَعْدَى فِي شَعَابِ الْمُطْمُورِ
لَقِيَ جَبْدُ الْبَغْلَةِ مَبْذُورِ
عَلَى لَوْنٍ مُقَاطِعِ لَقْشُورِ^(٣)
فِيَا فِي مِ الْوَالِي مَحْجُورِ
عَلَى غَضْنِ الْحَلَّابِ يَدُورِ^(٤)
رَمَى فَيَسَعُ رِيَهُ الْمَجْفُورِ^(٥)
لَقِيَهُمْ يَرْجُوا فِيهِ حُضُورِ
رَوَافِعُ مِنْ جَنْبِ الْمَجْهُورِ
خَلَا، يَا مُخْتَبَلَاتِ خِيُورِ^(٦)
مَعَشَاهَا دِيمَا مُمْطُورِ
طَرَابُكُهُ بِالْوَطَنِ الْمَشْكُورِ
وَهُوَ قَاعِدُ مَا زَالِ سَحُورِ

(١) المجرور : الطريق الذي اعتاد الناس المرور فيه .

(٢) صص : كلمة مستعملة لايَقَاف الابل . الفاضل : تعنى الزائد والمقصود هنا الزائد من الشحم وهو السنام .

(٣) القشور : مفرداها قشر وهو قماش مخطط بالوان تستعمله النساء .

(٤) غريم القانص : طريد الصياد والمقصود الغزال .

(٥) الصح قبص : انتهى الى الراى الصحيح . المجفور : الجمل .

(٦) خصص : خاصة .

بجملتهم ما حدّ خنـس
يُحاذُوا فيهن فوق سـلس
مع أولهن كيف الرايـس
هاؤينه في الجـون ترقص
مُعاهم ما تَحْتَاج ونـس
نواجع في الوطن لهن حسّ
عرب غير الغالى تلبس
عرب كانت ع الصّف تُعسّ
بهم متكّيل طرح ورص
عليهم غار الهـول دـس
قسّمهم بين ثلاث حصـص
مضر وكاوار وتونس
اجاويد اصحاب سوايـس
زعم ما منهم ضيّ يبـصّ
يجي في عرضي مطاـس
مع درباً ما فيه لـوص
خبط مرزق خلاها سقـص
رفع منها جا مطاـس
ولمباكـر لآمر درّس

مرحلهم دارن قَطُرور^(١)
مَعَ السّامح طوّر ورا طور^(٢)
الرايد قصّدهم ع الشـور
قطّع بيهم وديان ذكور
بهم تمّ الخالى معمور
نباهن بالباهي مذكور
حلاط وبو مشطه وشيـور
بوادي والتكسيم حضـور
الوادي ورقابه والدور^(٣)
وهم ما يحسابوه غـرور
زواهم بين ثلاث بُرور
لهن قسم خطاهم مـديور
خلا ، راحوا دخان سحور
زعم ما توّ العون يـدور
اخواني فيه الناس تزور
تريس ومهر تقول طيـور
نصبّ فيها سنسّق منصـور
خذا هون وودان فطـور
على سرت ، نريدوا لحدور^(٤)

(١) مرحلهم : رواحلهم ، قطرور (ويقال ايضاً طقورور) : متتابعة في صف واحد .
(٢) سلس : المقصود الخيل
(٣) اى ضاقت بهم الارض لكثرتهم .
(٤) لآمر : الأمر

بثَلَّتْ آلاَفُ حُصْنَهٗ بَسَّ
وَتَسَعُ الْآلَفُ تَرِيسَ سَدَسَ
وَمِيتَيْنِ شِيَابَيْنِ هُرْسَ
هَلِبَهُمْ وَادَى الْمُقَيَّنَ حَصَّ
مَعَ ضَبْحَةٍ لَأَذَانَ عَطَسَ
عَلَى جُمْلَةٍ لَفْوَامٍ قَبَّ حَصَّ
هَآوَيْنَهٗ إِلَى كَانَ مُسْبِيسَ
مُكَتَّفَ دَارَوْا فِيهِ مَرَسَ
وَالْقَاضِي مَوْلَى الزَّوْرِ حُبَسَ
وَصَبُحَتْ فِي أَمْوَالٍ تُبْحَوسَ
السُّلْطَانِ اسْقَدَ تَيْلَسَ
أَكُلُ مَنْهِنٍ غَيْرِ لَبَّائِسَ

عَدَدُهُنَّ غَيْرِ اسْمِ الْجَآضُورِ
صُغَارُ بَلَا شِيَابِ الدَّوْرِ
الْمَنْبِيِّينَ أَصْحَابِ كُسُورِ^(١)
أَجْوَادَ عَلَيْهِمْ ضِيَّ النُّوْرِ
الْمَوْزِرِ وَالْمَنْشَرِ وَالْكُورِ
بَرَمَ لَوْذُ اللَّيْذِ عِ السَّوْرِ
مُعَلَّقَى قَالُونِي بِالزَّوْرِ^(٢)
مَزْنَدَ وَرَّانِي مَيْسُورِ^(٣)
إِلَى كَانَ قَرِينَ الْمَاجُورِ
غَنَائِمَ وَالرَّوْمِي مَكْسُورِ
وَسَقَّهْنَ سَطَّاشِنَ بَابُورِ
يَمِينَهُنَّ عَانَهُ لَهَا لُبُورِ
وَانْقَسَمَنَ مُحْضُورِ الرَّائِسِ عَلَى كَجَهَادِ شَدَائِدِ وَالْخُمْسِ لِلْسِّيَادِ^(٤)

شَيْنَ كَدَرَهُنَّ هَا لَوْفَاتِ
أَنْ كَانَ غَيْرَ غُيُوثِ جَدِيدَاتِ
أَنْ كَانَ غَيْرَ يَبْرَمَ سَاعَاتِ

يَذَاوَحَ فِينَا إِلَيْهِ زَمَانِ
فَرَجُ يَاتِينَا مِ الرَّحْمَنِ
وَنَضْرَهُ مِنْ عَلَامِ الشَّانِ

-
- (١) هرس : ذوو خبرة وراى ، المنبيين اصحاب كسور : مشاهير ، ذوو سطوة .
(٢) مسبيس : اى منتم الى (السبائيس) وهى من اسلحة الجيش الايطالى ، والمقصود المتعاون مع الايطاليين . قالونى : كلمة ايطالية، تعنى رتبة عسكرية .
(٣) مرس : امراس اى جبال . مزند ورانى : مكتوف الزندين وراء ظهره .
(٤) لجهاد : المجاهدين

الْغَطَّاسُ يَجِيبُ جــــــــوابات
يَذَرُ الْمَتَوَلَّى بوصــــــــالة
يَصِيرُنَ فِي الصَّفِّ هُدُومَات
وَأَلْفَ مُضَارِبٍ جَرَّادَات
وَيَحْمَنُ فِيهِنَّ زَغَرَاتَات
يَهْدُنْ خَيْلَ جُبَالِيــــــــــــــــــــــــات
يَهْدُنْ خَيْلَ وَلِيدِيــــــــــــــــــــــــات
بُجَاهَ حَرْمَةٍ كُلِّ صَلَاوَات
وَيَاجَاهَ رُقُودِ الرِّوَضَات
وَزَرْوُقِ الْمَصْرَاتِيــــــــــــــــــــــــات
وَنَقَالَ ثُقــــــــالَ الرِّوْزَات
يَدِيرُنْ عَقَّادِي وَرُبــــــــاط
يَجْنُ مِنْ جَالُو مَنْصَرَمَات
نَصَبَ دُورٍ وَمِيرٍ وَضَبَّاط
رَبَخُ سُوقٍ ثَلَاثَ نَهَارَات
وَلَا تَلْقَى مِنْ ذَاقِ مَقَات
بُنْتَهُ كَانَتْ بِخُمْــــــــارات

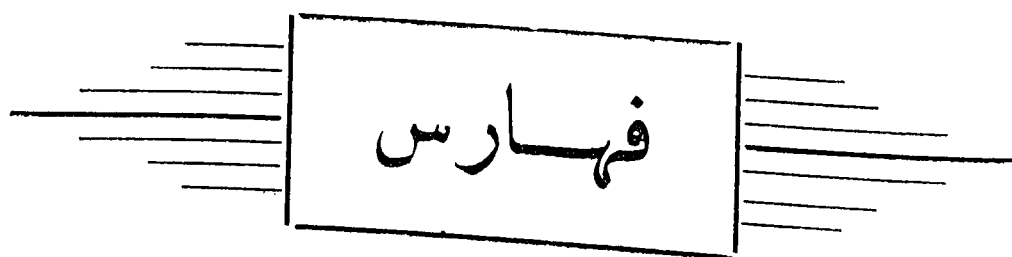
طَوَاعٍ : كُونُوا عِ الْوُثْيَان
يَغْرَبُ لَاعِنْدَ الزَنْتَان
مَشَاشِي وَبُوسَيْفٍ وَحُطْمَان
عَلَى جَمَالِ مَزَابِينِ سُمَان
بُنْتَهُ حَاضِيهِنَّ كَتــــــــــــــــــــــــان
نَوَايِحَ وَالْحُدْرَهَ وَغَرِيــــــــان
وَتَرْهُونَهُ وَجَمَلَةَ لُوطــــــــان
الِى مُحْتَمِلِينَ الْقُــــــــــــــــوران
الِى سَبْعِهِ أَوْلَادِ سُلَيْمــــــــان
وَأَسْمُرَ وَجُدُودِ الْفَرْجــــــــان
هَشِيمَةَ لَقْبُجٍ بُو ذَرْعــــــــان
مَشَرَّقٍ وَمَغْرَبٍ دُومــــــــان^(١)
وَمِنْ غَاتٍ وَبِــــــــرِّ السُّودَان
زَرْقٍ مِنْ خَرْمَةٍ بُو غِيْلَان^(٢)
رِصَاصٍ وَبَارُودٍ وَدَخــــــــان
الْحَرِّ بُدِي كَيْفَ الشَّوْشــــــــان
حَرِيرٍ وَفَضِّهِ مِنْ دَكــــــــان

(١) يديرن عقادي ورُبــــــــاط : أى تعقد اتفاقاً على مهاجمة العدو ، والضمير يعود للقبائل السابق ذكرها . ويلاحظ أن روى المصراع الأول من هذا البيت «ط» فى حين أنه ينبغى أن يكون «ت» ولكن يحدث مثل هذا أحياناً فى الشعر الشعبي وبخاصة بين الحروف القريبة الخارج (٢) خرمه بو غيلان : منطقة وعمره جنوب طرابلس لا يتوقع الهجوم منها

صغار مسافى لِعُضادات
يَجَنُّ فِي يَدَيْهِن لِيَّانَات
وَأَنَا وَأَنْتُمْ فِي الشَّوَّافَات
دَعِي خَيْرَ الَّذِي فِيهِمْ مَات

يُلَوِّذَنَّ عِ الْمَثْرَسِ لَوْدَانِ
بُمَاهِنِ يَسْتَقِنَ فِي الْغَلْبَانِ
نُـمُوتُ شَهِيدَ مَعَ لَخْـوَانِ
وَنُضْرُهُ حَضْرَوْهَا لِسِيَادِ

* *



فهرس القوائى

الصفحة	الشاعر	مطلع القصيدة	القافية
٤٤	الجماعى	(أ) ارحم بوى خلانى هواوى كيف انتجم فى كبد السما	السما
٢٦	قنانه	(ب) الكحل حجره ، واللين هو دابه وان كان كحلوا به العين تدواى به	تداوى به
١٥٨	بومازق	ياوطن ما كانوا رعاة لدايب مالينك بالضين وام جنائب	جنائب
٨٢	رميله	بعد مراضها فى عفا دير بدرى شمس والعام خايب	خايب
٢٣٨	بن زيدان / لحلافى المعدانى / المهنش بو عوينه / آخرون	احوال حايله بين المنام وطيه احوال جبدن للناس فيه الغيبه	الغيبه
٦٢	ياسين	مرايف عليكم يا بعاد الجوبه معاى نار تكبر طالق لهلوبه	لهلوبه
١٧	قنانه	عزمت عيني عزمها سادبها رفيع شوفها تظهر على منسبها	منسبها
١٣٨	لقطع	لومت ما ناكل اللى موطيب الخالق غنى واللى خلق ما يسيب	يسيپ
١٨٨	بن زيدان	(ت) درت قبال عامد به جلاوى لقصد الله وجه الطالبات	الطالبات

الصفحة	الشاعر	مطلع القصيدة	القافية
٢٤	قنانه	(ح) ليام كيف الريح في الدرجاحه مره شقا الخاطر ومره راحه	راحه
١٩	قنانه	(د) ضيقة الخاطر والحياء المراده تشيب صغير السن قبل انداده	انداده
١٦٤	بو مازق	ياالله يا عالم بما في الشده ما كان كون ولا حكمت بضده	بضده
٢٥٣	المعداني / بن مصطفى	النجع اللي يجيه الميعاد ووجوه اجواد اليوم دونه جوبه تسواد	تسواد
١٧٠	الשלحاني	بتنا نخممو والقلوب شفاقه والكبود راحن في الفواد ثريد	ثريد
٦٤	ياسين	ان كان غير ما زالت معانا مده نراعوا رخا واصحاب بعد الشده	الشده
١٩٨	شلبى	الناب طالبه قالت نريد الوادى صداره المناشى وراح مهن غادى	غادى
٢٢٠	لحلافى	اول مباديى وفتح سواى بحمد الكريم الواحد المعبود	المعبود
١٤٠	لقطع	سلف كيف الصاغ المنقود سلف مردود سلف فيه اقصاد ومقصود	مقصود

الصفحة	الشاعر	مطلع القصيدة	القافية
٢٥	قنانه	ابنادم ليا خص ماله من ايده حياته زهيده يرزم على شيل حمله يكيده (ر)	يكيده
١٥٩	بومازق	يحوس خاطري وين مانجي لدياره ويتم دمع عيني منفلت تياره	تياره
٢٠٤	شلي	عندي عين ما ترقد الليل وعندي قلب صايف خضاره	خضاره
١٥٤	بو مازق	ياراس ما جاتك ولا خباره من شور غوش في برسس انزاحت داره	داره
٩٤	رميله	حنا قبل خرفتنا على ايام الهنا منازيلنا في لرض حافي سريرها	سريرها
١٧٢	الשלماي	يانا اللي طابن اليوم يدي وتمن تقول محرقات بنار	نار
٧٠	حموده	صار يوم في بلال نص النهار وعاد م الخيار في اللي مداريع توقد النار (ز)	النار
١٠٣ ١٢٤	المعداني / بو ريم	عليك وقت متعاكس غلب هندازه وكل قلب واخذ م الهموم مزازه (ف)	مزازه
١٤٦	لقطع	خلينا اصحاب وكل حد في رفه حتى العاقله دنو الجميل يخفه	يخفه

الصفحة	الشاعر	مطلع القصيدة	القافية
٥		(ل)	
١١٨	المعداني	ما تقول كائنك ريت يا معزول نواجه ملن لرقاب عرض وطول	طـول
٢٠٨	شليبي	هناك ناس تكرههم من اول ليله وهناك ناس ما يهونوا سنين طويله	طـويله
٦٠	ياسين	جابر كه قادر بوه من واديننا خبر خبر خلى النوم قليل	قـليل
٢٢٩	بو حويش / بن زيدان حموده / بوريم	مابى مرض غير دار العقيله وحبس القبيله وبعد الجبا من بلاد الوصيله	الوصيله
١٣١	بو حويش	(م) سلامى على غوش الحباب الغالى الى العقل مايزهى بلاهم يوم	يـوم
١٨٠	السلماني	(ن) يا طير يا طيار يا حايم السما يا الى خلق لك ربنا جنحان	جـنحان
٢٢	قنانه	تركناه حب الوطن نمشوا منه بلا مال لاهو فرض لاهو سنه	سـنه
٨٨	رميله	وحق فارز الدين م اليوم وكل شيخ مرفوع شأنه	شـانه
١٠٢	بو ريم	اول مبادى بالصلاه ع الهادى الصلاه ع الرسول تباعد الشيطان	الشيطان

الصفحة	الشاعر	مطلع القصيدة	القافية
١٧٦	الثلثاني	بايت نفكر خاطري متعكر صاحب يبدد في الخلا ملىان	ملىان
٢١٦	لحلافى	والله لا نصبركن ولا ننهاكن على وطنكن سيلن ان ضاق وعاكن	وعاكن
١١٤	المعدانى	تعال خبر يا سوف الجين ع القديمين عرب كانت تعرفها وين	وين
٥٠	الجماعى	صبرنا لحكم الله غصبا عنا ودرنا لهن ليام كيف يينا	يينا
١٤٤	لقطع	(ه) لا تريدنى ولانى قريب لهلها ولانى خواجه نين ناخذ بلها	بلها
٧٤	حموده	رسم سوق بين النقط فى الضحاه تلا ن اقتناه يشيب ولجواد جابوا ثناه	ثناه
٣٢	الجماعى	البل تعز النفس وانعم بيها وهى عزها بالخيلى تتبع فيها	فيها
١٢٠	المعدانى	اليوم خاليه ماعاد والى فيها هلها اللى ديجوجهم مالىها	ماليها
٧٢	حموده	عرق السبط يشهد على اللى جاهن ويشهد على اللى ما قدر يدناهن	يدناهن

فهرس الأماكن

(ت)

- تاجسو ١٥٩
ترهونه ٢٢٢ ، ٢٦٧
تلال ١١٤
تونس ٢٦٥

(ث)

- ثماد (ال) ٢٢٢

(ج)

- جبل (ال) ٢٤٨
جالو ٢٦٧
جيزة (ال) ٢٢٠

(ح)

- حجاج (ال) ٢١٦
حدره (ال) ٢٢١

(خ)

- خرم (ال) ٢٠٤
خرمه (ال) ١٥٩
خواره (ال) ١٥٥ ، ١٥٩
خويمات (ال) ٧٤

(ا)

- اجدايبسا ٦٢ ، ٢٢٢
استانه ٢٤٥
أسيوط ١٤٨
اشبيلية ٢٤٠
أم شناف ١٩٩
اندلس ٢٤٠

(ب)

- بركة الطير ٨٤
برسس ١٥٤
برقة ٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٩ ،
٢٢٢ ، ٢١٨
بريقه (ال) ١٣١
بالطفل ٢٠٤
بطنان (ال) ١٦٠
بغله ٢٦١ ، ٢٦٤
بلال (بير) ٧٠
بوحنوى (وادى) ١٨٨
بو غيلان ٢٦٧
بنها ٢٢١
بوهادى ٢٦٢
بو هندى ١٩٩
بى (وادى) ٢٦١ ، ٢٦٤
بويرات (الحسون) ٢٦٢
بيليك ٢٦٤

(د)

دمنهور ٢٢١

دير الخمسة ٢٢٢

(د)

راس عزمه ٢٢٢

(ز)

زازه (وادى) ١٠٥

زرز ٢٦٤

زمزم ٢٦١ ، ٢٦٤

زنتان ٢٦٧

زواره ٢٠٦

(س)

سبته (ال) ٢٢١

سبط (عرق ال) ٧٢

سراتى (ال) ٢٢٩

سرت ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٢٢ ، ٢٦٥

سقايف (ال) ١٦١ ، ٢٢٩

سكة انور ٢٢٢

سودان ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧

سوف الجين ١١٤

(ش)

شسب ٢٥٤

شبرم (ال) ٢٢٢

(ص)

صعيد (ال) ٢٤٨

صليه ١٩٩

(ط)

طاليا (ايطاليا) ٦٠ ، ٢٤٠

طبرق ١٦٠

طرابلس ٢٢٢

طنطا ٢٢١

طيه ٢٤٠

(ع)

عدم (ال) ٢٢٩

عزينة (ال) ٢٢٢

عقر (ال) ٢٢٢

عقبيه (ال) ٢٢١

عقيلة (ال) ٧٤ ، ١٠٧ ، ١٣٢

٢٢٩ ، ٢٣٥

عكرمه (عكارم) ١٦٠ ، ٢٢٩

عوده (ال) ١٥٩ ، ١٦٠

(غ)

غات ٢٥٤ ، ٢٦٧

غدامس ٢٦٢

غريان ٢٦٧

(ف)

فرنسا ٢٤٠

فسزان ٢٥٤

فضيله ٧٤

فيوم (ال) ٢٤٨

(ق)

قرطبه ٢٤٠

قصر (ال) ٢٦٢ ، ١٩٩ ، ٧١
قصير (ال) ٥٠
قطرون ٢٠٠

(ك)

كاوار ٢٦٥
كوزه (سيراكوزه) ١٧٣

(ل)

لفاوت ٢٢٩
ليتيل ٢٦٣

(م)

ماره ١٥٤
مامون ٢٥٤
مرزق ٢٦٥ ، ٢٥٤
مرمی (ال) ١٥٩
مصر ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
٢٦٥ ، ٢٢٢
مطروح ٢٢١
مطمور ٢٦٤
معزول ١١٨

مقطاع (ال) ٢٢٢
مقینص ٢٦٦
مکة ٢٢٢
مناشی (ال) ١٩٨

(ن)

نزوة البارود ٢٢١
نیل (ال) ٢٢١ ، ٢٠٥ ، ١٨٨
٢٦٢

(هـ)

هون ٢٦٥ ، ٢٥٤

(و)

وادای ٢٥٦
واو ٢٥٤
ودان ٢٦٥ ، ٢٥٤
ورفله ٢٢٢
وریطاو ٧١

(ی)

یمل ٢٦٣

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة

مكتبتي الخاصة

على موقع ارشيف الانترنت

الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

فهرس الحيوان والطير

(ا)

آبال = يبال
 ابل (ال) - البل { ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧
 ٤٠ ، ٤١ ، ٢٢٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣
 ادايب (ال) - لدايب ٦٤ ، ٨٤
 ١٥٨ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧
 ارانب (ال) - لرانب ٢٣٩
 ام جنايب ٣٣ ، ١٥٨
 ام حوار ٢٦١

(ب)

بافه ١٤٦
 بحارى ٤٦
 بريـر ٩٥
 بنات الريح ٣٥
 بو جلجل ١٩
 بو حوام ١٩
 بومه - بوم ١٩ ، ٤٤ ، ٨٨
 ١٠٤ ، ١٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩

(ت)

تليل - تليله - تلليل ٣٤ ، ٣٨
 ٢٠٤ ، ٢٣٤
 تيس ١٤١

(ث)

ثعلب (ثعالب) ٢٣٩
 ثلب - ثلوبه ١٤٦ ، ١٨٨ ، ٢٤٩
 ثنى - ثنو ١٠٥ ، ١٠٦
 ثيران ٤٧

(ج)

جارح - جوارح ٩٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤
 جاضور ٢٦٥
 جدى - جنون - جديان ١٧٧ ،
 ٢٠٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
 جراد ٢٤٤
 جرانه ٩١
 جمل (ال) - جمال (ال) ٢٠ ،
 ٢٢ ، ٣٦ ، ٩٥ ، ١١٤ ، ١١٨
 ١١٩ ، ١٥٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٣ ، ٢٦٧
 جواد ٣٥ ، ٣٧

(ح)

حاشى ١٤٠
 حايـم ١٧٢
 حبارى ١٩ ، ١٢٤ ، ١٩٠ ،
 ٢٠٩
 حصان - حصنه ٣٨ ، ٧١ ، ١٠٥
 ٢٤١ ، ٢٦٥

حمار ۷۰ ، ۱۰۵ ، ۱۷۴ ، ۲۴۳

حمام - حمامه ۸۹ ، ۱۰۳

حسانه ۶۲

حوار - حیران ۸۲ ، ۱۱۸

حوت - حوته ۹۱ ، ۱۷۳

حولی - حواله ۱۰۵

(خ)

خارم ۱۶۰

خرب ۱۲۴

خرز ۹۶

خلفه - خلف ۸۲

خلوج ۳۸

خماس ۹۰

خواره - خواویر ۸۲

خویل - خویله - مخاویل ۲۰۵ ،

۲۳۱

خیل - خیول ۳۲ ، ۳۳ ، ۳۴ ،

۳۵ ، ۳۷ ، ۳۹ ، ۴۵ ، ۴۷ ،

۵۱ ، ۵۲ ، ۶۰ ، ۶۳ ، ۷۴ ،

۱۱۴ ، ۱۱۵ ، ۱۸۹ ، ۲۳۲ ،

۲۵۳ ، ۲۶۱ ، ۲۶۳ ، ۲۶۷

(د)

دامی ۶۲

دبنون ۲۵۴

دقینی ۲۶۱

دوار - دواویر ۸۲ ، ۹۴ ، ۱۴۶ ،

۱۷۲

(ذ)

ذود - اذوار ۱۴۴

ذیسب ۴۵ ، ۱۸۰ ، ۲۶۳

(ر)

رال (ال) ۴۴

رباع ۸۹

رکیب ۱۳۸ ، ۱۴۴ ، ۲۵۹

(ز)

زغری ۱۲۴

زور - ازوار ۲۴۷

(س)

سابق - سبق ۳۳ ، ۳۴ ، ۳۵ ،

۳۷

۳۹ ، ۴۰ ، ۸۴ ، ۹۵ ، ۱۲۰

سارح ۱۲۱ ، ۱۷۲

سبع - سباع ۷۰ ، ۱۳۸ ، ۲۳۹

سبیب - سباوید ۳۲ ، ۳۸ ،

۴۷ ، ۶۲ ، ۷۰ ، ۷۲ ، ۱۲۰ ،

۲۴۰ ، ۲۴۷ ، ۲۴۸ ، ۲۵۷

سخیه ۱۵۸

سعی - اسعای ۲۵۶

سلایل ۱۰۲

سلس ۲۶۵

(ش)

شاه ۲۴۸

عشار ١٤٦ ، ١٥٤ ، ٢٣٠
عقاب ٣٨ ، ٢٤٨
عوج العراقيب ٩٤
عوج اللغاوى ٤٧
عوده ٣٣ ، ٤٠ ، ٩٦
عير ٩٤

(غ)

غديد ١٧٠
غذا ٤٦ ، ٦٤ ، ٧٤
غزال ١٩
غلم ٢٣٢

(ف)

فادر (فدر) ١٥٨
فار ١٧٣
فاطر ١٢٠
فحل - فحوله ٨٣ ، ٢٣٢
فرس (ال) ٣٦ ، ٣٨ ، ٩٦
فرق ٨٣

(ق)

قادر - قدر ٣٣ ، ٣٥ ، ١٥٨
قارح - قرح ٣٤ ، ٦٣ ، ١٢١
قبه ١٧٦
قراد ٢٠٠
قرد ٢٣٣
قرناص ١٤٦ ، ١٦٠
قطا ٣٣ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ١٧٦ ،
٢٥٤

شاويه - شوى ١٣٨ ، ١٤٤ ،
١٩٩
شایل - شوايل - شول ١١٨ ،
٢٣٢ ، ٢٣٥
شايبة الفوارب ٣٤
شلاق ٢٥٧
شلایا ١٥٨
شلوق ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٢١
شوعه ١٧٢

(ص)

صقر - صقوره ١٩ ، ٣٤ ، ٣٦ ،
٤٤ ، ٤٦ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ،
١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ،
٢٤٩ ، ٢٥٩
صياحه ٢٤

(ض)

ضان ضين ١٥٨ ، ٢٦٣
ضايل ٢٥٩
ضبع ١٧٤

(ط)

طراشيل ٢٦٢
طير - طيره - طيور حرار ١٩ ،
٢٣ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ١٧٦ ،
١٨٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥

(ع)

عائى ١٩٩
عبايب ٨٣

قطوس ۲۳۹

قعود - قعادین ۲۳۲ ، ۲۲۰

قنتیر ۸۴

قود (ال) ۲۰۱ ، ۸۹ ، ۴۴ ،

۲۲۱ ، ۲۰۵

(ك)

كبش - كباش ۲۴

كحیلہ ۲۳۱ ، ۹۵ ، ۶۴ ، ۳۴ ،

۲۳۶ ، ۲۳۴ ، ۲۳۲

كلب - كلاب ۱۸۰ ، ۷۰ ، ۳۷ ،

۱۸۹

كوت ۱۸۸ ، ۱۷۲ ، ۹۰ ، ۴۷ ،

۲۴۸ ، ۲۰۴

كيروان ۳۸

(ل)

لقح ۱۵۵ ، ۱۴۷

(م)

مال ۲۶۴ ، ۱۱۵

متلی - متالی ۲۳۰

مجاسير ۸۳

مجم (ال) ۲۳۳

مراعیل ۲۰۵

مرکوب ۶۲

مغاز (امغاز) ۲۵۳ ، ۱۰۶

مقاوی ۱۸۹

مقبویه ۶۳

مکروم ۸۹ ، ۳۸ ، ۳۶ ، ۳۵ ،

۲۵۹

مهر ۲۶۵ ، ۳۵

میل ۲۰۴

(ن)

ناب - نیب ۲۴۰ ، ۱۹۸

ناقه - نیاق ۱۹۹ ، ۱۷۰ ، ۹۴ ،

۲۰۰

نخله ۸۳

نجیبہ ۲۴۸ ، ۳۲

نداوی ۱۸۹ ، ۱۱۴ ، ۴۶ ،

نعام ۲۲۲

نوله ۶۴

نمر ۹۰

(هـ)

هایج (ال) ۲۶۳

هدار (ال) ۲۶۱

هیلع ۲۴۳

أسماء الحيوان والطير

الشائعة الذكر في الشعر الشعبي

أولاً : الابل

(أ) اسماء واوصاف عامه :

(١) كَحَيْلَه

(٢) قُود

(٣) شَائِبَةُ الْغَوَارِب

(٤) عُوجُ اللَّغَاوِي

(٥) عوج العراقيب

(٦) مَيْل

(ب) اسماء واوصاف الفحول :

(١) دُقَيْنِي : (الجمل القوى)

(٢) قُلَالِي : (الجمل الضخم)

(٣) ثُلُوب : (كبير السن)

(٤) غَدِيد : (معناها في الاصل المصاب بالفدة . وتستعمل في هذا المجال كصفة ويقصد بها عكس المعنى)

(٥) شوشان : (الجمل الذي يكون احد ابويه من غير الابل المحلية)

(٦) حاشِي : (القعود دون سن « ابن لبون »)

(٧) قَنْقَن : (الجمل القوى الضخم)

(٨) قُحْنِي : (الجمل القوى الضخم)

(٩) فاطر : (الذي برز له اول ناب)

(ج) اسماء واوصاف النوق :

- (١) لَقْحَه : (الناقة التى يقل سن ولدها عن الحول ، او التى تكون فى آخر مراحل الحمل)
- (٢) فَرُوق : (الناقة وافرة الجسم حسنة الهيئة)
- (٣) خَوَّارَه : (رقيقة الجلد التى لا تتحمل المشاق وعكسها « حرشا »)
- (٤) خَلْفَه / شَايِلَه : (العشاء التى بلغ ولدها الحول)
- (٥) صُعُود : (التى تجاوز ولدها الحول ولم تعشر)
- (٦) حَايِل : (التى لا يتبعها ولد وليست عشاء)
- (٧) خَوَيْلَه : (التى لم تذلل بعد)
- (٨) مَتْلِي : (العشاء التى تتأخر فى الولادة عن بقية النوق)
- (٩) نَاب : (الكبيرة السن)
- (١٠) ظِير : (التى ترضع غير ولدها)
- (١١) اَمَّ شَمَال : (الناقة ذات « الشمال » ، والشمال هو غطاء ضرع الناقة)
- (١٢) اَم بُهَال : (ذات « البهال » ، والبهال هو الخيط الذى يشد به الشمال من الخلف)
- (١٣) اَم جَنَاب : (« الجنايب » هما الخيطان اللذان يشد بهما « الشمال » على جانبي الناقة)
- (١٤) اَم غَرَار : (« الفرار » هو المتبقى من اللبن فى ضرع الناقة بعد حلبها)
- (١٥) اَم حَوَار : ()
- (١٦) حَنَانَه : (صفة للناقة مشتقة من الحنين)
- (١٧) سَخِيَّه : (صفة للناقة مشتقة من سخائها باللبن)

(د) اعمارها :

- | | | | |
|---------------------|---------|---------------------|---------|
| ١ - السنة الاولى : | حوار | ٢ - السنة الثانية : | بن عشار |
| ٣ - السنة الثالثة : | بن لبون | ٤ - السنة الرابعة : | حق |

- ٥ - السنة الخامسة : جذع
 ٦ - السنة السادسة : ثني
 ٧ - السنة السابعة : رباع
 ٨ - السنة الثامنة : على اول (اى بزوغ اول ناب)
 ٩ - السنة التاسعة : على ثاني .. الخ.
- (هـ) اعدادها :

- ١ - حوالى العشرة : ذرز
 ٢ - بين العشرة والاربعين (تقريبا) : عدلاقه
 ٣ - بين والاربعين والمائة (تقريبا) : مُـراح
 ٤ - بين المائة والمائة والخمسين (تقريبا) : ذود
 ٥ - اكثر من المائة والخمسين : رُكَّيب

ثانيا : الخيل

(ا) اسماء واوصاف عامة :

١. سَبَّاق : (الخيل سريعة العدو)
 ٢. قَدَّر / تَلَايِل : (قوِية البنية)
 ٣. ادايب : (مدربة على الركوب والعدو)
 ٤. بنات الريح : (صفة للدلالة على السرعة)
 ٥. سيبب : (اسم عام مثل الخيل)

(ب) اسماء واوصاف الذكور :

١. كَوْتُ : (قوِى البنيه)
 ٢. جَنْجَان : (الكريم الجيد)

٣. شَعْنَان (الحصان الذى يتبختر فى سيره)
٤. قَارِح : (الذى يبلغ السابعة من عمره)
٥. مَضْمَار : (الضامر)
٦. مَكْرُوم (الذى يحظى بعناية اسحابه و اكرامهم)
٧. تَقْمَار : (كثير الحيوية والنشاط)
٨. ضَايِل : (الحصان الذى ضمير بطنه ودقت اطرافه من تَعُودِهِ العدو والحركة)
٩. قَنْتِير : (الضخم الجسم)
١٠. كَرِيد : (مثل الغديد بالنسبة للابل . واصلها المصاب بـ «الكرد»)

(ج) اسماء واصواف الاناث :

١. شَالُوق : (الفرس التى ليست عشاء ولا ولد لها)
٢. سَلُوي : (الرشيقة دقيقة الاعضاء)
٣. سُلاله : (كريمة الاصل)
٤. شَوْعَه : (بهية المنظر)

(د) اعمارها :

- | | | | |
|-----------------|-----------------|-----------------|---------|
| السنة الاولى : | مهر | السنة الثانية : | حوْلِي |
| السنة الثالثة : | جذع | السنة الرابعة : | ثِنِي |
| السنة الخامسة : | رباع | السنة السادسة : | خماس |
| السنة السابعة : | قَارِح | السنة الثامنة : | على اول |
| السنة التاسعة : | على ثاني .. الخ | | |

(هـ) اعدادها :

- ١ - من حوالى العشرة فاكثر (بشرط ان تكون بفرسانها) زُور أو دَرَز أو سِرِيَّة
- ٢ - مجموعة من الخيل (بدون فرسان) رتبة

ثالثا : الطائر الحر *

(أ) أسماء واوصاف عامة :

١ - طير حر	٢ - خارم	٣ - فليت
٤ - دامى	٥ - حاييم	٦ - بو كمبيل
٧ - جارح	٨ - جاسر	

(ب) انواعها :

١. الصقر : وهو اعلاها مرتبة ويقسم الى نوعين :

• نداوي : وهو الذى ياتى من البحر

• حصاوي : وهو القادم من ناحية الصحراء

ملحوظة : قد يحدث ان تحضن الانثى بيضة واحدة ، فيحظى الطائر الذى ينتج منها بكل عناية امه فيكون اكبر حجما من الحجم العادى ويسمى حينئذ «سقاؤه»

٢. الكوهييه : وهى اشد الطيور الجارحة شبيها بالصقر حتى انه يصعب تمييزها عنه .

٣. البحاري : ويسمى « شيهان » اذا تجاوز الحول . وهناك انواع اخرى من البحارى منها « البرنى »

٤. القرناص وهو اقلها مرتبة وينقسم ايضا الى نداوى وحصاوى .

ملحوظة : الطيور التى تصطاد عادة هى الاناث

ذكر الصقر يسمى « زغزغي » وذكر البحارى يسمى « طرشون » .

★ اصطلاح فى العامية على تسمية هذه الفئة من الطيور الجارحة « بالطيور الحرار » وهى الصقور (بالمعنى الواسع للكلمة) التى تربي وتدرّب على الصيد .

ملحوظات عامة :

- ذكر الحباري يسمي «دُوَّار» و «خُرْب» .
- ذكر الضبع يسمي «هَيْلَع» .
- ذكر الارنب يسمي «خَزَز» .
- انثي الذئب تسمي «ضَبَّاحه» .
- فريق الحباري (بين الخمسة والعشرة تقريبا) يسمي «محاس» ، فاذا تجاوز ذلك يسمي «حَوْزَه» .
- قطيع الغزال يسمي «جُلُوبه» او «جَلِيبه» .
- الهاديه ، اى الشاة التي تتقدم قطيع الغزال تسمي «نَحِيْبَه» .
- قطيع البقر يسمي «كَر» .

فهرس المحتويات

الصفحة

ج	تقديم
١	مقدمة
١١	قواعد الكتابة
١٥	امحمد قنائه :
١٧	١ عزمت عيني
١٩	٢ ضيقة خاطر
٢٢	٣ تركناه حب الوطن
٢٤	٤ ليام كيف الريح
٢٥	٥ ابنادم ليا خص ماله
٢٦	٦ الكحل حيرة
٢٩	عبد المطلب الجماعي :
٣١	٧ البل
٤٣	٨ ارحم بوى
٤٩	٩ صبرنا لحكم الله
٥٧	حسين ياسين :
٥٩	١٠ الحيل .. جا صدا ف الحيل

الصفحة	
٦١	● مرايف عليكم
٦٤	● ان كان غير مازالت معانا مده
٦٧	● موسى حموده :
٦٩	● صار يوم في بلال
٧٢	● عرق السبط يشهد
٧٤	● رسم سوق
٧٦	● حبسك اللى صارلك في العقيله
٧٩	● خالد رميله :
٨١	● بعد مراضها
٨٧	● للقود حق
٩٣	● حنا حقها نعطوه
٩٩	● هيبه بوريم :
١٠١	● عمل من يديكم موش قول لسان
١٠٣	● عليك وقت
١٠٧	● مابى مرض
١١١	● بن رويله المعدانى :
١١٣	● تعال خبريا سوف الجين
١١٧	● ما تقول كانك ريت يا معزول
١٢٠	● اليوم خاليه
١٢٣	● عليك وقت

الصفحة	
١٢٥	• • • • • النجع •
١٢٦	• • • • • احوال حايله •
١٢٩	• • • • • رجب بو حويش :
١٣١	• • • • • ان كان تشدوا نحكى لكم عن حالى •
١٣٢	• • • • • مابى مرض غير دار العقيله •
١٣٥	• • • • • حسن لقطع :
١٣٧	• • • • • مفطوم ع العصر •
١٣٩	• • • • • سلف مردود •
١٤٣	• • • • • بلها •
١٤٥	• • • • • سعدى •
١٥١	• • • • • صالح بو مازق :
١٥٣	• • • • • ياراس ما جاتك ولا خبره •
١٥٧	• • • • • ياوطن ماكانوا •
١٥٩	• • • • • يحوس خاطرى •
١٦٣	• • • • • ياالله ياعالم بما فى الشده •
١٦٧	• • • • • فضيل الشلمانى :
١٦٩	• • • • • والقلوب شفاقه •
١٧١	• • • • • يانا الله طابن اليوم يدى •
١٧٥	• • • • • بايت نفكر •
١٧٩	• • • • • يا طير ياطيار ... راح لوطننا •

١٨٥	محمد بن زيدان :
١٨٧	● درت قبال
١٩١	● احوال حايله
١٩٢	● مابى مرض
١٩٥	سعيد شلبى :
١٩٧	● الناب طالبه
٢٠٣	● عندى عين ما ترقد الليل
٢٠٧	● هناك ناس
٢١٣	حسين لحلافى :
٢١٥	● والله لا نصبركن ولا ننهاكن
٢١٩	● القطار
٢٢٤	● احوال حايله

● ملاحق

٢٢٧	ملحق رقم ١ : مابى مرض
٢٣٧	ملحق رقم ٢ : احوال حايله
٢٥١	ملحق رقم ٣ : النجـع

● فهرس

٢٧١	● فهرس القوافى
٢٧٧	● فهرس الاماكن
٢٨١	● فهرس الحيوان والطيـر
٢٨٦	● اسماء الحيوان والطيـر الشائعة فى الشعر الشعبى
٢٩١	● فهرس المحتويات

هنا يوسف اللواتي

رقم الايداع 97/3159 م (ط/3)

دار الكتب الوطنية - بنغازي

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة

مكتبي الخاصة

على موقع ارشيف الانترنت

الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

حسن يوسف اللواتي

حسن يوسف اللواتي



حسن يوسف اللواتي